

سلسلة دراسات في
التراث السودني
[٨]

جامعة الخرطوم

سلسلة دراسات في التراث السوداني

التراث الشعبي لقبيلة المناصير

جمع و إعداد :
الطيب محمد الطيب
عبد السلام سليمان
علي سعد

شعب أبحاث السودان
كلية الآداب
جامعة الخرطوم

أغسطس 1969

جامعة الخرطوم

سلسلة دراسات في التراث السوداني

التراث الشعبي لقبيلة المناصير

جمع و إعداد :

الطيب محمد الطيب

عبد السلام سليمان

علي سعد

شعب أبحاث السودان

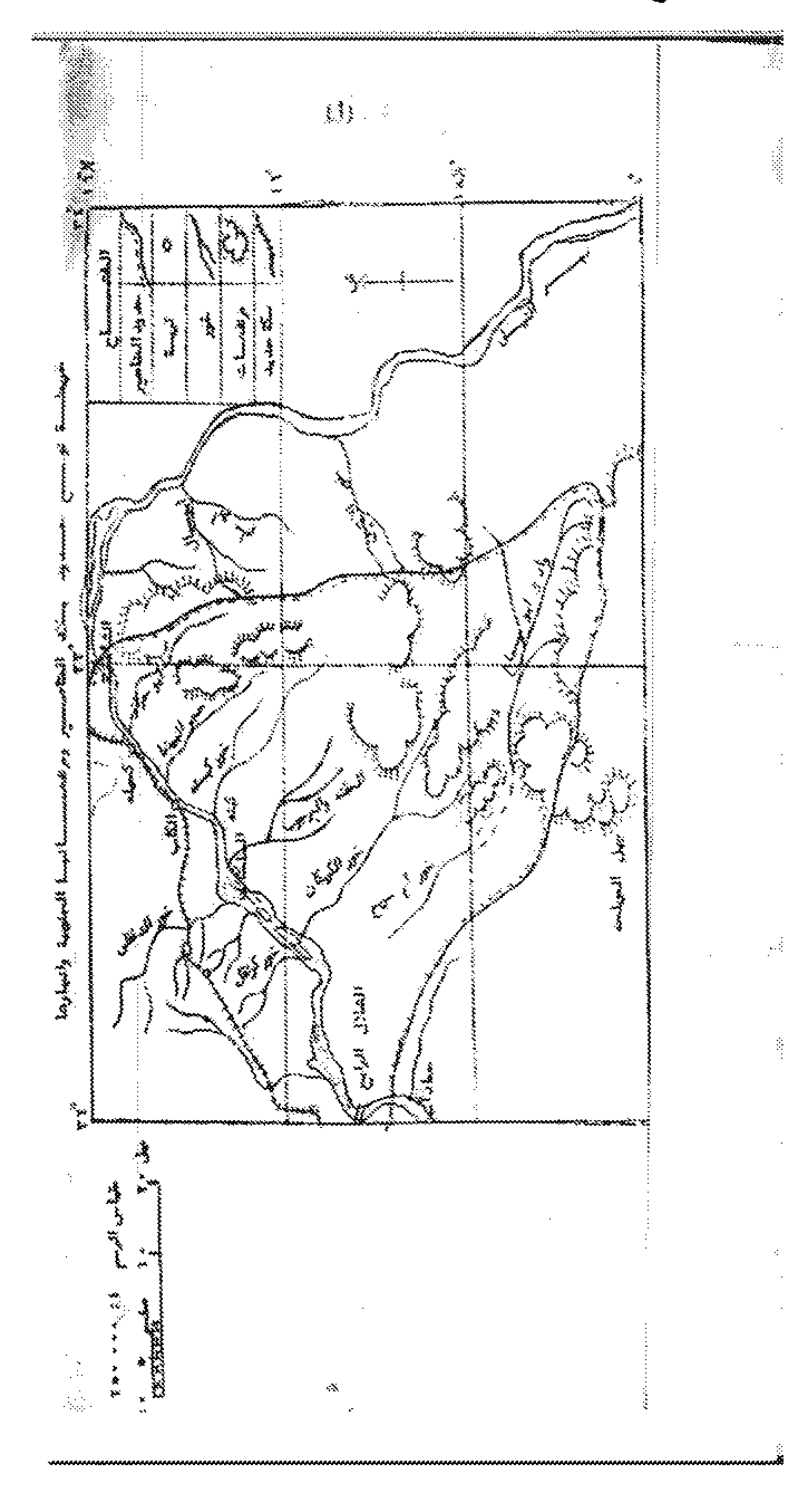
كلية الآداب

جامعة الخرطوم

أغسطس 1969

المحتويات

خريطة توضح حدود بلاد المناصير ومرتفعاتها الجنوبية وأنهارها



تصدير:

يسعد شعبة أبحاث السودان أن تقدم للقراء ضمن سلسلة دراسات في التراث السوداني هذا الكتاب الذي قام بجمع مادته وإعداده السيد الطيب محمد الطيب، وهو شخص متمرس في العمل الميداني، والطالبان عبد السلام سليمان وعلى سعد، من كلية الآداب بجامعة الخرطوم، مزودين بتوجيهات الشعبة فيما يختص بتكتيك جمع التراث الشعبي.

ولعل مما يزيد من قيمة هذا الكتاب أنه عن إحدى المجموعات العربية التي اختلطت بالسكان الوطنيين في منطقة تتميز بموانع جغرافية الشيء الذي يجعل الملاحة النيلية صعبة في تلك المنطقة بل وربما تنعدم فيها تماماً. لذلك عاشت هذه المنطقة في عزلة منسية عن تيار المؤثرات الحضارية الوافدة من الخارج حتى أن الطرق التجارية كانت تتجنب شواطئ النيل في هذه المنطقة اختصاراً للطريق، فساعد ذلك أيضاً على تزايد العزلة ومن ثم كان لهذا الانعزال أثر كبير على ثقافتهم وموروثاتهم الشعبية.

وأخيراً نرجو شاكرين ممن يمتلكون شيئاً عن تراث قبيلة المناصير أن يتكرموا بإمدادنا به حتى نتمكن من نشره لتعم الفائدة.

يوسف فضل حسن
مدير شعبة أبحاث السودان

المقدمة:

كتاب التراث الشعبي لقبيلة المناصير نتاج عمل ميداني مباشر في ديار المناصير، وهو عمل مشترك قام به السيد الطيب محمد الطيب، وعبد السلام سليمان، وعلى سعد علي وقد جابوا منطوقة المناصير على مرحلتين:

المرحلة الأولى قام بها الطالبان عبد السلام سليمان وعلي سعد وشملت المنطقة الواقعة بين الكاب والجزيرة شيري والدغفلي. والمرحلة الثانية قام بها السيد الطيب محمد الطيب وشملت المناصير الرحل بصحراء بيوضة بادئاً من جبل الحسانية وجنوباً ومروي شرقاً، ثم عبر النيل تجاه كريمة وتتبع المناصير بالضفة الشرقية إلى حيث انتهى زميلاه.

وقد قسم الكتاب إلى ستة أبواب:

يتناول الأول بعضاً من الشخصيات الشهيرة ويحكي شيئاً من تاريخها.

ويتناول الباب الثاني جوانب من حياتهم الاجتماعية فيتعرض لبعض عاداتهم وتقاليدهم في الأفراح والأتراح وغيرها.

وخصص الباب الثالث للأحاجي الطويلة والملاحم الشعبية ولقد روعي أن تكون النماذج المختارة ممتعة بقدر الإمكان لتمثل الاتجاهات المختلفة للقصة الشعبية.

وحظي الصبيان بالاهتمام في الباب الرابع الذي اشتمل على وصف لبعض ألعابهم في منطقة المناصير ويلاحظ أن الألعاب التي ورد ذكرها تنقسم إلى نوعين: نوع يحتاج لنشاط عقلي مثل الطاب بأنواعه المختلفة، ونوع آخر يحتاج لمجهود عضلي مثل لعبة الشد، ,عقال أبو زيد ... إلخ.

وتناول الباب الخامس فن المديح وفيه تسعة نماذج للقصيد السرياني في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمثلة للتشبيب في مدح أرباب الطرق الصوفية. وكان التركيز على مدائح "الطريقة القادرية" إذ أنها لم تحظ بالنشر مثل المدائح الأخرى.

ويختم الكتاب بشعر الغناء ولقد وردت أمثلة لأنواعه المختلفة كالبلال والقاف، وليلي أنا.

والتراث الشعبي لقبيلة المناصير لا يمكن أن يحتويه كتاب. والأمثلة الواردة هنا جزء من معلومات كثيرة جمعت في أشرطة صنفت ونقلت في كراسات محفوظة الآن بمكتبة شعبة أبحاث السودان.

ولعل القارئ يلاحظ أن أسلوب رسم المفردات العامية هنا لا يجري على وتيرة واحدة. فنجد عبارة "قال له" ترسم أحياناً (قالن لو) وأحياناً أخرى (قالو). ونجد الشرطة العائلة تستعمل أحياناً لترمز للإمالة الملحوظة في اللهجة الدارجة في بعض الكلمات "بيت" و"خيط" و"الوليد"... ولكن هذه الشرطة نفسها قد أهملت في حالات كثيرة ولم ترسم.

والاعتذار للقارئ عن اختلاف الرسم من حين لآخر وذلك لتعدد الأقلام المشتركة في إفراغ هذه المعلومات والروايات من حالتها المسموعة إلى حالتها المقروءة. ولا يخفي على القارئ أن كتابة اللهجة العامية ما زالت أمراً قيد البحث، والأمل كبير في الاتفاق على قواعد ثابتة لرسم الكلمة الدارجة وحسب نطقها.

وفي الختام نتقدم بوافر شكرنا وتقديرنا لأبناء المناصير على جميع ما قدموه لنا من مساعدات وما غمرونا به من فيض كرمهم في حلنا وترحالنا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر السيد عمدة المناصير وأسرته بالسلمات- فرح العويد بأبي سباع ونشكر جميعهم رجالاً ونساءاً وأطفالاً على تعاونهم معنا فقد كان ترحاب كل أبناء المناصير بنا، وتفانيهم في مساعدتنا عاملاً أساسياً في إنجاح مهمتنا.

كما نشيد بالمجهود الجبار الذي بذله السيد عمر أحمد محمد الطيب لتذليل كل الصعاب التي اعترضت هذا الكتاب، كما كان لاقتراحاته وملاحظاته الذكية أطيب الأثر في إتمام هذا العمل الذي نرجو أن يكون مساهمة مقبولة في خدمة تراث شعبنا الحبيب وبالله التوفيق.

الطيب محمد الطيب

تمهيد:

تقع بلاد المناصير بين قبيلتين الشايقية والرباطاب وتحدها من الجنوب "الشامخية" ومن الشمال "الكاسنجر"[1] سمى المناصير بهذا الاسم نسبة لجدهم الأكبر وهم ينقسمون إلى قسمين:

(1) مناصير النيل.

(2) مناصير البادية.

أما من الناحية الإدارية فينقسم مناصير النيل إلى خمس شياخات والبادية إلى عشر شياخات تنضوي كلها تحت عمودية واحدة تابعة لمجلس ريفي بربر ويبدو أن نظام هذه الشياخات وخاصة شياخات النيل ظل مستقراً بلا تغيير منذ عهد بعيد وقد ذكر "ماكمايل" أن أقسامهم الموجودة على شاطئ النيل هي السليمانية والسلمات وبرتي وشرري وشري وهي نفس الشياخا- الموجودة حالياً.

أما في البادية فبعض الكجوجاب والخبرا وفئات أخرى[2]. وقدر ماكمايل أهل البادية بنحو 600 نسمة تقريباً وذكر في حاشية صفحة /209/ أن العدد الكلي للقبيلة حسب تقدير السير وبلسون في عام 1887 يقدر بنحو 2500 نسمة أما الجموع حسب تعداد سكان السودان لام 1955- 1956 فهو 258 و27 تنقسم قبيلة المناصير إلى بدنات كثيرة وتنقسم تلك البدنات إلى فروع متعددة وفي الصفحات التالية نوضح عن طريق الرسم بدنات هذه البدنات وكل رسم يعني رواية من الروايات وعلى القارئ أن يلاحظ مواضع الاختلاف بين هذه الروايات. وجدير بالملاحظة أيضاً أن هناك بعض النوبة يسكنون مع المناصير في نفس الإقليم والظن الائد أن هذه المنطقة كان يسكنها في الأصل النوبة ثم ساد المناصير من بعدهم ومن فروع النوبة، الجوابرة – المقارناب- الحمدلاب- الخليفاب- والطريفان. ومعظمهم يسكن الجزيرة المنتشرة في النيل.

1 الشامخية- جزيرة عندها الحد بين الرباطاب والمناصير- الكاسنجر بلدة تحدهم من الشايقية والحد على وجه التحديد "جبل مناي".

2 ماكمايل- تاريخ العرب في السودان المجلد الأول الطبعة الثانية، 1967، ص209.

بيئة المناصير:

البيئة الطبيعية والبشرية متصلة اتصالاً وثيقاً بالتراث الشعبي لكل قبيلة من القبائل. وتشبه بيئة المناصير من حيث المناخ والنباتات الجزء الشمالي من السودان وهناك فرق بسيط يتمثل في معالم الأرض في المنطقة النيلية وفي البادية.

أما على النيل فيلاحظ كثرة الشلالات الصغيرة والجزر كما يلاحظ علو الشاطئ. أما الصحراء الجنوبية فهناك أرض مرتفعة تمتد من الشمال إلى الجنوب تعرف "بالحاجزة" أو الحاجز وهي تمثل خطاً لتقسيم المياه وتنحدر منها أودية كثيرة إلى الشرق والغرب والشمال[1]. وهذه الوديان لها أثر كبير على حياة مناصير البادية وحيوانات هذه المنطقة وطيورها هي نفس الحيوانات والطيور المعروفة في هذا الجزء من السودان[2].

النواحي المعيشية:

مظاهر الحياة المختلفة بالنسبة لمناصير النيل لا تختلف عن مظاهر الحياة النيلية بشمال السودان. فليس هناك ثمة اختلاف من حيث المساكن وأساليب الزراعة ومواسمها ومحاصيلها وكل المناصير كغيرهم يستعطون الساقية للري ولكنهم الآن بدأوا في استعمال الماكينات الرافعة مما ساعدهم على توسيع الرقعة المزروعة.

وبجانب الزراعة فإنهم يمتهنون بناء الجالوص[3] والنجارة المعروفة "بالبصارة" والصناعات الجليدة وجلب "الطيفان" واستخراج العطرون وجمع الأعشاب[4] وكذلك يسعى هذا السعي مناصير البادية إلا أنهم يعتمدون كثيراً على الرعي والزراعة المطرية في الأودية الخصبة أحياناً. والسعة الرعوية هي الغالبة عليهم.

المضارب:

مضارب أهل البادية تتكون من خيام الشعر وأكواخ البرس والبيت يتكون من أجزاء عدة هي:

(1) ستة قوائم أو أربعة تسعى الشعب.
(2) الحناي- وهو عود لدمن شكله نصف دائرة.
(3) العمد- وهي أربعة أعواد تكون أفقية.
(4) الضلع- وهي ثمانية ومقوسة الشكل.
(5) المكجر- وهو السقف.
(6) الرواق- وهو الستار الخلفي.
(7) الحمارة- وهو برش أو شعلة يوضع في صدر المضرب.
(8) اللكيب- وهو ستار داخلي يزان به البيت.

---

1 منها حيوان يسمى "الكلدوب" يعيش جماعات وهو في حجم الهر. كذلك يوجد "كبش" وكل أصناف الغزلان وغيرها.
2 من الوديان التي تنحدر شرقاً. السنقير وأبو حراز والتي تتجه غرباً منها أبو دوم – أبو السباع- الكريكاب.
3 الجالوس أو الجص- وهو البناء بالطين.
4 ومن الأعشاب يستخرجون الأددوية البلدية- خصوصاً دواء العقرب.

(9) الحبال- وتسمى الأطناب أيضاً.
(10) الحجل- وهو نافذة متحركة.

وأهل البادية يقضون جل عمرهم في حل وترحال ويجعلون كل هذه المنازل في مسارهم وعندما تنزل "الظعينة" في المكان المختار تقوم النساء بنصب الخيام والفريق عندهم "بالرفة" ويسمى أيضاً "بالدكة" أو "التوتال" وتوجه البيوت صوب "القبلة" تيمناً بها.

وتحركات البدو تخضع لفصول السنة المختلفة فعندما تهطل الأمطار تتحرك الظعائن نحو مرتفعات "الحجازة" أو جهات جبل الحسانية ويسمى هذا المسارب "النشوق" وعند انتهاء الخريف يحل فصل "الدرت" فتتجه الظعائن إلى بطون الأودية المنخفضة وقد يصلون في سنوات القحط والمحل إلى أطراف النيل شرقاً وغرباً وشمالاً وبجانب الرعي يمارس أهل البادية الزراعة ويفضلون زراعة أصناف من الحبوب سرية النمو ولا تحتاج لأمطار غزيرة.

ومن نشاطاتهم استخراج العطرون بكميات وافرة من جبل "المويحلة" ويسمى هؤلاء بالعطارنة.

الهجرات:

بجانب الهجرات الفردية طلباً للعمل هناك هجرات جماعية كثيرة حدثت في عهود مختلفة ولأسباب متباينة. من هذه المجموعات التي هاجرت واستقرت في أقاليم السودان المختلفة تلكم المجموعات التي تسكن حول نهر عطبرة خاصة جهة "أم قرود" وقوز الحلق وقرسي، ومنهم جزء ببادية البطانة جهة أم خطب والهواد ويقدر تعدادهم بألف نسمة.

ومن المجموعات الكبيرة أيضاً مجموعة "المناصرة" التي تسكن الآن حول مدينة النهود وقد ذكر عنهما "ماكمايل"[1] أنها هاجرت قبل مئتي سنة تقريباً كذلك هاجر معهم بنو عمهم "الفضليين" من أرض النيل واتجهوا غرباً ناحية دارفور جهة "ساني كارو" "وتولو" "وجهل الحلة" وسموا أنفسهم المناصرة[2].

وعندما نزح الحمر من أم شنقه إلى الشرق وفتحوا إقليم غرب كردفان مستعينين بتجويف أشجار التبلدي لتخزين مياه الشرب، وهاجر معهم بعض "المناصرة" وبني فضل ولحقتهم مجموعات كبيرة أثناء الحكم التركي ولكن أكبر تلك التحركات كان عام -1904- تقريباً عندما نزح أكثر من نصف القبيلتين فراراً من اضطهاد سلطان دارفور.

وتود مجموعات أخرى من المناصير في أجزاء السودان المختلفة واغلب الظن أن هذه الهجرات حدثت في فترتي التركية والمهدية وهي فترات تميزت بالهجرات وعدم الاستقرار.

التعليم:

بدأ التعليم منذ عهد بعيد في هذه المنطقة بخلوة "برتي" التي أنشأها الشيخ عبد الرحمن الحمد ترياب المشهور بالفكي شخي، ثم خلوة "السلمات" التي أنشأها الشيخ نعمان ود قمر في التركية وخلوة "شري" لأولاد الحاج قيلي. وقامت بعد ذلك خلاوي أخرى.

أما التعليم المدني فقد بدأ بمدرسة "شري" الصغرى عام 1946 وارتفعت لأولية عام 1952 ثم أنشئت مدرسة "الكاب" الصغرى عام 1955 ثم مدرسة "كبنه" 1959 فمدرسة "برتي" أما مدارس البنات فاثنتان فقط فتحت الأولى "بالكاب" 1961 والثانية بالجزيرة "شوي" 1963. أما البادية فلا نجد فيهما أثر للمدارس أو الخلاوي وغيرها.

---

1 ماكمايل، المرجع السابق، ص: 209.

2 يبلغ عدد تعدادهم حسب تعداد السكان لعام 1955/ 1956= 3.706 نسمة.

نسب المناصير

رواية: الماحي محمد علي (وادي أبو دوم)

فرح العويد (وادي ابو سباع)

كجوب

حمر

(ضروسه) ضرس

(عمورة) عميري

سبابيه (أبو سبيب)

الطك (طيكاب)

صالح (صالحاب)

سالم (سالماب)

خمير

(الكلاب) كلب

(الحماداب) حمودي

(الهواشين) هواش

(الجنياب) جنيب

(القدوحة) قدوحي

دنياب (الديونباب)

جبارة (جار)

أربابي (الأرابيب)

كبان

رهب (وهباب)

قمر (قمراب)

ابن عوف (النعوفاب)

عويد (العويداب)

ملغوم (ملاغيم)

الصبي (الصبياب)

عجلي (عجولة)

ابض (البيض)

رابح (ربحاب)

كجوب

(الجاراب) جار

(الحطوبة) حطوبي

النفيداب (نفيد)

البكورة (بكري)

أبو زيد (زيداب)

ليودي (البوداب)

رواية : الحسن حسان

بالجزيرة شيري

منصور

كبان

صانع (ططب

الصبي (صبياب)

(رابحاب) رابح

(عجولة) عجلي

(البيض) ابض

سلطان

نعمان (جد القراب)

حسب الله (حسبلاب)

الحداني

جد الكباشه

(ناس النور) المناقلة

خمير

كلب (الكلاب)

(الهواشين) هواش (الكحولة)

السعداب

القبديتلب

حسين (الحسيناب)

(المرونه) جباره (الجباراب)

الابياب

كجوب

حمد (الحمداب)

بكري (البكوره)

(البوداب) ليودي



شخصيات تاريخية

الملك السوكري

هو الملك أحمد بن شاويش الملقب "بالسوكري" أحد ملوك المناصير في عهد الفونج. ويعد اشهر من حكم ديار المناصير من بعده آلت السلطة "للقمراب" آل قمر الذين يحكمون بلاد المناصير حتى اليوم.

والملك أحمد السوكري من "الجعل" وهم فرع من النوبة[1]. وكان يقيم في جزيرة "دولقا" الوقاعة قربي أبي حراز وهي محصنة ومحاطة بالماء من كل الجهات وجدران قصره تقف حتى اليوم شاهداً على ملكه.

ومن أحفاده الذين التقينا بهم الشيخ محمد بن علي بن طه بن طمبل بن الملك أحمد الشهير بالسوكري.

اشتهر حكم السوكري بالظلم والفوضى والتعسف وكان يتحكم في أموال الناس ويصادرها لأي سبب وكان ميالاً للخمر والنساء، أما الأراضي فكان يوزعها لمن يدفع أكثر.

وما يروى عن قسوته أن رجلاً خيراً كان يعاني من المرض وظل العواد يترددون عليه والسوكري يرقبهم من داخل قصره فأمر خدمه أن يجهزوا له مركباً خاصاً ليقف على سر الضوضاء التي أحدثها مرض هذا الرجل. وتم تجهيز المركب وعبر الملك النهر للشاطئ الآخر واتجه بحصانه صوب منزل المريض ورأى الناس عظم الملك يأتي لزيارة مريضهم فحيوه بخضوع وأدب، وأفسحوا له الطريق. فلما دخل عليه رأى رجلاً كهلاً غائر العينين وقد جثا حوله بناته وزوجاته فأكب عليه الملك وحز رأسه بالسيف وقفل راجعاً لجزيرته. ومن تصرفاته نما لعلمه أن الفكي حاج "صوفي" عندما كان حياً لا يحبه فأرسل رسله لينشروا جثة الشيخ الذي توفي قبل حين فنشروها وأحرقوها.

وقيل أنه مات في نهاية الأمر مقتولاً وباتفاق وتدبير بين الفونج وآل قمر ودفن بمقبرة ود فريعة "بالعبابسه" وخلف السوكري أراضي شاسعة وقصراً منيفاً بالجزيرة "دولقا" "ونقارة"[2] تسمى "بت قيقي وسيفا اسمه "المطق" وربما كان السيف عند حفدته أما النقارة فغنمها المناصير من بعد.

---

1 وتقول إحدى الروايات أن الجعل شايقية الكدنقاب.
السواكرة فرع من النوبة ويقال أن السواكرة رقيق من رقيق النوبة ومنهم (أم عشي) والدة الملك حمد السوكري. وغليهما ينسب الملك السوكري وهي امرأة ممتازة نابه الذكر.

2 النقارة طبل يقرع للحرب وتتكون النقارة من ثلاث قطع وقد تسمى النحاس نسبة للمادة التي تبنى منها النقارة وهي مادة النحاس.

نعمان ود قمر

يحسب الشيخ نعمان ود قمر أبرز رجالات المناصير في مجال الحكم والحرب ولد بالسمات[1] ونال تعليماً يسيراً ومن بعد عين حاكماً بحياة والده الشيخ سليمان ود قمر وكان والده يرعاه ويقومه حتى استوى عوده وسار سيرة حسنة بقومه.

وهو قائد المناصير في معركة "الدبة" الثانية بتاريخ 29 يونيو سنة 1884[2].

وقد قال عنه الأنقيب ليشعل نار حماسته قبل المعركة:

لبســـوك المحفـــل ضــــفير
وســـيروك بالـــيوم العديـــل
لا تكشـــش فـــوق الحفـــير
ولا تخـــت عيـــب المناصـــير
وحـــد الله واضـــرب عديـــل

وعندما سمع ذلك هز سيفه وقال قولته "المشهورة" أنا ليك يا سليمان أخت لي عيب للمناصير أنا.

وبدأت معركة "الدبة" وتحصن "الترك" بحصنهم المسمى "القيقر" ودارت يومها معركة طاحنة وكان الأتراك يضربون المحاربين بالرصاص. ولما ضاق الناس بالأمر واشتد كربهم وتعسر عليهم افتحام "القيقر" اشعل نعمان ود قمر النار في عمامته واقتحم القيقر ودارت معركة رهيبة وانجلت والنصر لم يحالف الوطنيين. وخرج بعضهم منها خروجاً غير كريم وكان الشيخ ضمن شهداء ذلك اليوم.

وقد صور شاعر الشايقية حسونة ذلك اليوم بقوله:

الله مـــن رمنـــتولا فـــي الكـــرد[3]
مـــنو شـــيخ العامـــراب شـــرد
ود كنـــيش جـــدع المنضـــض[4]
وخـــت ســـوطين فـــوق أب غـــرد[5]
جـــابو خـــبر الشـــوم فـــي الـــبلد[6]
أمانـــي يـــا نعمـــان مـــاك ولـــد
هـــد كـــبد القـــيقر رقـــد[7]

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

1- السلمات: مقر القمراب مشايخ المناصير. تقع على بعد 19 ميلاً من "الكريكان" وهي مقر العمودية وعنهما قال نعوم شقير في صفحة 104: وفيها قلعة "الكرمل" وهي في ظن السيد "كايو" القلعة التي الجأت إليها "كنداكه" عند فرارها من بطليموس سنة 23 ق.م.

2- انظر نعوم شقير تاريخ السودان وجغرافيته طبع بمطبعة دار المعارف – نجيب متري بمصر. صفحة 713-714.

3- الرمنتول: نوع من السلاح الناري القديم، الكرد: مكان قرب الدبة وعنده بدأت المعركة.

4- الغضض، الغضة وهو السيف تكون الفة في مقبضه زينة ومتانة.

5- أب غرد: الجعل والغردة حزام يكون في بطن الجعل.

6- خبر الشوم- الهزيمة.

7- كبد: الكبد باب الحصن وفي إقليم دنقلا عموماً يسمى الباب الكبد.

هو ابن نعمان ود قمر والشائع عنه سليمان ود قمر. ولد بالسلمات ووالدته هي "فهيمة بنت العفيفي من فرع الدقياب. أرسله أبوه سبياً إلى خلوة "السلمات" التي أنشأها آباؤه وتعلم قليلاً. وظل يساعد والده في إدارة أعماله الكثيرة إلى أن استشهد والده في معركة الدبة الثانية وبعد استشهاد والده مباشرة بايعه المناصير زعيماً للقبيلة وبعد ثلاثة أشهر تقريباً من وفاة والده في وقعة الدبة الثانية في 21 يونيو 1884 وصلت محطة استيورت باشا إلى بلاد المناصير وغرق الوابور "عباس" بالقرب من جزيرة التكارنة المقابلة لقرية أم دويعة وكان ذلك في سبتمبر 1884 فأرسل شيخ الحلة الفقيه ود عمان رسولاً يخبر سليمان ود قمر بذلك. فطلب استيورت من المناصير جمالاً تصل دنقلا فأظهر له سليمان القبول ولكنه اضمر قتله. فقتله انتقاماً لوالده الذي استشهد قريباً (وانتصاراً للمهدي الذي كان يحاصر الخرطوم آنذاك).

وفي الشهر الخامس من ذلك الحادث أي في فبراير 1885 وصلت محطة النيل إلى الكرفاب والتقت هناك بنحو "ألف" محارب من المناصير والرباطاب بقيادة سليمان ود قمر، وموسى أبو حجل وعبد الماجد أبو الملك زعيم "الأنقرياب" وابن أخ الشيخ محمد الخير عامل المهدي على بربر، وكان من رأي الأخير أن ينسحب القوم تدريجياً إلى بربر وتتجمع القوى كلها هناك لمحاربة العدو ولكن سليمان وموسى رفضا رأيه لأن في ذلك خراب بلديهما فثبتوا في وجه العدو واتخذوا من جبل الكريكان[1] حصناً وقاتلوا قتال الأبطال ولكن النصر لم يكن حليفهم ونجا سليمان ود قمر ضمن من نجا وأخلى المناصير ديارهم متقهقرين ناحية الرباطاب ودخل الجيش الغازي ديارهم وكان يتقدمهم فرسان يحملون العلم الأبيض ومنشوراً من كتشنر[2]. ولم يستجيب الأهالي للمنشور فأحرق العدو بيوتهم وسواقيهم وخرب زرعهم وأهلك ضرعهم خاصة في منطقة "السلمات" وهبة.

وبعد موقعة "توشكي" وضع صالح بك يده على "المرات" فأمر الخليفة "عامله" في بربر أن يغزوه فجمع سليمان ود قمر رجاله في أبي حمد للاشتراك مع مجموعات الأنصار الأخرى في تلك الغزوة ولكن صالح بك هاجم الأنصار عند صلاة الصبح قبل أن يهاجموه ودارت معركة أبي حمد الشهيرة عام 1891 وعندما انجلت المعركة كان سليمان ود قمر من أول شهدائها وفي عام 1893 أمر خليفة المهدي الأمير يونس الدكيم أن يغزو "المرات" انتقاماً لسليمان ود قمر.

فأرسل إليهما يونس كتيبة بقيادة عثمان أزرق فانتصر انتصاراً ساحقاً وقتل صالح بك أخذا بثأر سليمان ود قمر.

1- الكريكان: واد سمي باسمه الجبل. وللمناصير أودية عظيمة نذكر منها أبو سباع، أبو قطب، أبو دوم، أبو سيال، أبو حراز.

2- روى لنا الأستاذ أحمد محمد عثمان ناظر مدرسة "برتي" الأولية جزءا من المنشور الذي وجهه كتشنر للمناصير ولم نحصل على النص كاملاً لضياعه وموت من يحفظونه وهذه عبارات منه:

"من الكتشنير إلى أهالي المناصير ....

لئن قبضتم على سليمان ود قمر والأشقياء الذين معه برئتم ونجيتم وإن لم تقبضوا على سليمان ود قمر والأشقياء الذين معه صار دمكم قطرة على وجه الأرض......................."

العادات والتقاليد

المأتم:

سالف[1] المأتم عند وفاة أحدهم ترسل النجائب لكل الجهات ليعلموا الناس خبر الوفاة وأن الدفن "بالمقبرة" الفلانية فيتجه الناس من توهم صوب بيت المتوفي وبعض الفتيان يذهبون للمقابر للمشاركة في الحفر والدفن. ويأتي النعش محمولاً على الأكتاف بعد أن تشيعه النساء بالطريقة التقليدية فيصلي عليه ويدفن ومن ثم يقف ولي أمر المتوفي ويعلن على الملأ أن يوم "البكاء" سيكون بعد أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة والأغلب ثلاثة أسابيع ويوم البكاء يعادل يوم الصدقة عند البعض. ومن ثم يتفرقون ويبقى أقرباء المتوفي وذويه بمحل المأتم[2].

وفي اليوم المعين "للبكاء" يوزع ولي أمر المتوفى الذرة على النساء "الحلة" نصف ربع تقريباً لكل واحدة "لتطحنه" وتخمره وتجهزه طعاماً في صباح يوم البكاء. أما الرجال فيجمعون ما يمكن من التبرعات[3] ويعطونها لولي الأمر قبل يوم "البكاء" لمقابلة نفقات المأتم. وعند قدوم الوافدين لمقر أمر المتوفى ثوراً أو جملاً أو بعض الخراف وفي هذا اليوم يبكي بصوت مرتفع جميع القادمين ويطنبون في صفات المتوفي وقد يكون قريباً من التأبين عند الحضر.

بعد انتهاء هذه المناسبة تحصى جميع المنصرفات وتخصم من المجموع الكلي فإذا كان هناك باقي يقسم بين أهل الميت الذين دفعوا قبلاً. وفي بعض الأحيان تحصى المنصرفات كلها وحسب عرفهم توزع على أفراد "خشم البيت"[4] على كل رجل بالغ أن يدفع نصيبه ولو كان قرشاً واحداً وقد يكون بعض أفراد "خشم البيت" مثلاً بكردفان أو نهر عطبرة أو البطانة. وعلى أهل المتوفى إخطارهم بكل شيء ومن ذلك المصاريف وعلى أولئك إرسال نصيبهم ويبالغون في الحرص على أداء الواجب. وعليه يقيمون أشياء كثيرة منها أن فلاناً أبناءه بلغوا سن الرجال بدليل أنهم أخذوا يسهمون في "الواجب" وأن فلاناً لم يعرف أبناؤه الواجب لأنهم لم يشاركوا حتى اليوم في أمر ما.

إذا كان المتوفي من عظماء القبيلة فإن أهله القادمون من بعيد ينقسمون إلى قسمين عند دنوهم من مكان المأتم ويواجهون بعضهم بعضاً ويطلقون الرصاص في الهواء ثم يمشون خطوات ويطلقون النار ثم ينكسون البنادق قليلاً ويعاودون أطلاق الرصاص والتنكيس إلى أن يدخلوا المكان. أما النساء القادمة مع الوفد فتبكي وتحصوا التراب على رؤوسها "وتردح"[5] على إيقاعات الطبول أو الصفائح والقرع وهذا البكاء يسمى "الكابور".

أما العرب الرحل منهم يحملون الميت على الجمل للمقبرة وطريقة حمله أن توضع الجنازة في رحل يكون في شكل "الحوية" المقلوبة إلى أعلى أو حوية بعينها ويعادل الرحل من الشق الآخر بالحجر أو التراب أو ما يناسب ذلك. ولا يتقيد العرب

1- السالف- العادة التي يفعلها سلفهم.

2- يقيمون أربعين يوماً ببيت المتوفى.

3- التبرعات- تسمى عندهم "العانة" وأحياناً القدح.

4- خشم البيت- تطلق على أبناء الرجل الواحد ثم يتفرقون.

5- تردح- الردح ضرب من الرقص عند البكاء.

الرحل كأهل القرى بمدافن المشايخ وأن تعززت المقبرة عليهم أو بعدت دفنوا الميت في تل وأحاطوه بالحجارة والشوك وانصرفوا.

الشلوخ:

أغلب أنحاء السودان تعرف الوشم "الشلوخ" "ودق الشلوفة" وقبيلة المناصير كبعض القبائل السودانية الأخرى لها شلوخ خاصة كما تمارس نساؤها بقية الأوشام الشائعة مثل دق الشلوفة ووشم اليدين والخد أحياناً.

أما رسم شلوخهم فنمطين بعض الشلوخ عمودية صغيرة لا تعدو البوصة أو البوصتين وبعض شلوخهم أفقية[1]. ولا تنحصر الشلوخ بالنسبة للرجال والنساء على الخدين فقط فلقد تشمل أحياناً الصدغين وتسمى "النواضر" وتكون فصدتين إلى أربع فصدات "عمودية" وقد تشمل البطن أو الصدر أو الظهر أو جوانب البطن والزندين وتكون هنا في شكل خطوط رفيعة أو تكون في شكل فصدات عمودية متراصة والغرض من هذه الشلوخ هو على حسب اعتقادهم إخراج الدم "الفاسد" أو الدم الزائد الذي يسبب وجوده الأمراض مثل الرمد أو العمى أو الصداع أو الحمى.

وتتم هذه العملية للأطفال ولهم من العمر ستة أشهر وفوقها قليلاً ويقوم بهذه العملية نساء أو رجال متخصصون ويستعملون "موسى" خاصة بهذه العملية من صنعهم المحلي وتمتاز هذه الموسى بالحدة "وقبل البدء" في عملية التشليخ تجلس أم الطفل أو الطفلة على حفرة الدخان[2] وبعد أن تستمر في الدخان فترة من الزمن يبدأ المشلخ تشليخ الطفل ويحمل بعد الانتهاء مباشرة إلى أمه وهي جالسة على حفرة الدخان لأن الدخان أو "البوخ" يساعد على إيقاف النزيف إذا كان نزيفاً كثيراً. ويوضع على الفصدة طمي يؤخذ من قعر الزير وهذا الطمي يخفف الآلام لأنه بارد ويمنع الذباب لأنه يغطي الجرح ويساعد على الشفاء العاجل وعندما تكاد الجروح أن تبرأ يوضع عليها دهن طيب الرائحة يسمى "الكركار" ويظل عالقاً بالجرح مدة طويلة. أما بالنسبة للنساء فإنهن يضعن على شلوخ الخدين بعض الكحل الناعم بعد الفصد مباشرة حتى تكتسب الشلوخ بعد البراء لوناً أخضراً جميلاً ويعطي الرجل أو المرأة التي تقوم بالتشليخ بعض النقود.

والشلوخ الآن في طريقها للزوال خاصة بين أبناء هذا الجيل الناشئ وذلك نسبة لانتشار الوعي الاجتماعي والصحي بين الناس.

الزيانة[3]:

أول من يزين الطفل عندنا يودوه لي[4] واحد قريبو خالو أو عمو يقوم بالحكاية يعني يزينو وأهل الطفل يختو ليهو ريال "امو أو أبوه" "أو نص ريال يقولو يعني إذا كان زينوه ساكت بعدين يقوم يعرض أو يصاب بصداع. بعد كدي يكون خلاص الولد ما يعرض.

كمان البت يزينو شعرها شعر البطن[1] ويقولوا إنو حرام إذا خلوه استمر زمي صغيرة يشيلوه ساكت يجدعوه في السهلة ولا يرموه في موية يمشي الواحد يشوف ليهو

1- وهنالك رواية تقول أن المرأة التي تقوم بالتشليخ هي التي تختار الشكل المناسب من الشلوخ للوجه. فإذا كان الوجه مستطيلاً كانت الشلوخ أفقية وإذا كان الوجه قصيراً كانت الشلوخ رأسية.

2- الدخان معروف وهو كالحمام البخاري المعروف طبياً وأفضله دخان الطلح.

3- الزيانة: الراوي محمد جبريل.

4- في رواية الاستاذ محمد علي بمدرسة شري الأولية:
أن قريب الطفل هو الذي توكل إليه الزيانة فيدفع ريالاً أو شلناً وللفأل الحسن يختارون البياض الريال "الأبيض" والقرش الأبيض وكل ما هو مناسب.

حته يدسو فيها.. حته ما يجي فيها زول: زي مثلاً خرم الحيطة يختو فيها أو "كروقه"[2] بتعات تمر أو حجر علشان ما يتشتت وهناك خرافة تقول أن الشعر إذا ترك بلا حفظ يعرض الطفل للشر والمرض كأن يصيبه مرض الشعر مثل البهق وأبو "صليعة" وتساقط الشعر وعند عرب البادية يجمعو شعر الطفل بنتاً كأن أو ولداً ثم "يطرقونه" بالمغزل ويستخرجون خيطاً تنظم فيه حبات الخرز ليلبسه الطفل في صلبه "حقو" وهكذا يكون أهله في حل من حفظ الشعر.

وبعض الناس يحتفلون احتفالاً مبسطاً في نطاق الجيران ابتهاجاً بهذه المناسبة ويتناولون "اللقمة" أو "قدح الزيانة" كما يعبرون ويكون في معظم الحالات لقمة بملاح "روب" تفاؤلاً بالبياض.

الختان:

نبدأ تسجيل ملاحظاتنا عن الختان ومراسمه المختلفة بهذه الرواية:

نحن عادتنا نطهر الولد يوم العيد الكبير ونسوي "باشا" عيزومة ننادي الناس كلهن للعيزومة يعني نضبح كان جمل كان تور ونسوي الأكل وناخد للولد هدوم.

1) عراقي.
2) سروال.
3) هدم.
4) صديرية.
5) طاقية.
6) نعلات.

وبعد كفاية الناس عند العصر يجي الطهار ويطهر والطهارة عندنا الطهار يقطع "الغلفة" فوق "ضفرو" يعني أول شيء يوسم القطعي بي فحمة وتاني يقطع فوق ضفرو وبعد الطهاري يجرتقو الولد "الجرتق"[3] العادة يلبسو الجعران والحجاب والسوار وطوق الذهب والدهن والريحة.

الدواء:

للدوا للجرح عندنا زمان القرض والحنقوق[4] وعقب الشاي المر ندقو للجرح تاني وراء حبات الحبوب.

الزيارة:

زيارة الفقرا عندنا في ملأ ماها كتيرا زي ناس البحر بس المهم عندنا نطهر الولد ندير منو النجاسة والولد في الوكت دا يكون عمرو ما بين سنتين وثلاثة.

مراسيم الختان:

قال الراوي الطهارة والعرس ما نسويهن في الشهر الويحد "محرم" ولا صفر ولا سايق "ربيع الأخير" عشان الوحيد سايق الكرامات و"قصير" سايق الضحايا[5]. وشعبان نوى فيه يوم خمسطعشر يوم واحد بس وإن فات يوم الخمستعشر عقب خلاص نقيف.

1- الشعر الذي يخرج مع المولود ولا يقص إلا بعد سنة أو سنتين حسب العادة.

2- كروقة- جمعها كروق وهي الأكنة في النخل.

3- الجرتق- نحسب الكلمة نوبية- جمع طقوس تجري للعريس والطفل المختون وفيها العادي الذي وصفناه والغير عادي تدخل فيه خرافات شتى وأشياء عديدة.

4- الحنقوق- شرائح من خوص الدوم تحرق ثم يتداوى بها.

5- الأهالي في عموم السودان لهم إصطلاح للشهور العربية مثل الوحيد وقصير وسايق إلخ. وقصير هو شعبان والضحايا ذو القعدة وذو الحجة كذلك لا يزوجون ولا يختتون في يوم الأربعاء بالخصوص أربعاء آخر الشهر.

الجرتق الما بسوي الجرتق أو ينقص منو حاجة يمرض ويهضرب[1] وزمان الجرتق أربعين يوم أما هسع سبعة أيام ونقوم نلحق البهايم جري.

الخؤولة:

ومن طقوس الختان يخطر والد الطفل أو ولي أمره جميع العشيرة لهذه المناسبة وعندما يعلم خال الولد "المختون" بذلك يشتري "العقيرة" وهي عبارة عن ثور أو بعير ويدعو الخال أهل منطقته إذا كان بعيداً عن مكان الختان لحضور المناسبة السعيدة. يستعد أهل البيت لإكرام ضيوفهم فيعدون الأكل والشرب ومنازل الضيافة. تبدأ هذه الاستعدادات قبل سبعة أيام أو أكثر تكون لياليها حافلة عامرة بالرقص والغناء. وفي اليوم المحدد تأتي الجيران والجارات للمساعدة في التجهيز فيذبح الرجال الذبائح وتصنع النساء الكسرة والعصيدة ولا يبتون في أي أمر حتى يصل خال "المختون".

يتجمع الخال ومن دعاهم خارج الفريق على بعد كيلو تقريباً وعندما يكتمل عددهم يطلقون الرصاص في الهواء إعلاناً بأن عددهم اكتمل وأنهم قادمون. فيرد عليهم أهل المكان بالمثل (إطلاق الرصاص) إعلاناً بأنهم مستعدون ويرحبون بقدومهم ويتحرك رهط الخال حتى المكان وتدوي الطلقات النارية من الجانبين وقبل أن يدخلوا المنازل يقام لهم حفل رقص وغناء يعرض فه الفتيان بالسيوف وترقص الحسان ثم يدعون لدخول المنازل.

التاية:

التاية نظام خاص عند المناصير "وبعض جيرانهم" وهو مثل نظام "الشلل" كل جماعة يجلسون في مكان معين يطلقون عليه التاية. ويقوم أهل المكان بتوزيع الخراف عليهم كل "تاية" لها خروف[2] ولكل تاية أيضاً جعل من المريسة والسكر والشاي وهذا بخلاف الأكل الرسمي المصنوع للعامة وكل تاية تذبح خروفها وتنضجه بطريقتها الخاصة من شواء إلخ... ويأكلون ويشربون وبعد اكتمال النشوة يخرجون لمواصلة الغناء والرقيص. هذا كله يجري من الثامنة إلى الخامسة.

وفي العصر يذهب الطفل مع أقرانه ليستحم في "النيل" وهذا "البرود" من الشروط المهمة لدرء عين الحسد ويعود ابن الطهور مع أصحابه ويخلع ملابسه القديمة ويلبس الثوب البلدي المعروف، ومن هناك يسار به وحوله الأصدقاء وبعض المغنيات إلى مكان الطهور وعلى كتفه السيف وفي يده السلمة وهي عصاة رفيعة تقطع بعد "البرود" وتزخرف بفواصل من لحائها وتربط في رأسها "ودقان". فيقف أمام "الطهار" وتبدا العملية بإدخال "فض" في غلفة الطفل ثم يربط عليها بخيط ويضع علامة بالفحم ليقطع عليها ويتقدم خال الطفل ويسند رأسه إلى أعلاه ويصيحون "أبشر. ابشر" فيتجاوب معهم "أبشروا. أبشروا" في هذه الأثناء يكون الطهار انتهى من العملية فيغسل مكان الجرح بماء "القرض" ويضع على الجرح مرهماً من روث البقر المحروق وتنتهي عند هذا عملية الطهار"[3].

فيتجهون بالمختون ناحية أمه وخالاته وهم يهزون السيوف ويطلقون الأعيرة النارية ويدور الغناء والتصفيق والرقيص وهذا والطفل في هذه الحالة يكون جالساً على

1- يهضرب – أو هضرب بمعنى أضغاث الأحلام "الأحلام المزعجة".

2- الخروف وهذا الأشياء تكون للمزة عند شرب المريسة ومن يتناولون وجهات الطعام مع الجميع.

3- وغير روث البقر يتعالجون بسائل بيض الدجاج والكحل الأثمد والجاز.

سرير خاص وتدور عليه النساء "بالشهال" كل حين ثم يتقدم الطهار ليضع "الهبو" رماد الروث مكان الجرح وتتقدم النساء للطفل ليضعن على رأسه الضريرة[1] مع دهن طيب الرائحة ثم البخور والمطرق[2]. وتعلو الزغاريد حينما ينادون "نزيل المطرق" يا جماعة وتنطلق الأسلحة النارية والصخب ويشق الجمع "خال" ابن الطهور وهو المعني بإنزال المطرق فيمسكها فيعلن على الملأ أ،ه أنزلها بوقية ذهب أو مطمورة بلح[3] أو جعل فحل أو مبلغاً من المال قد يكون خمسين جنيهاً أو أقل أو أزيد ويكرر آخر هذا النذر وهذا العطاء على الناس وتتعالى الزغاريد مع الأعيرة النارية وفي وسط هذا الجو ينزل الخال في رقبة ابن أخته "المطرق" ويتبعه بعد ذلك الأخوال الآخرين إن كان للطفل عدة أخوال فقط يناط بأكبرهم أن يقوم بهذه العملية. ثم يأكلون ويشربون الأكل الرسمي ويتجهون نحو الغناء والرقص إلى الهزيع الأخير من الليل ويتفرقون في رعاية الله وفي اليوم التالي يبدأ علاج المختون. ويكون "رماد" الأمس قد جف والتصق بالجرح فيأتون بزيت أو سمن ساخن ومعه ريشة دجاج تغمس في الزيت الساخن وينظف بها الجرح ويوضع الغيار الجديد وهكذا إلى أن يتم البرء في أيام. وطيلة هذه المدة لا يسمح للمختون بمغادرة المنزل وإذا فارقه لأي فرص يجب عليه أن يحمل معه السيف السيف أو السوط ومطرق السلعة وهذه الأشياء تكون دائماً معلقة على رجل العنقريب أو موضوعة تحت المخدة.

مد السوط:

بعد انتهاء الأسبوع يقوم المختون وأصحابه لزيارة جميع البيوت وتسمى هذه الزيارة. ويعطيهم الناس بعض النقود كل على حسب استطاعته والمبلغ المتحصل يستغله الصبيان في أغراضهم الخاصة.

السماية[4]:

عندما يبلغ الطفل سبعة أيام بتسميته فيجتمع الجيران والعشيرة في حفل صغير فإذا كان المولود ذكراً تذبح ذبيحة ويقدم الطعام للمدعوين ويقرأ المولد إن كان أهل على طريقة الختمية وإن كانوا قادرية دعوا أصحاب الطبول.

وإذا كان المولودة أنثى فلا تذبح لها ولا يقرأ لها المولد ولا الذكر. وإذا كان والد المولود ميسور الحال يكون حفل السماية عظيماً وعليه قبل يوم الدعوة أن يوزع الذرة على نساء القرية نصف ربع لكل أمرأة لتقوم بطحنه وعجنه "وعواسته" وإحضاره في يوم الوليمة كسرة.

السفر:

وللمناصير مثل غيرهم من القبائل السودانية، بعض المعتقدات الأسطورية والخرافية ومن معتقداتهم عن الصفر هذه الرواية[5]:

نحن عندنا الزول اليوم اليقوم فيهو إذا كان لاقاهو أي زول أو حيوان "أعور" يعني عينو واحدي "كريم عين" يرجع طوالي. تاني البيرجعو من الحيوان حاجة اسمها "الكيوكي" يعني طيرا وكمان طيرا اسمها "مكتول" برضو الزول يرجع. إذا كان الطير دا

1- الضريرة وفصيحها الزريرة وهي عطر جاف يتكون من الصندل والمحلب والقرنفل وبعض العطور الأخرى.
2- المطرق سلسلة من الذهب تتحلى بها النساء ولكنها توضع في ذلك اليوم لابن الطهور.
3- المطمورة- أربعة أو خمسة نخلات تقوم في حفرة واحدة هي المطمورة.
4- السماية وعند الأهالي تعرف بالسنة أيضاً.
5- الرواية لفرح العويد- وادي السباع.

"الكيوكي" أو "مكتول" لاقى الزول ممنا مسافر لازم يرجع طوالي مرة واحدة ويبطل السفر. كمان في ناس الطير أكان جاهن من اليمين "السفري عديلي" وكان جاهن من جهة اليسير "السفري كعبي" والطير أكان لاقاك في يومك الأولاني لازم ترجع أهلك وتاني تعبي السفري[1].

كمان يوم الاحد ما بنسافر كلو كلو. والزول أكان جاتو ضروري يودي سرجو وراحلتو "حلي" بعيدي هناك ويجي عند اهلو عقب الدغش يمش يسافر من هناك.

الضيف:

الراوي: وكت الضيف يجي يسلم وينزل من بهيمتو ويمش غادي يسلم على النسوان الساعة دي البهيمي بعيد من البيوت بعدين نجي ندلي الراحلة ونربطا وإن بقت في "قش" نديها قش ونديها موية أو حتى "علوق"[2].

بعدين نضبح للضيف لازم نضبح والعربي أكان ما ضبح للضيف ولادو يمرضو ويهايمو يموتن ويجيها المرض.

والضيف كمان يجي بي قدام البيوت أكان جاء بي ورا البيوت نكرهو وقبل: نكاتلو ونطردوا، إن بقيت عارف عادات العرب ووكت يدور يقوم يشد جملو براهو المثل الضيف نزلو ما تشدلو. ومضمون المثل من المروءة وحسن الاستقبال أن تنزل سرج دابة ضيفك بخفة وحماس وحينما يغادر يقوم هو بإسراج دابته لأنه أدرى بذلك من غيره أما إنزال الدابة متيسر للجميع.

العرس:

يوم العقد نكوس "النجمي" العديلي عندنا يعرفو النجم والنجم السمح يحدثونا بيهو يقولولنا مثلاً "النعايم" "الميزان" "التريا" وفي آخرات أنا ما بقدر أكيفن. والعقد جايز قبل العرس والله في أيام العرس يمشي حسب النجم السمح ما يطلع. أها بعدين العريس يقوم يركب معاهو وفاقتو ويحوم على الناس تلاتة أو خمسة أيام أو سبعة حسب الحال بعدين الجماعة يجو من الصباح وكل ما حضروا جماعة نقابلن ونديهن الإكرام من كسرة أو عصيدة "كلكاب" وعقب الناس نديهن العشا الرسمي الكسري واللحم والشاي وعند الغيبة ساعة "الجرتق" ندي الناس حاجة أسمها "السكانة"[3] تاني نقوم على الغنا والطمبور "وديبا"[4] يلعبو فيها الجينيات "دق" السوط ويعرضو كمان نضرب الدلوكة إلى آخر الليل.

باكر الناس تفطر وتقوم على اللعب ويجي العريس يقيف وسط الناس واللعب داير وتقبل القبلة ويملص هدومو القدام ويكون الكلام الضحى ويلبس الجداد السروال والعراقي، الصديرية، التوب، الطاقية، العمة، النعلات.

واللعب طول النهار عقب في الليل يجي قطع الرحط علا مو زي ناس البحر يعنيا عندنا بلا تجلع ولا تخلع. يمرقو العروس في صفحة البيت معاها رفيقاتا وكلهن يتقبلن القبلي ويجي العريس يفتش لامن يقع فوق العروس ويقطع الرحط ويمشي ماقي رقيص ولا غيرو!!!

1- السفري وكعبي- المناصير يكثرون من الإمالة وتتحول عندهم تاء التأنيث إلى ياء ممالة أي.

2- علوق: الذرة يقدم لراحلة الضيف مبالغة في الإكرام.

3- السكانة أكلة تصنع من كسرة القمح ويضاف لها "المرق" واللحمة فهي ثريد.

4- ديبا- طريقة غناء معروفة يأتي لحنها على الدلوكة.

والعريس الساعة دي يكون معاه "وزير" واحد وكفى أما تاني العريس يقعد في بيتو والبيت يكون مبني جديد مخصوص للعريس ويكون قدام بيوت أهل العروس. يعني قدام على القبلي وبعد ستة أيام في البسط اليوم السابع يكون "السبوع" يجرتقو العريس "جديد" يعني تاني مرة وبالليل يلعبو وآخر الليل يدخلو العروس للعريس وترقد معاهو للصباح. والعريس يقعد أربعين بعد دا لا يخدم لا يمرق. بعد الأربعين يمرق يمشي على معايشو متل الرجال.

الأحـاجي

أبو الحصين والتمساح

رواية الصبي عبد الغفار عثمان (برتي)

كان في تمساح وأبو الحصين اتصاحبو بعدين التمساح يدي أبو الحصين الغنم الميتات[1] يوديهن الخريف فوق بعدين مرة أبو الحصين قال للتمساح خلاص الغنم كترن وما لقيت ليهن رعية هياكا معاي عيشان تشوف غنمك. قام وداهو ليهن فوق الخلاء بعيدن أبو الحصين يقطع سلمي[2] التمساح يقولو دا شنو يا أبو الحصين؟ السلم دايرو لي شنو؟ قالو: الغنم كتيرات ما بنساقن بعدين ساقو ودا فوق الخلاء ورد فوقو[3] قالو: أنت وين تشوف الغنم الميتات قاعدات ياكلن ويعيشن ويكترن وقع فوقو[4] لامن رماهو في البحر. التمساح قال البو الحصين: عاد داير تشرب وين؟ أبو الحصين قالو: أنا أصلي بشرب جابلو (بوصة) [5] وبقى يقنب فوق فرع الشدره ويمدها في البحر ويشرب بعدين التمساح مش لي عجوز قال ليها: يا عجوز كلامك يجوز شن "بقبضلي" أبو الحصين؟ قالتلو: أمشي ممسح فرع الشدرة القعد يقنب فوقو أبو الحصين. بعدين مشى مسح الفرع جا النمل اتحبك فوق الشدرة وابو الحصين جا عاوز يشرب مدا البوصة في البحر النملائي[6] قرصتو وقع طوالي تحت لما وقع تحت قالو: الليلة ما قبض. جوي فوقو التمساح لما فيهو مسكو ودا عند العجوز قالها: أمسكي هنا قالت لو: بعدين بتديني الفاخورة. قال هلا: أي قعدت تقول الليلي مي بيدوني الفاخورة بعدين في مفراك مبها مداهو ليها أبو الحصين. قال لها أنتي امسكي إيدي التتانية دي وجعتني. أداها المفراك وقال لها: يلا أمسكي قوي بدوك الفاخورة وطوالي شرد راح تب ما اتلقى. بعدين التمساح جا قال لها أبو الحصين وينو قالت لو: ترا دا بعدين بدوني الفاخورة: قام مسك منها المفراكة وقداها بيها كسرا فوق راسا قال لها فاخورة ليكي مافي.

انتهت

حجوة الكركوع

رواية الصبي الماحي الصديق

كان أول في مرتين واحدي جايبالا ولد، كبير والتانيي ولدا صغير، الكبير مرق سحار والصغير مرق منصوري.

بعدين النسوان مشن يحشن، مسكن الولد الكبير أخوه الصغير قالن لو أمسك أخوك دا بعدين قام أكلو وسوالو اديانو في "الدكة" بعيدن جن قالن لو: وينو أخوك؟ قالهن مي اجليتو هسع اجيب لكن كشكشيتو.

النسوان: يا ولد أخوك وينو. مي اكليتو هسع أجيب لكن كشكشيتو النسوان قالن لو آي. مشى جاب لهن الاديات بي كشكوشن. بعدين أمو مشت ضبحتو فوق

1- الميتات: هنا بمعنى الضعاف.

2- سلمي: شجرة السلم ومنها تسوى العصي المتينة.

3- ورد فوقو: بمعني ضربه ضرباً مبرحاً.

4- وقع بمعنى ورد أيضاً.

5- السوصة: قناة من القصب أو القنا أو العشر مجوفة.

6- النملايي: ترخيم نملة.

الجدول وبعدين هو اتقلب قرع بعدين جات مرة قطعت منو ومشت بعدين دايري تشدو ملاح قام يكورك ويقول الكركرع وأنا ماني قرع. الكركرع وأنا ماني قرع. تاني كمان جات مرة شالت من القرع داك ومشت تحلب فيو بعدين القرع نط ودفق اللبن وبقى يسوي "الكركرع وأنا ماني قرع"."الكركرع وأنا ماني قرع". بعدين جاء راجل قالن لو الكركرع دا بقى يجينا. كركرع شنو؟ مشى الراجل رقد تحت "الكادقي"[1] بعدين اتقلب فوقو بي فليل. والراجل بقى يشيط ويبول بعدين داكو يسوي الكركرع وانا ماني قرع. الكركرع وانا ماني قرع

انتهت

1- الكادقي: راكوبة: فرنده، ويحتمل أن تكون نوبية الأصل.

حجوة أبو الحصين والضبعة

رواية الصبي هاشم الحداد (برتي)

كان في أبو الحصين وضبعة. بعدين أبو الحصين والضبعة متحابين سوا قال لها: انا بقرع وانتي سوقي، بعدين قالتلو: خلاص. بعين هو يمشي يكسر العيش ريف وياكل وهي تمشي تسوق هناك. بعدين قالتلو لا. انت سمنت مالاي انا. علا اجي اقرع. قالها: خلاص لكن بتخافي. قالت لو: ما مبخاف بعدين ياالله خلاص خلاها مشت "تقرع"[1] طلقلو جعرة بالجدول بعدين ياالله جات بقت تسوي واي واي يا أبو الحصين ألحقني انا جاني شي بعدين بس جاها قال لها "أنا قبيل ما قتلك بتخافي! كتل الجعرة. بعدمين قالها: خلاص عيشنا نجض. بعدين مشو دقو العيش بي الليل. ملا الشواويل تبن والجوبان عيش قال لها: النجي نتسابق البغلب رفيقو يشيل الكتيرة هو يجري براحة وهي تجري بالحيل. بعد جرت شالت الشواويل وهو شال الجوبان وبعدين يقولها: بالنهار ما نطحن نطحن بالليل. بعدين ياالله بليل. بعدين تقولو: يا أبو الحصين انت مالو عيشك بيقول كرم كرم. وأنا عيشي بيقول خرش خرش؟ قالها: انتي مالك ما يتعرفي الطحين. شالو حبيبات شوي سواهن فوق الليلا. "صج"[2] كفتا قالها انتي براكي ما بتعرفي الطحين بعدين اخدلو أيام قالتلو. أنا الليلة يا أبو الحصين بقرتي دارة. قال لها: انا كمان توري دار. بعدين وكت قال لها توري "دار"[3] يجي في اليل يقص البقر. ارجتو بقرتا والدي، مسح تورو بالدم وجلب العجلي عند التور قال لها الليلة توري اصبح والد بعدمين قالتلو: كدي النوديها عليهو انشوفو يرضعا؟ قال لها: سمح التور نطحا قالتلو: العجيلي "هولي"[4] انا. قال لها: خلاص هولك انتي. ارجيني سويي الفطور أنا بمشي اسقي البقر. قالتلو خلاص مشى "لكح"[5] العجيلي طين وقالها: اتحضري. العيسيت[6] جاتك اضربيها بي شيتا اكتليها. بعدين شيليلك سلوقتا[7]. عديلي واضربيها افقهيها. بعدمين غسلت العجيلي لقتا عجيلتا قعدت تبكي عليها بعدين قالها: تبكي على شنو هو دابنا نحن لقينا اللحم. بعدين قالتلو خلاص لقينا اللحم قالها: خلاص. ياالله أكلو عجيلتي دي وخلاص.

---

[1] تقرع وقرع- وزع الماء بين الأحواض.
[2] صج- كناية لصوت الصفع.
[3] دار ودارة- حابل وحبلى.
[4] هولي – هولي بمعنى ملكي.
[5] لكح- بمعنى لطخ.
[6] العيسيت- فرس البحر.
[7] سلوقة- آلة معروفة للزراعة المطرية والجروف.

بنت الساحر

سجلت بقرية السلمات في مايو 1968

رواية مجذوب يوسف محمد توم

كان في راجل معرس لو خادم. بعدين يوم من الأيام جات بت سمحة خلاس. تراها بت سحاريات. جات قالت لو تعرسني قال لها: أي .. بزوجك.. لكن علا تقدد عيون حريمك ديل ال 44. جا سداهن فوق بيت خشا يلا وقع فوق عينهيهن قليع. بعدين فيهن واحدي عوري. ده بدل يقلع لها عينا العورا.. قاصد العديلي هو قلع العورا وخلى العديلي. بقت تشوف. تكلن وتسوي ليهن. وقدر ما واحدي فيهن تلدي يمكسن الولد يضبحنو.

بعدين العورا دي شالت ولدا بقت تربي فيهو. وتربي فيو وداسا منهن. وتاكل في كيمانن وكيمان ولادن الباكلنو وتخت حقها ما بتاكل في شي بعدين تربي في ولدا.... قامت هي ربتو والولد بقى كبير. بعدين السحاري علمت بأنو الولد ده علا يمشي هناي... بعدين مشت قالتلو تديني ولدك ده أعشي بي اماتي... جاب الولد كتبت لو ورقة في طرفو قواتلين:

"جاكن عشا من فاطني بتسكن"

بعدين مشى. مشى وكت فتر رقد في السبيل، رقد في السبيل جا نبي الله الخدر فايت ماشي جا يشرب في السبيل لقا الورقة مكتوبة في طرف الولد فكاها كتب: "ولد فاطني بتكن اتلطفن عليهو" للسحاريات بعدين عندما جا وصل عند السحاريات – السحاريات سألنو- يعني قالن ده عشا من فاطني بتنا وكدي.. لأ.. قالن ده عشا.. من فاطني بتنا.. وجرن عليهو. بعدين شالن الورقة قرنها لنها: "ده ود فاطني بتكن اتلطفن عليهو" فاطني بتنا جابت لها ولد يلا بقن يضبحن في الكباش والخرفان والهناي. بعدين ارجنو سبعة قعريات: قالهن: دي شنو؟ قالنلو دي روح فاطني امك... ودي روح ما عارف شنو حبوبتك.. وردي ريحان[1] حبوباتك ديل. ولعبة صغيري روح المره المكسرة دي. عندهن واحدي مكسرة كدي في البيت. بعدين مشى باليل بعد "اندس" منهن كويس قال لهن: الركابة الخاتاتنها لي شنو؟ قالو لو في "دوبات" تقولن للقصر داك وتقشطو "بالركاب" ده يطير طوالي يرحل من هنا. يعني الركابه دي زاتا ترحل من هني تقول لك فوقا "دوبات" تقشطا طوالي هي تمشي للحته الدايره انا... بعدين مشى قاللهن: بطني وجعتني. قام يكورك عليهن.. لامن قالنلو: دواك شنو؟ قالهن: دواي في الغزال البكر بت البكر.. بعدين جرن يكوسن في الغزال. كل ويحيدتن قبضا كتلا في خور. وقال للعجوز: أجري شوفيهن ما جن؟ وكت خلاها مرقت من خشم البيت.. فنخ اللعبة ماتت. والمرة البره ماتت. بعدين فضلت قمري واحدي مساكا. وقال الدوبات للقصر وقشطو بالركابة ومشى لامن جا هناك.. جا لي أماتو ديل هني. السحاري بقت تشعر. وقبيل قالن لو العيون ديل الفي القصر عيون أماتك حريم أبوك. علا يركبوهن تحلبو في الحفرة لبن بتاع عز زرقا وتسووهو في العيون حتى يفتحن. وكت جا كدي: جا كتل اماتن وج قبض القمري كتلا وخشى لي أماتو صلح ليهن عيونن وقعدو في قصرن دا. جا أبوهو قال.: دخلني قالو: أمشي ليهن جوا.. كن رضن لك خش... وبن قنب.. أنا قنب كدي لغاية ماسو لي كباية موية كدي وجيت ماشي.

انتهت

قصة النمرود ابن كنعان

---

[1] ريحان: جمع روح.

سجلت في قرية الدغفلي في مايو 1968

الراوي: محمد احمد حسن الشهير باسم "أبو حبيل"

كان يقول للناس أبعدوني أنا ربكم الأعلى. دا الملك النمرود ابن كنعان يقول لي الناس أعبدوني أنا ربكم الاعلى. قالو قام المك دا.. النبي إبراهيم ملك الكعبة المشرفة قال هو خاسر لو رب بلاي أنا ده البيني في الكعبة المشرفة يقول: بنيت بيت الله هو خابر لو رب بلاي؟ قال: أقوم أمشي حاربو. وكت قال أمشي حاربو حارب النبي إبراهيم. وقصتو البقول يعني كتف إبراهيم وجدعو في النار. دا الهناي دا جدع الملك إبراهيم أرجتو النار موية وقع فيها بعدين جالو. قالو: يا ربي سلط عليهم أضعف "أحيك" بعتولو البعوضة من تحت البحر. أكلت السيوف وكلت الخلق دي كلها. قبيل قال إذا كان الأرض قامت "أطاها بي الجزم وأكان السما وقع أرفعو بالسنج. ارفع السما بالسنج قال!! وبعدين قالو: يا ربي أبعت البعوضة ليو. بعت لو البعوضة أكلت ديشو خلاس، خلتو قنب، ودخلت لو في راسو بقى يكورك. قال للحكما: تعالو سسو راي زي راسي دا. وكت سوو راس زي راسو دا الراس نضم. بره نضم قالهن: تعالو شيلو الراس دا بالكماشة. دا قطعو ليو وجابو داك ركبوبهو في بكانو. أبا ينضم. الراجل مات.

انتهت

أبو الدقيق والنملة

كان في أبو الدقيق. رسل النملة قال ليها أكان ما جبتيلي موية بسراع بموت. بعدين مشت ارجاها "باشا"[1] في الدرب بقت تلعب بعدين هو مات بعدين وكت جات ارجاها ميت بعدين قنبت لها في ضل شدة قعدت تبكي بعدين الشدرة قال لها: مالك؟! قالت لها أبو الدقيق مات بعدين الشدرة حتت "برما"[2]. بعدين جا الغراب طاير قال لها: مالك حتيتي؟ قالت لو:

أنـــا حـــتوت
الفاصل الدكار
أبو الدقيق طار وقع في النار

بعدين الغراب وقف فوق القيف معط جناحو بعدين القيف قالو: مالك معط يا غراب؟ الغراب قالو:

أنـــا معـــوط
والشدرا حتوت
شدرت عنكوش
شدرة بلا خوس
الفـاحل الدكـار
أبو الدقيق طار
وقـع فـي الـنار

القيف اتهدم. بعدين وقع في البحر البحر قالو: مالك يا قيف هدوم. قالو

أنـــا هـــدوم
والتراب معوط
والشدرة حتوت
شـدرة عـنكوس
شدرة بلا خوس
الفاصـل الدكـار
أبو الدقيق طار
وقـع فـي الـنار

بعدين البحر عكر. جن معيزات يشربن بعدين قالن للبحر: مالك عكور يا بحر: قال لهن:

أنـــا عكـــور
والقـيف هـدوم
والغراب معوط
والشدرة حتوت

[1] الباشا من البوش كحقل العرش وغيره.
[2] البرم: زهر شجر السيال وغيره.

شدرة عنكوس
شدرة بلا خوس
الفاصل الدكار
أبو الدقيق طار
وقع في النار

العنيزات كسرن قرونن. مشن لي سيدن قالهن: مالكن يا معيزات كسور؟ قالن لو:

معيزات كسور
والبحر عكور
والقيف هدوم
والغراب معوط
والشدرة حتوت
شدرة عنكوس
شدرة بلا خوس
الفاصل الدكار
أبو الدقيق طار
وقع في النار

الراجل قده عينو. بعدين جات بنو جايبا عصيدي. بعدين قالت لو: مالك يا أبوي قدود. قال لها:

أبوكي قدود
ومعيزاتنا كسور
والبحر عكور
والقيف هدوم
والغراب معوط
والشدرة حتوت
شدرة عنكوس
شدرة بلا خوس
الفاصل الدكار
أبو الدقيق طار
وقع في النار

بعدين البت انجلبطت بي عصيدتا مشت لي امها قالت لها: مالك يا بتي جلبوط؟ قالت لها:

بتك جلبوك
وأبوها قدود
ومعيزاتنا كسور
والبحر عكور
والقيف هدوم
والغراب معوط

والشدرة حتوت
شــدرة عــنكوس
شدرة بلا خوس
الفاصــل الدكــار
أبـو الدقيق طــار
وقــع فــي الــنار
المرة كسرت كراعا وراحت تتجرا.
* * * * * * *

حجوة فاطني السمحي

كان في راجل معرس لو سبع حريم كلو واحدي جايبلو منها بت بعدين ستة حريم ماتن فضلت واحدي بعدين الراجل سافر وكت سافر جابتلها عنقريب ختتو بره وقامت تشر فوقو الكسري بعدين وكت هو جا فتتو بي برش عيشان ما يشوفو بعدين قامت تخدم لا راجلا وقد قامت هي رقدت فوقو الكسري قالت "كركرك كركرك" "ككرو ككرو" اتفتشت بعدين قالها: دا شنو دا؟ قالتلو: علا تودي بنوتك ديل السبعي "فوق" في الخلا حتى تجي أوريك؟ قام ساق بنوتو. يقول واحدي اسما فاطني: دا فور سنو يا فاطني؟ تقولو: دا الخور الولدت فيهو بقرتنا. يمشي شوي كمان يسألا قال لها: دا شنو يا فاطني؟ تقولو: دا الخور الولدت فيهو غنمنا. لا من جا في محل سألا قال لها: دار فور شنو يا فاطني؟ قالت ما بعرفو.

وفاطني دي كانت سمحي وأعرف وأكبر من البنوت كلهن إلا عينا عوري فالليل ابوها مشي جابلو كعاكيل ولبس لها كينا الكعبي وهو قايلا المفتحي ما عرف عينا السمحي "ياتا" بعدين فات. قامت الواطا أصبحت والشمش مرقت لقت اخواتا عيونن كلهن مسددات قامت فاطني لقت لها "قحف" بالت فيهو وفتحت لهن عويناتن وقالت لهن: أجرن جاي. شافت لها نارين واحدي كبيري ونار صغيري. الكبيري أتاريها اللت "السحاري". والصغيري "اللت" عرب بعدين قامن مشن للنار الكبيري بتاعة العجوز السحاري. لاقتن العجوز السحاري. قالت: حبابكن والجابكن يجيب عقابكن[1] بعد جا الليل كلهن نامن إلا فاطني. قامت السحاري بعد نص اليل تسن في موسا جاي تاكلن فاطني سمعت وقعدت تقول: احم احم احم تجي السحاري تقولها مالك يا فاطني السمحي. تقولها فحل جمالكن دا أحماني ارقد تمشي السحاري تكتلو[2] تاني يرقدن السحاري تقوم تسن الموسى فاطني تقول: احم احم احم احم تجيها تسألا مالك يا فاطني السمحي تقول لها: فحل الغنم احماني أرقد. تمشي السحارة تكتلو.. بعدين قالت لها أنا عطشاني وشرابي بالقادوس. وبالقادوس النـي والقرعة الصمي. ما تشي موية. السحارة تمشي تدخل القادوس ينهنهل للصباح تسوي كدي فاطني السمحي تورت أخواتا إلا في وحدي عوري أكلت لها عضم غلبا تقوم. بعدين السحارة جات قالت لها قومي عوسي قالت لها البت قالت لها: دهنك وينو؟ قالت لها دهني انتي. قالت لها: كسرتك وينا؟ قالت لها كسرتي انتي. قامت غمستا في الدوكة واكلت فيها وشالت في حزتا وقامت جرت لاحقا ديلك. قالتلها إن شاء الله يا فاطني يتلقاكن الخاتم فوق الخاتم تقعدن تلقطن وأنا ألم فيكن. ديك يلقطن ويجرن تاني السحارة قالت إن شاء الله يا فاطني يتلقاكن الجبال من الجار للجار انتي تفجي وأنا ألم فيكي. ديك تفج وتمشي بعدين قالت لها إن شاء الله يسدلك بحر من الجار للجار سدالا بحر وأرجاها تمساح بعدين قالن لو: قطعنا بي غادي وليك صيدتك. قال لهن: سمح ختن لي ضراية فوق ضهري وضراية فوق ضنبي. بعدين ختنها وقطعت بي غادي

---

[1] في بعض الروايات العجوز حينما تستقبل الفتيات تقول لهن "حبابكن والجابكن يجيب عقابكن إلا أنها لم ترد في هذه الرواية.

[2] في بعض الروايات تمشي تطرده.

والسحارة جات بي هنا بعدين قالن لو امشي جيب لينا ديك وبنديك صيدتك قام قالهن: لا. قالن لو إن شاء الله تطعنك شوكة سدر إلا تمرق بي منقاشا. قالهن: أخير أجيب ديك. مشى جابا وكت جا في نصل البحر قالن لو: أجدع لنا منقاشنا وديك صيدتك جدع لهن منقاشن وطمس بها.

بعدين هن مشن لقن لهن عجوز قالن لو: البدينا جلدك دا شنو قالهن جيبن لكن شوكة سدر وانقرنها لي فوق راسي بعدين نقشن شوكة السدر فوق راسو بعدين الجلد كلو انطمر بعدين لبستو فاطني دي بعدين في سبعة عبيد كن شافوهن دا يقول: حداقي بي ديك. ودا يقول: حداقي بي ديك. ودا يقول: حداقي بي ديك. بعدين في واحد كبير قالهن: العجوز دي من بياخدا ليكن بعدين قام اخدا ليهن. بعدين قالو: نوعيك بالجمال يقولن عاع عاع عاع. يشردن يخلني. يقولو: نسرحك بالحمام تقول، آي. بعدين وكت تمشي هناك عند البحر تقوم تقولو:

جوز الحمام يا بيكم
العمي والصوف يا بيكم
جوز الحمام يا بيكم

بعدين يخلو يمشي معاها عبد يقوقولو امشي شوف شنو بعدين العبد ده أبكم ما بعرف شي بعدين يعني من سماحتا يقول:

احم احم احم

بعدين يقولولو: قال شنو دا؟ يقولهم قال أكوني قامو كوكووه وآمن فات بعدين الراجل ده قال أمشي أشوف الأبكم دا يقول شنو.

بعدين مشى لبد لها بعدين كن جات عن وكت مشيها اهلا قال لها تعالى نلعب السيجة بعدين البغلب رفيقو يشرطلو بطنو بعدين غلبتو قالها العوفا قاتلو العوفا بعدين لعبو غلبا قاتلو العوفا قالها العوفا بعدين غلبتو قال العوفا قاتلو العوفا. بعدين لعبو قالت لو العوفا لها لها مافي عوفا شرط بطنا.

ضنيب العز

الراوي سليمان النعمان

قال في مرة. قالت يا ربي تديني ضنيب عز وفاره. بعدين رسلت ولدا ساق غنمو وفات. قاتلو: ودي الفطور لي ابوكا وسوق غنمك معاك يرعن. بعدين مشى دخل في البتقاي بعدين طلق غنمو في البتق. بعدين جو ناس قالولو الغنم ديل هول منو؟ قال لهن: هولي انا. قالولو: ات وين؟! قال لهن: أنا في سراويلكن.. بعدين ملصو سراويلن تتت تتت.

بعدين جا أكلو التور. بعدين وكت جو علقو الساقي وكت يقولولو "حيل" يقولو: "تر" وكت يقولولو: "تر" يقولو: "حيل" بعدين ضبحو التور". بعدين مشو أدو الكرشي العبد. بعدين ساعة أدو الكرش العبد. بعدين العبد ضرط. بعدين ضحك عليهو. بعدين العبد جدع الكرشي وجرى.. وجرى.. وجرى.. وجرى... بعدين جات أكلتا الصبره.. تجري كدي تقول تمشي تشرب.: "حوشو كاميلا". طوالي تصد تمشي تشرب يلا: "حوشو كاميلا". تجري.. تجري.. بعدين الصبرة ماتت.

بعدين يلا قعد يقول:

يا الله تجيب المطيرة
تبلبل قد الصبيره

أول المرقني منو.. ما مرقت براي.. ساعة تجي عن نصها.. يقول أول المرقني منو ما مرقت براي.. يقول:

يا الله تجيب المطيرة
تبلـبل قـد الصــبيره

ساعة وصل عن نصها قال: أول المرقني ما مرقت براي!! تاني يقول:

يا الله تجيب المطيرة
تبلـبل قـد الصــبيره

تاني ساعة يجي يمرق.. يجي عند النص يقول المرقني منو؟ يقول مرقت براي. بعدين انتهت.

قصة أبو زيد الهلالي

سجلت بقرية السلمات- مايو 1968

الراوي امرأة

حسن أب سرحان رباي الاتاما. في السنين الجدايب. كريم الكريم الله. جوه ناس ضيفان ارجوهو في ضل الخيمة. قالولو سلام عليك يا حسن قالهم: حبابكم عشرة استريحوا. الليان جدايب. علا. عندو خادم تملالو الشبك. واقفي فوقو يقولولا "يي" قالهم أديتكم الفرخة "مي" دي تسووها تاتوبا. قبال ما في اكل. ساقو خادمن يبعوا فيها من سوق لي سوق من سوق لي سوق. في سوق "الزناق" الصغيرا عزيرة مي لاها. قصاصات[1]. حريم يقصن. قالت لهن جيبن لي الخادم سمحت اللون فصيحة اللسان. تلقنها في السوق اشترنها جيبنها لي جن الخسايس[2] لقن "مي" ساقنها ودنها للصغيرا عزيزة. عزيزة الصغيرة تمنتا "بي غالي تمن" اختا. قعدت معاها. الفرخة بقت تبكي وتبكي وتبكي. قاتلها: "يامي" اتى خابرة أمرا مالانا[3]؟ خابرا قدر مالانا؟ بعدين بي طول المسافة قالت لها: أنا يا ستي الصغيرة عزيزة. مخلي اخواتي ومخلي أمي مفارقاهن. مخلي أولاد ستي شيخة تلاتي: يونس ويحي ومرعي. يونس جمالو لا في المشارق لافي المغارب. ركب في فخها[4]. في فخ الصغيرة عزيزة. رسلت لي السلطان جبر. قبيل الزناتية كاتلين أهلو. كرمو بي فوق تمر. رسلت لو. قالت لهم قولوا للسلطان جبر تعال. جا السلطان جبر. قالها: قلتي شنو يا ست عزيزة؟ قالت لو: في قدرة ناسك البلا غدار" قالها وين؟ قالت لو تشيل بلد الهلالي. قالها: أنا يا ستي عزيزة من اسم شمعة فقطاً عندي مية نفر. ما بقدر أفوتن. قالت لو أمشي جبين. كشفن وجيبن لي حتى حق النار. قالت لهو امشي ريقن وتعال. مشى ريقن وجاها. دقت لو منقلا فضة، ومنقلة ضهب شالا. قالت لو قوم أركب. زودتو من امضي ما يكون وقام قبل. مشى راح هناك عن خيمة أب سرحان حسن: سلام عليك يا حسن أب سرحان، قالو: أهلاً وسهلاً بالسلطان جبر. أهلاً وسهلاً قنت بنت العنقلا. قالهن: تعالوا يا صحاب واحد فيكن يلعب معاي العنقلا دي. كل ما يكتلو كلب يطول ايدو ويجضعوا. كل ما يكتل لو كلب فضة ولا ضهب يطول إيدو يجضعو. اب سرحان حسن قال لو: "يا سلطان كريم جبر لم مالك قبال السرائع والنهايض تنهب مالك- تقول جيت في بلد الهلالي نهبوني" قال لو: دا حصى بلدنا قال لو: يا سلطان جبر ما دام دا حصى بلدكم أيه ماكول بكاركن؟ قال لو: الدفرة والعروب على الوديان تباين" قال لو: "يا سلطان جبر ما دام دا حصى بلدكم إيه ماكول خيولكم؟ قال لو: الدفرة والنجيلة تباين تباين على الجزاير". وقف. قال لو: "شنو ياب

[1] قصاصات- جاسوسات.
[2] الخسايس- الجاسوسات.
[3] مالانا- غيرنا.
[4] ركب في فخها- عشقته.

سرحان حسن" قالهم: جا السلطان جبر هنا وقال ما قال ودايرين نقول نشيل بلد الزناتي (الزنايية) مرقت عليهو الجاز أم محمد عندها تلت الشورة. قالت لو يا أب سرحان حسن: تنورنا من حاضرنا لي باطل في شان ما تتور ناس يرددوا التو من جانب لي جانب؟ قالها: منو برودا يا أم محمد؟ قالت لو برودا أب زيد، أبو رزق أبو ريا أزرق سلامة إن غاب يدورو وأن حضر يشورو. ابو زيد ماهو في. عقبان أبو زيد جا. قالو لو: السلطان جبر جا هني. والسلطان حسن دق النحاس وقال ما قال[1]. قال نقوم عقباني جاتو الجاز أم محمد قالت لو ما بتورنا من حاضر لي باطل. تتور لك ناس يردو التومة من جانب لي جانب قال لها البردوا منو؟ قالت لو: انت أبزيد. قالهم: استخرتوني يا هلاله؟ أنا علا اتبن من خيارکم يقوم معاي. قال لو: "منو؟" يا اب زيد؟" قالهم: عيال شيحة التلاتي يونس ويحي ومرعي. سلو سيوفن وبرزو. قال لو:ما تقوم باكر طلعة الشمس يا خال نشيل رأسك. طلوع الشمس باكر شدو بكارن وقامو. قدمت وراهن شيحه الشي خشم البيت فاتح قالت لو:

بوصيك يا بزيد على التلاتي المعاك
لا تشقق ولادي الجموع
والعين فوق ولاد الملوك تصيب

بوصيك يا بزيد على التلاتي المعاك
لا توقد النار في الطريق
النار توري الطريق والطريق يجيب

بوصيك يا بزيد على التلاتي المعاك
لا ترقد ولادي تحت الحيوط
البناي يبني والحيوط تعيب

بوصيك يا بزيد على التلاتي المعاك
مرعي يرعا لكن البكار علنو في البكار رشيد
يوحي يسولكن الطعام علنو في الطعام لذيذ
يونس للبيع والشراء لو كان يفرحن بو البنات البيض

شالت "عقدا" ارتو ولدا. قالت لو: دا ينفعكن هناك في الزناتي "الزناتية" كن يصيبنكن الغلا. الليام جدايب. قبلت. ومشو. أرجاهن الغلام في راس التومه. قنب ضرب "الربل" قال: يا ناس جاين ابزيد ولاد اختو التلاتي ينس ويحي ومرعي رواد للتومة. قبل اتم ربله هن جو. سلام عليك يا غلام قالهن أهلاً وسهلاً من وين يا عرب؟ قالو لو ناس شعار ومداح. ننبش من يحمينا ونشكر من يدينا. قالهن: لا. الكلام دا ما ينفع. أن ابوزيد. وديل أولاد اختك التلاتي جيتو رواد للتومه. دين ننقرن من هنا اتو وكت تقوموا ما تقوموا بلا خبري. وأنا ما بحرش عليكن. قالو لو: خلاس. دامن بقو يحومو ويبيعو وياخدو دور دورين ويجو عندو دور دورين وشهر شهرين يجو عند العلام دا. بعدين طول يا زمان

[1] وقال ما قال: أي قال كذا وكذا وكذا... إلخ.

واقصر يا زمان. الغلا فار. ابو زيد مرق قميصو قالو: هاك يا يحي روح السوق جيب لك رغيفات لي أخوانك تعال صاد. يونس قالو: يسلم قميص يا خال. انا معاي عقد شيحه يغني هلاك في السنين الجدايب. قالو: روح امش بيعو جيب لك رغيفات لي أخوانك. شال عقدو وشال السوق. مشى رقد فوق السوق اتلمو فوقو ناس السوق. عديل "أررررر" ياعينو لو. قالهن: إتو بتعاينو لي مالكن. تتفرجو في انا فرجوني. قال لو: لا أنت جميل وبسمك جميل. قالهم: "عندي خريزات للبيع" قالولو: الخرز هنى في التومة الدايرو منو بشريك اياه. قالهم: "بتنبشو بلا تشوفو؟" وقالو كدي مرقو من جيبو قالو: يا سلام !! دا ما فيش زول ياخدو إلا ستي عزيزة الصغيره. "أجري يا عجوز وامشاك عزيزة. قالت لها: يا سلام!! الليلي يا ست عزيزة جا ولد في السوق كن تديني الاذن انضم. قال لها: "انضمي" قالت لها: جا ولد في السوق شايلو عقدا!! الولد جمالو لا في المشارق لا في المغارب. شايل عقد. هو يشبه عقدو وعقدو يشبهو. نطت "مي" قالت لها: دا يونس. قالولا: أجري. امشي قولي للولد سيد العقد تعال يا سيد العقد، يا سيد العقد، قال أنا ماني ماشي. انا حدستكم بي تمنو جيبو لي تمونو هني. قالو لو: لا... قالت علا تجي. جا. وقف في خشم الحوش. نقر الحوش. فتحو الحوش. نطن عليهو الخدم اللربعة اتربعنو خشمنو من خشم الحوش لي ستهن. ديك الخادم قالت لو: ايه الجابك؟! قال لها: ايه الجابك هني يا مي؟ ايه الجابك هني يا مي؟ دا يونس قال قالت لو أنا خادم يجلبوني في اللسواق، بيعوني من سوق لي سوق أيه الجابكن اتو هني اللمرا[1]؟! دخلوهو. جابو الطشات الاربعة ملوهن مويه وملوهن ملح. وقنبوهو فوق المرتبة. وختولو عنقريب ورقدوهو. قالها: يا ستي عزيزة. الناس ديل بتشوفيهن. المقنبين ديك؟ قالت لو أي بشوفن. قالها: الناس جعانين حارسين أكلي. حارسني أنا أجيب لهن اللكل من السوق. قالها: دحين أن في فرناً فيهو اكل اديلن اتعيشو في. جات طشها. قروشاً كمدن فيهو، جابت الكسري ختتا ملحتا فوق الطش وشيلتا الخادم. قالت لها: وكت تقربي للناس ديك الطش دا تختي قبلو وتجي شاردي. أن لما فيك الراجل داك بكتلك. ضالت طشها ومشت. وكت قربت لهن رمتو وجرت. قالهن افو يا رجال اخوكن قبض قالو لو كيفن؟ قالهن: الشغل داك ما جاي منو وقبيل هو يرمي[2] يقول: يونس في تونس، جزيري بحر المالح. مشو على طشهم داك، كروه وجابوه عليهن. أكلوا. وشالو قروشن وقنبو. يحومو برضهن في تونستن دي. يحومو يوجو للعلام. بعدين شالو السوق أبو زيد بي يحي خلو مرعي معاً ألبل. جات البكره بي فو جنية الزناتي خليفة قطعت لها فرع رمانة. فرع مدلدل قطعتو البكرة. ضربو الولد كتلو العبيد. جا أبو زيد وود اختو من السوق أرجاهن الولد ميت. أزيد وقع فيهن. بس هاش فيهن كدي، كتل لو مية عبد. جات الزناتي "الزناتية" متحزمي. عاد "ابزيد هاش عليهن. ود اختو قام قطع لو شهروا قالو: تكسر رقبتك، ولا أفكك تمشي لن. افكهن انا. "قامت هجعت[3]: قبيل العلام دا ودعهما خاتيها. فقع سبعي وسبعين حصان في ضهر قصرا ابت تعد رأسا عليو. بعدين قامت في الليل اتلبست وقدلت ومشت. نقرت باب العلام. قالو: يا عبد: امشي شوف الباب دا النقرو بعد هسع منو؟ العبد جرى فتح الحوش. جا جاري لي سيدو. قالو شنو؟ قالو: والله يا سيدي أقولك شنو؟ يا القمر الفي الما نزل في الواطا. يا عزيزة الصغيرا الأنا ما شفتها. الراجل جرا هدومو وجا جاري. دنا العلام. لقاها عزيزة الصغيرنا. قالت لو: يا علام عندكن ناس شعار مداح ينبشو

[1] المروا التركبو اللدايب- الأمراء الذين يركبون النجائب من الخيول والمؤدبات منها.

[2] يرمي. يعنون بها رمي الرمل أو الربل.

[3] هجعت- سارت ليلا.

من يحميهن ويمدحو من يديهن واحد كتلوهو بي عبيدا (جلاليم)، بتشعبوهن تدوهن النصارى؟" قالها: عشان يونس في قصرك يا عزيزة؟ قالت لو:

اكتم السر يا علام
والصبي للسر كتام

قالها: خلاس. الدار الجيتي فيها انتي أن بقى ولدي البكر باكر اضبحو أن بقى ما فكوهن باكر من الصباح أركب واضرب في التونسه لي عشى علا اكملن. اتفضلي "قاتلو" خلي للأخرا. انا ماني جاري منك. بعدين قام الصباح. شرقت الشمش قالهن: هاتو لي يا عوالي لبان زرد مانع، وهاتو لي يا عوالي: الشعتان البركو عند البلاوي. "شدولو الحصان" وجابو لي الدرع واللبس. لبس وقام. شال سيفو وقام. راح الزناتي خليفة. قالو: أهلاً يا علام قالو: الناس مالك خابرن مداح وشعار يا علام. ديل يا ناس جو رواد للتونسه." قالو: لا. أبداً. خابرن ضيفان عندي الليلي حالف ما تفكهن اضرب في التونسه دي لا عريب. في اللوال اضربك انت اسع وانوت. قالهن: امشو فكوهن. فكوهن. جو سادرين. برضهن في حوامتن. يحومو ويجو عند العلام. بعدين قالو: الليلي يا يحي أقوم أسوي لي تصبيبي في العلام نقوم نروح أهلنا. "عصرت الواطا قالو: يا علام تعال نلعب المنقلا. قالو: سمح بنت المنقلا. بنتوها يلعبو فيها. أبوزيد يقولو:

هذا الكلب طرد الكلب
يبقى بي خاترك يا علام

هذا الكلب طرد الكلب
يبقى بي خاترك يا علام

وامن كتل السيجة. الشمش غابت. العلام قام شال اهلو. هم شدو جمالن وقامو. هو وود اختو. انظرو اهلن وطقو "الديداب"[1] مشو في نص المسافة ارجاهن واحد شايللو بتيخ حب في ايدو. قالو يا زول الشايلو شنو؟ قالو: بتيخ داير ازرعو. قالو: أن بقيت صليت، وشحدت الله، البتيخ دا، وقام وبقى، وطاب واكلنا فيو. البجيك يسألك منو تقولو شنو؟ قال أقول لو البتيخ دا دابي شايلو في إيدي حب وهسع طلب ومسافتو طالت قنب. اتوضا وصلى. وشحد الله وذكر. قالو: ادفنو هنوك. دفنو البتيخ قام وشرشر ونجض واكلو منو هو وود اختو وقامو مشو لا قدام حلب ناقة ود اختو (وسكب) [2] ناقتو جابت دم. شقالو شقين قدر كدي صغيرات والو في دي نقطة دم وفي نقطة لبن. قطعوهن كدي وفلتو ديل من هناك اتلفتو وشدو فوقن. قال الزناتي خليفة: "علبتها يا علام؟ وزادت لهايب" يلا انضربو

[1] الديداب- الدرب.
[2] سكب- جرح.

فوقن. راحو عن راجل البتيخ قالولو العبد والولد جوكا بي هني متين؟ قالهن انتو من زمان العبد والولد!! أنا بتيخي دا شايلو حب في ايدي أهو بي نعمة الله أكلنا منو وبعنا منو. أها ترا فوقو العقاب. قنب الغلام خت الربل قال: ديل فاتو بحر اللبن والدم ما بنلم فيهن!! رجعوا. البكرة اللت ابزيد مشاية قبيل تغلب اللت ود اختو. في بيرا قدام ماشين يشربو فيها قالو: يا يحي البصل قدام طوالي ينط يجيب المي لي البك بسراع يكبها في الحوض. ابزيد لبو انقطع. الولد طوالي انطلقت في البير. وطوالي لاقاهو "دقر نقوه نقرو"[1]. جاهو خالو. قالو: انشل انشل اتلافا الدلو دا:

أنا ضربني دقر نقره
خلى ريقي دقيق فحايم
ضربتو بي ايدي ام ختايم
جبتو على وش المي عايم

قالو تعال مارق. تعال ادفنك به. قالو: ابدا انا ولا بمرق من هني. اموت في بكاني دا. اغرق اسقي جمالك واشرب انا عطشان." غرف الدلو كما في الحوض. حا هنشل[2] مارق كتير قال: لا غله إلا الله محمد رسول الله. يا انا في فجة والقوم جاتني "قالو: اجبدني اجبدني خلني اللكتل معاك اتنين ولا تلاتي. جبدو من ايدو مرقو. قالو القوم منا يا خالي؟! قال: القوم يا ها دي. أنا دايرك تجي مارق بره يا يحي أشوفك ما امشي ساكت. قالو عاد وكت آجي أموت:

اكربني بي شالك وخلي شالي عنو طويل في العديل
واضبح بكرتك وخلي بكرتي عنها في الجري تزيد تعايل
وسلم لي على جعله الهلالي بوزايد شوية على شيحه الشقية

كربو بي شالو. ودفنو. وضبح فوقو ناقته وشد ناقة "ود اختو" داير يتورو حلفت ما تقوم. قالها: عاد لحق حاف هلا تاكلي بعرك وشعرك دي اتي حلفتي ما تقومي!! ايش حالي انا الماشي براهم التلاتي!! قنب ياكل في الخبت ياكل. في الكعاكيل. ياكل في اللحا ودي قنبت هنا تحي في سيدا. دامن بعرت وانقلبت على بعره اكلتو وانقلبت على صوفه تمعط في صوفا وتاكل جا شداها. ضربا قامت وكب فوقا وعج... داس وصل عند اهلو. اندسالو كدي فوق غابه القاها باليل نزل فيها ضبح الناقة. ورقد هناك بقي يقطع وياكل في غابتو ديك. في حالتو ديك جن البنوت بنوت الهلالي "الهلالية" يلقطن الواقود بتو وبن ابسرحان حسن وبت ضباب. ديل خلاهن في بطون اماتن حاملات بهن شهر شهر. بعدين جن لقنو قالهن: تعالن اديكن لحم. حنو قالن لو: نان نشيلو في شنو؟! بتو قالت لو: سيورا من جلودها يا عم. رقد الجلد سوالن السيور وشاكلن اللحم فيو قالها: اتي بتاً لي منو يا بت؟ قالت لو انا بت حسن ابسرحان رباي اليتاما في السنين الجدايب. كريم كريم الله. قالها: واتي بتاً لي منو؟ قالت لو: انا بت ضباب. فارس العوقين صايم الدهرين. وقالها: اتي بت منو يا بت؟ قالتو: انا بت ابزيد. بت ابو رزق بت ابو ريا، ازرق سلامة اللزرق؟! قالت لو: الليلي كن ما فيك شبه ابو يا دا الراجل إلا أديك كلاماً يبكيك بي حولك. قالهن شيلن امشن. قالهن ام بيتا غرب الدور وشرق الدرب بتعرفونها؟!! قلن لو أي بنعرفا. دي عمتي شيحه. قالهن: اشمن لنها بي الشايلاتنو وقولن لها في عبد في الغابة قالك تعالي. مشن غشنها قالت لهن اللحم دا من وين جايباتنو؟ قالن لها أرجانا عبد في الغابة ضابحلو ناقة. قال تعالن هاكن لحم

[1] دقر نقو نقرو- دقر "نقو"- ثعبان "نقو"، نقرو- لدغه.
[2] هنشل- سرب من النمل الأحمر الكبار.

قالن لو ما عندنا مواعين. انا قت لو سيورا من جلودا قد السيور ادانا اللحم دا. قالت لها: المعاهو منو؟ قالت لها ما معاهو زول. وحدو مصنقر ياكل. قالنا المرة البيته شرق الدور وغرب الدرب بتعرفنها. البنوت قالن لو ما بنعرفا. انا قت لو دي بيت عمتي شيحه. قالي قولي ليها تعالي. اخدت اللحمي. قالت لهن: ان كلمتو العرب قلتو في عبد في الغابة ادانا اللحم إلا يضبحوكن جضعتو منهن علا شغيلات كدي. فللت الواطا مشت قالت لو: سلام عليك ابزيد قالها: أهلا يا شيحه. قالت لو وين التلاتي المعاك يا ابزيد. قال لها: والله اقول لك شنو يا شيحه يا اختي. واحد ضربو دقر نقوه. واحد كتلوهو عبيد الجلايم وواحد قبض البنات البيض في التونسة. قالت لو ابزلاليم جيت بلاهم الفي ايدم ما بحرسوك اياه. جيت بلاهم هم ما جو، واتا بكتلوك. ساقتو جات جابتو عند اهلو. سدتو ركبت شوالين قالت لي خديتا ركبن الشوالين ديل كلهن بليلي بي الصباح. ما قدرت تقول بنيه ابزيد. الشمس شرقت مرقت بره تقول: انا حلماني يا هلاله انا حلماني يا هلاله. كلهن ختو السلاح وجوها. جو بي ايديهن. قالت لهن البليلي في القداحا. خلتن اتقدمو لي قدام مرقت ليهن بيناتن دا كشح، ودا كشح، ودا كشح دفنوهو من النعالل ي خشمو. قالت لهن: تعالو يا عيال من الحر مرقو قالو لو: السيبتا سيبتا. تعال حدسنا عاد بالبلد الجيت منها دي.

قال لي اختو سييلك عصيدي. أوقديها فوق دنهن ملحيها بن دهن وسكر ولبن وجيبيبها. مسكتا سوتا وملحتا وجابتا. جاب الشوك دا زين وغزغزو فوق القدح. جابو لي قمريتين. واحدي ممعوطه وواحدي بي ريشه ماسكن في ايدو. ضياب قبيل ارجهاهو مو جا. شاف الديش متلمي مسك الشوتال وزرقو بي غيدو زرقو بي الشوتال ختا. قالهم: أنا ضربتي ما قاعد تختا. مشو العيلة كفشو الحجر لقوها الشوتالي راكبالا فوق اصله. مرقو الشوتالي من الاصلة وجابو لو شوتالو. قنبو يفسرو عاد. ماسكن قماري خمسة. قالهن فسرو. بعدين قالو: شد الجمل داك للعبد. روروح هناك في المرعى يرجاك قبره ولدي. برك الجمل رجليهو القداميات بيركن والورانيات ما بيركن قولو: اركب اركب اركب ان ركب وراك اقطع راسو، وجيب لي جملي صاد، وان ركب قدامك جيبو لي وتعالو. الراجل كرد الجمل وسايق الجمل. وسايق الجمل بعدمين برك: تعال يا صبره هوي يا صبره هوي يا صبره اجري اجري اجري تعال أبوك قالك تجي هسع جا قالو:انزل تحت ورا يا عبد. جابو وجا قالو سمح انزلو قالهن ابوي بقولكن البلد الجيت منها نعمي زي السكر دا واللبن والدهن. نعمي ما قداما نعمي والقادر يطير. والما قادر يزح مثل دي، القمري الممعوطة دي، والقادر يشد ياكل. خلاس قالهن حسن ابسرحان: نقوم ضربو النحاس قالهن: شيلن القرايب وختو القرايب. ابزيد قالهن: الفجي فجتي القاطعا اني غير مرة هلالي مره ما بتقطعها. عيون الهلالي دمعت وقنبو يتباكو. قال لا: كن بتشالي نيشلك فوق على الجمال يا نجدي وكان بتشالي نيشلك فوق على القصار يا نجدي تورننا منك السنين الجدايب يا نجدي. لي بلدان بعدمين شدو قامو كلهن الماخد لو واحدتن آخرا كلها طلقا. أداها اهلا ضياب بس فشل وحدو لبدا. بعدين وكت راحو عن نص المسافة قاتلو: انا جعاني قالها: ما في شي قاتلو: من لحمك آكل. سرح لو سريحي من وركو اداها ياها. سلتتا[1] واكلتا: تاكل الزاد قالو وكت راح اتقدم الورك عفن. العفني طقت البل حاشت البل من قدام نزلو نزلو يا هلاله. بركو يا هلاله بركو يا هلاله. فيكن واحد سايق لو مرة غريبي. برك بركو الجمال. تبن تبن تبن لقو ضياب كراعو ورامي وعفناني. بركو الجمال قبلن. قالو لو: سوق شيله يلا ودها في محلها الجبتها منو. نرجاك في بكانا دا ساقوها. مشى وداها في محلها طلقا وجا.

[1] سلتتا- صنعت منها "سلات" وهو شواء اللحم بطريقة معينة.

لم فيهن وركبو ومشو وكت قربو للتونسة برضو لاقاهن العلام في بكانو القبيل لاقى فيهو ناس ابزيد. قاتلهم الجاز ام محمد ومن الرسانه ومن الرسانه. ومن الرسانه. قاتهلن امسكن الرسانه امسكن الرسانه. دنقرن مسكن الرسانه. شعرن ساب تحت في الواطا. قنبن مسكن الرسانه وقنبن قالهن العلام: يا حسن ابسرحان. ات ليك تسع تشر مني وتع تشر من الزناتي خليفة. وتسع تشر من السلطان جبره اخذوهن ديل بعدين طلقو. تاكلو ديل بعدين تقومو من نور. نزلو موهن غلابا موهن جمالن غلباتات. هن ياكلو وجمالن ياكلن هم ياكلو وجمالن ياكلن ... وكت طالت المسافة وجوهن، جا الزناتي خليفة وقالهن ادوني عرسو لي الجاز ام محمد. قالو سمح مافي مانع. عرسلو الجاز ام محمد ساقا. رحلا عند اهلو. قاعدين معاها. بعدين اخدلو وكت. قالها: يالجاز دايرين نسويلنا أكل لي جماعتك ديك. قاتلو: سمح مالو؟! قامو سوو الرز وسوو اللكل وضبحو الجمال وضبحو البقر سوو الضيفي ضبحو من ليلن الشمس شرقت جاها عاد سمم اللكل ده كلو. جن حدمسنها القوالات في المقالات قالن لها اللكل دا كلو سممنو لي جماعتك يالجاز. جاها من الصباح قالها: خلاس. اللكل المجهزنو لي جماعتك يتهنو ليكي منو؟ قالت لو: يتبن لي منو بلا ابزيد؟! رسلو لي ابزيد. جا ابزيد قاتلو:

سـم سـم فـي الطعـام .... وقسـم علـى خوانـك يابـزيد
سـم سـم فـي الطعـام .... وقسـم علـى خوانـك يابـزيد

قالها: اتلومتي يا ام محمد. انحنا الشهر دا مابناكل فيهو العيش. خسرتي الراجل. لا بناكل عيش لا بناكل لحم ف الشهر دا. اتلومتي طب خسرتي الراجل. اتفضو المره ودوها اهلا. طلقوها المسوخة دي. اللكل داك كلو برا. هجع الليل ادو البحر. ديل من الصباح رسلوهن قالولن: قومو من فوقنا يا هلاله. حسن ابسرحان قالهن: قولو للزناتي خليفة دايرين نتقارب. ناخد منكن وتاخدو مننا قالولو قطع الله من ولدن منك يقول يا خال. قومو من فوقنا يا هلاله. تاني باكر رسلهن. رسلولن. قومو من فوقنا يا هلاله تاني باكر رسلهن قالهن: دايرين تاخدو مننا وناخد منكم نتخالت. قالولو قطع الله ولدا منك يقول يا خال.

قال عاد باكر رسل لي الزناتي خليفة قالو: عاد باكر العاجبنك في ناسك ركب لك خاتم وتورنا ان بقو في بيناتنا. "لبس زينتي بي وينتي" وشالن وقام. واتلبسو. الهلالي كتلو الزناتي. خلاس كملو الزناتي طب الهلالي بس فضل هناك الزناتي خليفة وحدو. فضل الزناتي خليفة يركب مهرو لابس الدرع واللبي. وكت الهلالي تربطو عندو سور كدي الحصان ينط فيو. خيلن يكسكسن يصدن. قالت لهن الجاز أم محمد: "الحكاي شنو مسافتكن طالت كدي مع الزناتي خليفة؟ قالولا: "لابس الدرع واللبس يونط في السور ونحن خيولنا ما بنطن. "قالت لهن: وين عينو؟" قالولا: عينو تحت الكبس" .قالت لهن: "عينو تحت الجلده البدقوها بالكبس عينو لي عينو تحت الكبس وقاصرو وقاصرو وزرقوه. زرقو الجواد بالكبس في عينو. وقع بب نزل الزناتي خليفة. نزل حسن اب سرحان من مهرتو. قالو:

سلامتك سلامتك يالزناتي خليفة
يا راحة العدمان
يا بحر طامح للجروف مليان

قالو: لفظ حلو علا ماهو البسمي حنين كتلتي ليك اتا شكره، وشكرك اتا لي ازرق سلامة الوراكن الطريق. خلاس كشكشو من آنهم واندملو البحر وقعدوا الهلالي قعدو الهلالي قالو: "الكاتل لو راجل كلو يكسب حقو من النسوان ولي الخيل ولي حق. ضياب ده كاتل الزناتي خليفة. دي "السعدي" حقت الزناتي خليفة وقعت لي ضياب دا وقاتلو "آبدورك". قالها: "داير آخدك" قاتلو: "شن أشوفك على الروق المقطع دا فاير". مشى جاب لها البن اللخدر وقالها: "اطحني" تدوس في البن اللخدر يجيها يقو ليها: "ما رضيتي يا سعدي تاخديني تقول لو: "اشوفك على الزوق المقطع دفاير" قالها: قومي البسي الجلد دا وشيلي الغابة جيبي الحطب. شالت الغابة طقت راسه حطب. وتبكي وتمشي. يقولها: ها خدوم، ما بدوم، ما تبكي. عندها عين بتصرها. لاقاها ابسرحان قالها: بتبكي مالك يا سعدي؟! قالت لو: يا حسن ابسرحان:

قبيل كت بدوس على عيني اليمين
لكن ما كت حاسبي الزمن يميل
يقول لي: يا ام عيناً عورا ... يا ام بوزاً طويل

قالها: ختى الحطب هنوك. وتعالي داخلي هني. ختت الحطب وبوشها دخلت في حوش ابسرحان. قعدت في حوش ابسرحان وعرس لها. وغلبت جابت لها ولد. قعدت. بعدين ولدا كبر وبقى راجل. ابسرحان عازم الهلالي ضبحلن قالهن: "أنا ماشي اجيب للهلالي لحم" دا وليد سعدي دي. قالو خلاس. هاك يا دا جباك، وهاك يا دا جباك.... وكت يجي عن ضياب يفوت يمشي. وهاك يا دا جباك، وهاك يا دا جباك... وكت يجي عن ضياب يفوت يمشي. قالو: يا ود انا كاتل جدك؟ قالو: " بلحيل كاتل جدو" دا ابسرحان. قالو: "هول منو يا ود انت؟! قالو: دا ولدا لي سعدي. ماك كاتل جدو؟ الزناتي خليفة مو جدو؟ قالو: "دي مرتي اللنا حارسا وقاعد فوقا!! الخادم. خدمت متين. ادرش فيها في البن اللخدر وداير آخدا، وات يابسرحان تجي تعرسا ولامن تجيب لها ولد خير ما عندي؟! قالو: "عقد لا" قالو: "سمح" ابسرحان كان ماخد اخت ضياب ومعرسو لو مرتن آخرا. مشى حرسو. قال لي اختو: "وكت ابسرحان يجي الليلي وريني اياه. ابسرحان علا اشرب دمو. جي يبيت عندها. مست حدستو قالت لو: الليلي ابسرحان جاي بايت عندنا. ده حرسو. سل سيفو سل سيفو وحرسو خشم البيت أتاوق لو كدي يلقى النور يشلع من راسو لي كرعيو. قنب كدي لامن الوكت طلع. وكت الوكت طلع النور راح منو. وكت النور راح منو مشى عليهو ضبحو. الطار ضرب قالو: ضياب كتل ابسرحان حسن. قامت الجاز أم محمد لمت ديا. بنوت صبين[1] وركبت وشالت فاس. مشت قعدت في فاس دامت أولاد كبرو. وضياب متآمر عليهن وعلى جماحن ديل. وكت كبرو وابزيد عمي جمعت البنات والولاد وقالت لهن: "ضياب كاتل وكدي وكدي..." وكات ثبيانا تمو ولمو واتعدلو وحدستن بي قصة ضياب السابيها مشت بهن هناك ودقت لهن الطار وهي شدت ما

---

[1] بنوت سبين- صبايا.

عرفت. سندولا جنوبا بالقد[1]. راكبي داقي الطار وراهن وهن لابسين درع ولبس جوهني في التوسة. وكت الصوت جا داق، والخيل جن دافرات ابزيد فتح وقام. شد وركب وقام معاهن. كتلو في التوسة. حركة ضياب قطعوها. لا مره لا راجل لا تالي لا والي ولا فضلة لا ولد لا بت.... كتلو ضياب والحمد لله.

---

[1] القد- سيور الجلد.

حجوة سليطين الشاطر
الراوي أحمد العليقي
مقيم برأس الجزيرة شيري – مايو 1968

قالو في راجل عندو تلاتي أولاد بعدين أول شي عندهن جنينه كبيره. بعدين مونتن السنوي دي يختوها في جنينتن في مطمورة يحفروها فوقا. بعدين في كان واحد ساحو اسعو الغول يعني الغول ده حاجة قوي خالس. يجي يحفر يشيل العيش ده ويدخل في فارو.

بعدين جا السلطان أبو الأولاد قعد في جنينتو عيشان يحورسا بعدين رقد نام فوق عنقريب. بعدين الغول جا مارق نفخ أف أف أف لما نفخ كدي من شدة نفسو وشدتو هو ذاتو عنقريب السلطان طار من الجنينه واصبح الصباح في بلد غادي بعيد خالص جو كاسوو ما لقوه جاء ولدو الكبير رقد حرس. الغول سوالو مت ابوه كمان سوى للولد التاني متل ابوه واخوه – فضل الولد الصغير الاسمو سلاطين الشاطر مشى لي ابوه قال ليه ابنا بكتل ليك الغول دا أكل جنينتنا واكل عيشنا وخربنا بكتلو ليك. ابوه قال اخوانك الكبار وابوك ما عملو حاجة تعملا انا؟؟؟! قالو يمكن اعملا. انا راجل لكن ادني اعزل سيف من سيوفك قام اداه عزل وقام سن السيف بعدين في الجنينه في تمره قام الولد ربط العنقريب في التمرة تمام ومكنو ورقد. جا الغول نفخ... نفخ... لقى التمره والحاجي التميل كدي بعدين العنقريب ما طار أصبح "منكوب" والولد صحا. خلاهو لامن خشا في المطمورة وحفر لي نصو. ونزل من التمرة من عقنريبو دا "ووقع فوقو بالسيف.. يضرب .. يب..يب..يب يضرب وأمن[1] داك مرقو من المطمورة بتاع أبوهوو دي وجرى دخل في غارو. بقى في محلو الضربو الدم مرق. راح لي أبو قالو: والله يا ابوي أنا كتلت الغول. الغول دا "المعضبك"[2] أنا كتلتو. قالو: كضاب قالو: امشاك شوفو مشو أبوهو لقى الدم والمطمورة. لحدى ما خشى بعدين قالو: يابوي تعمل لي سلم وأنا أنزل في بطن الغار وأوضب لك باقي روحو دخلوه قال وكت الولد خشى جوه أرجاهو داك مضرب مجرح. قام رقد جلب نسوان عنهن بت النوع الجميل خالص. ممتاز. دي عاجها الغول. وجلب الشعر بتاعا ده لافو وراقد فوقو.. يقولها حاحي الضبان.. "الطير"[3] ده من الجروح دي. تحاحي[4]. أول ما جا دا دخل عند الأولانية قالت لو: شن هداك يجيبك هني للغول ياكلك وياكلنا الله كن مرقو يكملنا. مشى للتانية.... والتالتة والتالتة السمحي ديك قالت لو: الجابك شنو الغول ياكلك وياكلنا.. قالها: إن مرق يكملنا. قالت لو أكلمك أول حاجي غير السيف الليلو مافي حاجي بتكتلو. انت شيل السيف بتاعو اقعد بيهو. دا مشى شال السيف وختا سيفو عن محل الغول وجاء صحا. قالو: قوم لا تقول الراجل غشاني أنا جيتك. داك صحا.. وجاهز أول ضربة قطع راسو.. قطع راس الغول. الغول قالو:

---

[1] وامن: بمعني إلى أن- أو حتى أن.
[2] المعضبك- المذعبك.
[3] الطير- هنا معناه الذباب.
[4] تحاحي: تتاحي أو تزود.

تعرف راسي يا دا؟ داك قالو: تعرف قطع سيفي يا دا؟؟ لحدي ما كمل لو السبعة روسين فضلن النسوان هز السلم لي أبوهو يعني "قضى"[1] الغول وفضلن النسوان. أبوه بقى ينشل في النسوان الجملية دي عضقت الولد دا. والولد عشقا. قالت لو: اسمع يا اخوي امرق أتا قدامي وأنا أمرق وراك. قالها: لأ انتي تمرقي. قاتلو: أن مرق ما بمرقوك يجيك خروف... هني جوا. أن نطيت فوق اللزوق قول: كبش اللزرق غلب اللحمر يغتس بيك سبعة اراضي لا تحت. وأن نطيت فوق اللحمر قول: كبش اللحمر غلب اللزرق. تطلع سبعة أراضي لا فوق.. يوصلك أهلك. مرقا. أول ما مرقا أبوهو المجرم دا ذاتو عجبتو البت. ابا يمرق الولد عشان ياخد البت بدال ولدو. رفع السلم دا بي الزعل بدل ينط فوق اللحمر يمرق فوق السهلي مط فوق اللزرق غتسبو سبعة أراضي لا تحت. بقى تحت وشغال وماشي وماشي. بقى زي درويش في حاجي اسما "السمبرا"[2] عندها شدرة شدرة تبلدي فيها. كل سنة تلدي أربعة في سحاري تجي تاكلن... تاكل جناها دا.. تطلع الشدرة وتنزل.. بعدين قام هو ماشي، ارجتو السمبرة مافي. بقت ديك "تعافر"[3] لها محل طلوع عشان تطلع الشدرة وتاكل ولاد السمبرة دي. زي زمان. هو أرجوهو ولادا ديل يكوركو كدي عرفا دايري تاكلن وتازاهن ضربا كتلا وقنب... نططو... نططو.. نزلو... اتكيفو يعني دا جا وكتل الحاجي البتاكلن. أمهن جلبت لهن الأكل وجات. جاي تكلن شافت الزول دا... افتكرت على أنو الشي دا جا ياكلن. جات طايري من هناك فاري جناح في السما فوق. وجات مايحي[4] جات تكاتل الزول دا البياكلن. كات تضربو تكتلو. وكت قربت لوكدي أولادا قالولا دا الكتل السحاري الباكلنا ما تضربي. قالت لو: اتمنى على زي ما داير. قالها اتمنى عليمي أنا بجيكي لما تمنى عليكي بجيكي. فات وكت فات وصل في حلي فيها سلطان. السطان دا عندهن بحر وساكن فيهو تمساح. لو ما أدوهو بت مهيأة من كل حاجة يطلع لهن في الحلة وياكلن. بقو يدوهو، ويدوهو ويدوهو لحد ما كملن البنات كلو كلو. فضلت بت السلطان. وكت فضلت بت السلطان قام ختوها ليهو جنب البحر وختو لو الكسرة وأكل ولحم غيرا هي. عشان يجي ياكل الكسرة دي وياكلا هي عشان ناس الحلة يجو يشيلو ليهن مويه يشربوها. دا جا سأل البت قالت لو والله كده وكده وكده فوت أما التمساح دا يجي ياكلك وياكلني قالها يا بت عمي: كن اليوم مرقك بتمرقي جاب الكسرة ديك المغززة فوق- جعان هو- أكل فيها زين. رقد قالها: تعرفي كيف وكت يجي هسع دا؟ قاتلو وكت يجي تصب مطرة وتهب هبوب. قالها: كويس. رقد لها جنبها وقالها: فليني[5] في راسي دا تقلي، تقلي، وخافت هي وكت حالتو جات ودابر يجيها.. خافت بكت هو في رقدتو كدي نام.

داك ما شافو قالو: يا سليطين انزل من صيدتي دا قالو: صيدتك انا.

- انزل من صيدتي.
- صيدتك أنا.

[1] قضى: هنا أجهز عليه.

[2] السمبرة: نوع من الطيور المسكينة شبه الاليفة.

[3] تعافر وعاقر: عالج الشيء وصانعه.

[4] ما يحي أو مايح: إذا مال الشيء أو انغض.

[5] فليني: من الفلاء.

داك وكت قالو تدلولي الحاجات هنا ما باكل الحلي كلها "تما"[1]. وجاهن ضربو بي السيف قطع راسو قطع راس التمساح دا، التمساح قالو تعرفو راسي دا؟! قطعتو داك قالو: تعرف سيفي يا دا؟ تاني مدالو واحد راس.. كمل سبعة روسين الراس السابع التمساح قالو: "آه روسي كملن" عشان شاف رفيقو متغلب علي. ده قالو: "آه سيفي اتكسر" وجرى وعمل راس جديد وجرى فوقو داير ياكلو ويكمل الباقي داك وكت اتقدم فوق ومرق خلي اتقدم من البحر ضربو بي الباقي وكتلو وجلب من الدم الدم دا بلا ايدو هنا ادى البت شبر فوق الفرعة بتاعه دي قالها: روحي اهلك "لمت"[2] راحت هناك طوالي دقو الكواريك والحلي جضت. أووك ... التمساح ياكلنا قالت لهن: مات قالولا ما مات اتي كضابة أبوها قال ليها: يقولو بت السطان وحاكم البلد خافت علا تمشي وكت مشو لقوهو ميت لقاهو ميت جا.. عمل كراة كبيرة عمل لعب وجوطة قالهم: أنا عايز الكتل الشي دا.. الساحر دا ادي بتي. دا جا، البجي كلو بيقول كتلتو انا عندي طريقة قبضتو بيو ومات.. شايل لي "أربل"[3] أنا كفتو بي أربل مات. بي الشكل دا.. حتى النسوان أنا عملت كده وكده.. ضربت الغول دا كتلتو السحاري بعدين البت وكت لقتن كترو كده قالت لهن: الكتلو يجي يعبر بي شبرو دا يعبرو على الدم الشبرو دا هو الكتل التمساح دا. بقى يجب دا يعبرو بي شبرو يجي أطول منو، دا يعبر يجي اصغر. بعدين دا.. عامل زول مشعف زول زينو مافي، زول بسأل منو مافي، زول مسكين زي الفلاته... قام مشى قالت لهن: كوركو للزول داك. داك ما بكتلو. قالت لهن: اسكتو، جيبو جابو وكت عبر شبرو دا فوق الدم وقع كرب. مسكت فيو قالت لو: يا بوي دا الكتلو. المسكين دا. دا قالو يا ولدي تتمنى علي الدايرو أديك لي. قالو: يوم أبقى عليك بجيك قالو كويس.

دا رجع لي سمبريتو ديك القبيل قالها بجيك. قالها والله انا جاي من كده وكده وداير أهلي. دحين عاوز شنو. قاتلو أوصلك أهلك زاتن. لكن عاوزا لي منك سع قرب موية وسبع جربان جربان بتاع العرب دا لميانات لحم تعطن أونا أوصلك. دا جا راجع للسلطان ظاتو. قال: والله أنا اتمنى عليك. داير لي سبع جربان ملانات لحم وسبع قرب ملانات موية.

السلطان قالو: ياخي كتر. قالو: ما ممكن بس كفاي ديل. عملن ليو ووصلن محلو الدايرو. فنبت قاتلو: الجناح دا سويلك فيه سلع قرب وده سوي فيهو سبع جربان بتعات لحم. أنا لما انط في السما التاني ده أقبل كده على القرب افتح لي قربة اشربا. اقبل على الجراب افتح الجراب. يعني بتاكل الجراب لحم وتشرب الموية. لحدي ما وصلو عند السابع المنو يخش أهلو. قام الجراب الأخير انقطع وقع اصبح قبلت على اللحم ما فيهو شي قام حرت من الورك بتاعو دا اللحمة الفيو وأداهو ليها. هي عرفتا ما من لحما القبيل. مسكتا تحت لسانا. مسكتا كدا وقعدت. اتلفت على تالموية اداها شربت. ومن مرقتو عن راس السلامي الموا اهلو داير يقوم من ضهرا ينزل يعني.. غلبو ما قدر ينزل من الكراع. هي طلعت الحتة ديك زاتا... أخ ... تف. طلعتا ولصقتا ليو في نص قدمو ولطعتا في وركو لصقت. وقام مشى وهي قامت راحت. لما راح هناك اصبحت البت القبيل الطلعا قاتلو ما تطلعني أن طلعتني ما بطلعوك. ادتو سوار، السوار دا زاتو معتمد بتاع الغول دا زاتو. مختلف مو زي دق الصياغ ولا هناي. دي دامت طلعت هناك عند أبو الولد قالها داير آخدك قاتلو الداير ياخدني يدق زي العيني دي. آي.. لكن هو واحد عندو اقتلو أن بقيت

---

[1] تما: بمعنى جميعاً.

[2] لمت: عندما.

[3] أربل: الأربل آلة خشبية تسوي بها أحواض السواقي.

جيت جيب السوار ده أنا بعرفك جيت في البلد. بقى كل واحد صايغ يدق ما يدقر... دا يقطع ليو راسو يكتلو فضل فد صايغ يدق وخايف. في خوفو داء دا جاهو... قالو شنو؟! قالو: والله يا خي وقعنا في حاكم والحاكم دا مجرم وعندو مرة. وعمل لي ولدو شنو....وعمل ليه. وابي يرفعو عشان بتاً سمحي والبت دي قالت لو علا تجيب لي سوار متل العيني دي... ترى كل واحد يدق. قالو: أن مرقتك تدني شنو؟ قالو: اخدم لك لي يوم القيامة. شال السوار نفس السوار ادا هو ياه. قام شالو أداه للسلطان أول ما أداه ليو قال: ها السلطان يال الحاكم العادل اني جب لك السوار بالظبطي.

اداهو قروش. وادهو حاجات. وهي قالت لو تمام. السوار دا شكلو تمام. عشان عرفت زولا جاها. وكت سوارا جاها عرفتو حصل في البلد.

بعدين جا.

السلام عليكم

وعليكم السلام.

ولدي جا... ما ولدي، على الكرامة. ودا جا عرس دي والصايغ بقى عبد لي رفيقو يخدم محل ما يقولو سو.. مرقو من الناس وانتهت قعد في بيتو.

انتهت

قصة الملك العرمرم

سجلت في قرية الغفلي في مايو 1968

الراوي الشيخ محمد أحمد الشهير

"بأبو حبيل"

الملك العرمرم ارجا النبي كبير سن. يقولو: شن شفت في الجهلي؟ يقولو: أنا في الدرداره أشك لي أربعين مكتول. والملك العرمرم قال جماعتو يقولو في الدرداره يشك لو أربعين مكتول. يشك في الحرية أربعين مكتول. قال أنا من شجاعتي ومن فراستي وكت يلاقيني واحد أقو لو: أنا الملك العرمرم "يتهلق يموت" ومن كترت "ظيطي" في البلاد يموت. قال اتلقاني واحد قال لي: من ايش يا فارس قال قتيلو: أنا الملك العرمرم. قال رقد. واحد اتهلق مات.. وواحد رقد قالي تدايني اقوم من هنا أقوم عليك. أحاربك قال تال رقد تحت الحصان أبا يقوم لغاية ما قمت.

مرة واحدي .. سارح بي الوادي. اتلقاني ولد خفيف وراكب ليهو حصان وقارن بعير. وفوقو هودج. قال قتلو: ات وين ماشي؟ قال: شايل الموت اللحمر. قتلو: انت منو؟ قال لي: انت منو؟ قال قتلو: أنا الملك العرمرم ما بتسمع بي؟ قال انت الراجل "اللضيني" البقولوك!! انت الراجل "اللضيني" البقولوك؟! قال قتلو: كيف؟ قال قتلو القبيلة جاتك يا ولد لغاية المشوار قال لقط سلحاتي كهلن. قال قالي: القبيلة جاتك يا الملك العرمرم. قال السلحات ختاهن وقطع لو سلمي. لغاية المشوار.. خلع راسي وخلى دمي يشر ولغاية المشوار اتعبني خلاس. قال... أنا نزل من حصاني وقتلو: داير اصحبك. طيب ات تصحبني كيف؟! أنا ما بصحب الراجل اللضيني الزيك انت دا. الملك العرمرم قالو: انت داير شنو؟ قالو: انت وين ماشي؟ قالو: انا شايل الموت اللحمر. وينو؟! قال: شايل بلد فلاني بت فلان في المديني الفلاني ماشي اجيبها. قال لغاية ما وصلت "هنا تاكيه" وصلنا هناك قال قالي: تمسك الخيل والبعير ولا تمشي تجيبها؟ قال قتلو: امسك الخيل والبعير. قال: طلع في القصور حالا اتاني بيها. روكبنا وسرنا الليل للصباح. قال: وكت ركبنا الليل للصباح. باكر شفنا فوقنا تلات خيول. أوبها، وأخوها، وراجلا. قال قالي: هاداك الموت اللحمر الجاك. كيف؟ تبرز لو ولا تمسك الخيل. قال قتلو: أبرز لو... قال وكت مسكت الخيل قال برز لو اخوها... كتلو تاني برزلو راجلا ... كتلو برز لو أبوها. قالو: أنا ما عندي كتل معاك. أنا "أكبرس" وانت اقطع راس بالسيف. أنا ما عندي كتال معاك. قال مسك السيف قدام وشو "وداكاتي" جا يشيل راسو. الراجل قال داك بالسيف التحت وضو جضمو بالسيف قلمو النص ده قلمو النص ودمه قلمو النص اللتنين ماتو فضلت هي وحدا. قال قتلها: تصحبيني قال قالت: ما اصحب إلا الراجل اللضيني الزيك انت. أكان داير تصحبني أدني واحد في السلحات. قال قالها: أنا لم اديكي قال شفقت منها غاية الشفقة. قال قتلها: لم اديكي. قال نزلت من الجمل وملخت كراعو الرواني وحاربتني بيها من الصباح لي عشي حتى كتلتها وسايق الخيول ماشي قال حيت لي في غابة، قعد في الغابة اسمع الحس مني بعيد. قال وكت اسمع الحس مني بعيد جاني ولد. قتلو: انت تعمل ايه هني؟ قال تالي: أنا عندي عشوقة لي قاعدي تجيني من الحلي. طيب العشوقة اللتك تجيك من الحلي؟ قال: آي. قال اليوم داك ما جاتو قال: فلاني:

يـــا انضـــافت فـــي فـــريقه
يـــا انعاقـــت فـــي طـــريقه

الليلـي ماها براها قال قام مني أخد مشوار كدي على الجهة البتجي منها ارجا الاسد كتلا. قال كتل الأسد، أتاني بي جنازتو. قال اكتب علينا:

"ميتين الحب"

ودفنتهن اللتنين.

انتهت

ود الحطابي

سجلت في قرية أم بلجي بالمناصير

في مايو 1968

الراوي حامد محمد خميس

زمان يا زول في واحد اسمو الحطابي وواحد سلطان (سلطان رب العالمين) بعدمين قام طبعاً مرت الحطابي دي بتجي تخدم مرت السلطان وبقومو يعني يخدموها عشان تلقى حاجي تديها لي وليداتا وكدي. بعدين قام يوم من الأيام جا واحد نجامي. بعدين قال لي مرت السلطان:

النهار دا في نجمي كويس إذا كان يكون معاها اجتماع مع الراجل حيكون إذا كان ليكي ذريي مع الراجل حتكون ذريي ناجحي خلاس. بعدين مشو الوضع زاتو قامت المره كلفت مرة الحطابي عشان تقوم بالعمل مرت الحطابي قامت يا زول أخدت الاجتماع اللولاني لي رقبتا. راحت كلمتا "جاها الصداق" بعدين يعني من هني لي هني قامت... يعني كل واحدي مرقت حامل وضعت لها ولد. بعديمن من هني لي هناك... خوتن ماشي كويسة في أمان الله. وقامو الأولاد خشو المدرسة. وبعد ما خشو المدرسة قامت مرت السلطان قالت لي ولدا: أنا عاوزاك كل يوم من الأيام تجيب لي واحد من أصدقاك عشان يجي يفطر معاك من الفصل الاتو فيو في المدرسة. بعدين قام الولد كل يوم يعزم ليهو واحد يجبو الفطور. بعدين بتنجض الفطور... بتنجض ليهن تلاتي حبات بتاعات جنا جداد. تقولهن: خود روحو اكلو عديل. يقوك كل واحد ياخدولو حبة تفضل حبة بيناتن طبعاً رايحين يعملوبا شنو؟ رايحين ده يقولو: شيلا ... ده يقولو: شيلا. ده يقولو: شيلا. بعدين ياكلا الضيف. يبقى ولدا قعد ساكت على فد حبة والضيف حبتين. بعدين ما امتر لك القصة لحد ما كمل آخر الفصل ... الخميس... آخر نهاية جاب ولد الحطابي لأنو ولد الحطابي نبيه جداً. أول ما ختو الفطور أكلو جابو التلات حبات. بعد ما اكلو كل واحد يحلف اتحلفو بيناتن طلع السكين قطع الحبي. قطعا النص. قالو طبعاً نحن أخوان وناكل سوا. بعدين لما رجع قاتلو: عملتو كيف؟ قالها: زالله ود الحطابي قسم الحبي النص. قاتلو: ده صديقك البنفعكة في الدنيا.

بعدين من هني لي هني قامت خوتن شدت شده قوية في بعض... في فصلن الليل المدرسة ده. وقامت.. الناس حبو يعني يفتنوهن. كيف يعني ود الحطابي يصاحب ود السلطان. بعدين قامت عجوزة مرة كبيري يعني من الحالة قالت: أنا رايحي يعني افتنن ليكن. قامت كوركت لو. كوركت لي ود السلطان. وكت جاها قالت لو وه... وه... في اضانو ورجعت. قالو: قالت لك شنو؟ قالو: قالت لي وه ... وه... ساكت. قالو: ياخي الكلام ده معقول!! يعني الزول يناديك ويقولك وه ... وه... ساكت؟! دا كلام اصلو ما معقول أبداً. قامو من هني يعني اتفتنو. بعدين حدي ما طالت المدة بيناتن أربعة سنة، خمسة سنة بعدين قام واحدي يعني زي بت ملك مركز اسمه مركز "سن" بعدين مركز سن دا جات البت في بابور البحر جات فايتي "بي تحت" وقام ود السلطان ده يعني ولد جميل خالس نزل البحر يزقي حصانو. بعدين قامت شافتو البت هي في البابور. بعدين أول ما شافتو قامت رفعت ليهو طوبة، ورفعت ليهو –خياته- ونقرت سنها. الولد "دما" طوالي دجا مرض. بس من العشق

جا طوالي مرض رقد. صاحبنا أول ما رقد يجو اصدقاهو ديل قدر ما حاول يفتي معاهن كلام يدوهن الموضع بالزبط لكن ما قدرو يفتوه كل ما يديهن القصة بالزبط ما قدرو فتوها. ود الحطابي طبعاً محاربو وما بقدر يجيهو. بعدين وكت طالت المسافة يا زول من هنا لي هنا قام اجبر جاهو. قالوهن خلوني ادخل على الزول ده اسمع منو. بعدين خشا يا زول وكت جبرتو

الحاجة خشا. بعدين سألو قالو: يازول حاصل ليك شنو؟ قالو: والله شفت كذا كذا كذا. قالو: دي ما قصي ساهلي جداً دي. هي قالت لك: أنا مركزي "سن" وقاعدي في صراية طوب أحمر. وتحتي ترزي بس انت كيف تصل. نقوم نمشي بس. نشد جمالنا ونقوم نمشي طوالي. بعدين قامو شدو على جمالن وساقو طوالي مشو يسألو يمشو ويسألو ويمشو لغاية ما حصلو مركز سن ده بالزبط. قالو خلاس. أنا أقيف هنا وآنا بمشي دا ولد السلطان. يعني قال يروح يلف وود الحطابي راح يقعد عند المفتي. داك روح لف الصراي بعدين البت طلعت شافتو وجدعت لها ليمونه بعدين جاهو راجع. قالو: قالو ليك شنو؟ قال: والله ما قلو لي إلا جدعو لي شوية ليمون. قال: خلاس دي ما حاجي ساهلي. قالو لك ارجانا في الجنيني بتاعت الليمون. بعدين هم يقومو يدو كاس بتاع خمر عشان يشوفو هو زول نبيه يفتي الكلام أم لا. تقوم تسوي، يشرب الخمر لي وكت الصباح يرقد ينوم. بعدين أوعدتو في الجنينة بتاعت التمر. وأوعدوا فيها أي حاجة ما قدر يفتي الكلام. بعدين قالو: أتا الحكاي شنو؟ أيه اللي حصل بالزبط؟ قالو: والله كان يدوني كذا كذا كذا بعد العشي. قالو: الدورة دي ادفقو قام الدور دي وكت جاتو دفقو... وحصل ليهو..." قضى بالزبطي" وخلاس بعدين قام قالو... للسلطان: أنا عاوز من الصباح كسا اختو بي هذوم كويس – كسا ود السلطان ده كويس. آي.. كساهو بت ضهب لباس. قالو ترجاني مع بتك فوق في الصراي يعني دي اختي.. آي في بلدكم دا ما بانا. دحين ترجاني معاك كدي لامن أصل وأجي. بعديم قام ختاها معاه في الصراي.. وقام صاحبنا مشى اتقدم هناك قدام وأدى توصية لي رفيقو في الساعة الفلاني بالليل كدي يتلقاني أخد لو تلاتة يوم أربعة يوم جا باليل وقام ده نزل اتلقاه. وقام رجعو طوالي هناك. رجعو ورا. باكر الصباح جو... شايلين خزرانات يا زول والسجاير تسوي البق.. وجو ماشين:

- سلام عليكم.
- عليكم السلام ورحمة الله وبركاتو.

هنا السلطان قام من الصباح.. قام البت الخاتنا عندو اتفقدت وما اتلقت بعدين يا زول ده قام جا ليو قالو: خلاس نحن عاوزين البت عاوزين نمشي جبت ود عمي ده ماشين نزوجا ليو. قالو: "والله يعني أنا والله البت دي يعني تلفت مني يا زول... قام عليو يا زول زين" "شالو الكلام"[1].. ده لا اسمع لا أدري.. دحين لازم... آخر النهاية غايت بعد ما خلاس مشت الأجاويد وطلعت ونزلت.. قالو: خلاس مافي حل إلا تديني البت ديك أزوجا الولد ده. بدل ديك الودرتها. بعدين قام أداهو البت يا زول زوجوها ليو وساقو ومشو.. وكت قربو للمسافة خلاص يصلو البيوت والناس هني تتهزأ فيهن قايلين ما بيجيبو شي. وكت قربت المسافة قالو: خلاس أنا بمشي قدامك أذهب للبيوت واتو تعالو ورايا اليوم التاني. قام صاحبنا ده قنب هنا. هو وبت عمو مقنبين جاهن واحد يا زول أفرس الفراس عندو جمل الجمل دا "ود ريح" درب السنة يسوي تلاتي يوم. بعدين قام صاحبك ده قالو: والله ياخي عاوزك تديني جملك دمه لي ناقتي دي. قالو: خلاس كمان بشروط خلني اللصل بت عمك دي. قالو: خلاس داك بس أده الجمل وداك بس شالا وختاها فوقو وفلت. ختف!! جرى!! ديك "دامن"

---

[1] شالو الكلام- رفعوا أصواتهم.

راحت هناك قاتلو: أنا أصلو ما ممكن اتزوج. نحن في عادتنا العرب الزمان لما الواحد يختف لي واحدي ويدور أزوج علا ياخد ليهو اقل شيء تلاتي سنين حتى يتزوج. وكت داك اتأخر ورفيقو ما جاو. قالو: الوضع شنو؟ حكا ليهو القصة بالزبطي. قالو: ما غتيت لي درب الجمل الهواء اديتو الناقا. قالو: غتيتو: قالو: وريني أيا. وراه ايا. قعدو قبلن لحدي ما الناقة ولدت ليها حاشي وانتظروا الحاشي. بعدين قامو "كلفو" الحاشي لما تم سنة الحاشي طبعاً اتركب.

وبعدين قالو: خلاس أنا بركب من هناك وأجيك جاري. انت وكت أجيك جاري اكشف الدرب ده اللي هو مغتنو بالقدح.. من المدة ديك. اتنين سنة مضت. كشفوها لقو الجمل فارق النص على أبوه. قالو: خلاس أنا اقوم طوالي ات قنب في محلك دا. عاد ترجاني في محلك ده. عاد يا زول فك بالجمل داك وقال بسم الله يا دايم. هناك مشى يوم عرس البت بالزبطي. ربط جملو وأراح يتفحص في الحلي لقا ليهو واحدي عجوز كدي بعدين قام سألا قالها: النهار دا الحلي فيها شنو. قاتلو: والله يا ولدي فيها وفيها وفيها. وكده بت يعني تبكي وايه وايه. ويني معرسنها بالجبر وما عاوزي. قالها. خلاس. دي الدايرا أنا زاتي دحين لو تقدري تلميني فيها حأديكي مسكه كدي. قاتلو خلاس. دي حاجة هيني دي. قامت صاحبتك العجوز دهخلت عند العروس طوال: ها أولاد ما تبقو جاي وجاي يا حروم بس ما تخلن المره تمرق لا بره. عندو خاتم أداها إياه قالها بس خليها تشوف الخاتم ده هي براها بتعرف. شالت الخاتم أدتا ايا وبس ديك طوالي مرقت معاها. بس جا هنا يا زول أخوك ينط فوق جملو بناولها شيتو اللداه اياه. وبخت ديك قدامو وبسم الله. هنا الجمل عشان صغير عند القوما رغا والناس هناك مقتبين للصفاح. داك الفارس العندو الجمل داك الكبير قالهن: "يا جملي سرق، يا ود جملي سرق مرتي" قام.. داك يا زول سوط.. وسوط.. وسوط وراح لا قدام "فتق". وأدا جملو راحه. وتاني قام وده من هني قال فوقن يا دايم وما اكتر لك القصة بالزبطي قام فيهن في الدرب. قالو: والله يا زول أحسن لك تختاني. قالو: ابدا ما برجع. بعدين وكت طالت المسافة عليهو نزل قالو: يا زول هوي انزلاك البراز. قامو يا زول سيفي وسيفك.. هني هني ود الحطابي شال للراجل إيدو. قالو خلاس.. نديك حاجي واركب فوق جملك دا وارجع. قالو: ما برجع اكاتل بي ايدي اللاخرى. مسك السيف بي يدو اليسير بعدين هنا هنا نط شالو كراعو اليمين. خلاس باظ. داك قبيل ما عايز يكتلو. داير يمرمطو كدي عشان يرجعو لي أهلو حي. بعدين قالو يا زول اصلك نهبتني تابعني فد كرة اكتلني وسوق الجمل معاك. يا زول تابعو ودفنو. وركبها فوق جملو.. وجو غاشين زويلن داك الفي خيمتو. لقو خيمتو مقتبي ويشدو ويمشو وكت قربو سعلتو المره: قالت لو: حلتكن وين؟ قالها: حلتنا ياها ديك. أول ما وصلت قالت لي ود السلطان داك القبيل جا أخدا... قاتلو: يا أنا مرت ود الحطابي.... يا تعرس اختك لي ود الحطابي.. مافي حل ابداً. أيوه قام عرس بت السلطان لي ود الحطابي وأنا شربت لي معاهن جبنه وجيت.

انتهت

ألعاب الصبيان

الشد:

المكان: يجتمع اللاعبون في الأماسي المقمرة في طرف من أطراف القرية ويقع اختيارهم دائماً على المكان النظيف الخالي من الحفر والحجارة وما إليها ويفضلون المساحة الواسعة لتمكنهم من الجري والمطاردة.

الطريقة: تنقسم المجموعة إلى فريقين على أن يكون كل فريق معادل للثاني من حيث قوة اللاعبين ولياقتهم وسرعتهم في الجري وإجادتهم لهذه اللعبة ولتحقيق هذه الغاية فإن المجموعة تختار اثنين من أكبر أفرادها سناً وحجماً ليكون كل واحد منهما رئيساً لفريق ويطلق علهما اسم "الروس" أو "الأمات" أما بقية اللاعبين فيختار كل واحد منهم زميلاً له يشترط فيه أن يكون مثله أو مقارباً له في السن واللياقة البدنية والسرعة في الجري وما إلى ذلك من المميزات التي تحتاج لها اللعبة وينتحي كل زميلين ناحية ويتفقا هناك على أسماء مستعارة كأن يسمى أحدهم نفسه "جملاً" ويسمي الآخر نفسه "حصان" وعملية انقسام اللاعبين إلى مجموعات ثنائية ثم اختيارهم هذه الأسماء المستعارة تعرف "بالمساماة":

وبعد الاتفاق على هذه الأسماء يذهب الزميلان إلى "الروس" أو "الأمات" فتدور بينهم العبارات التالية:

أحد الزميلين: الروس. الروس.
أحد الروس: مرحب بالتيوس.
أحد الزميلين: أحسن ليك الجمل ولا الحصان.
أحد الروس: أحسن لي الجمل.

فيذهب اللاعب الذي ارتضى لنفسه اسم الجمل ليقف خلف الذي اختاره ويذهب اللاعب الآخر إلى خصمه. وهكذا تتوالى المجموعات الثنائية ويتبادل الرئيسان فرص الاختيار وهكذا ينقسم اللاعبون إلى فريقين يختار كل رئيس واحداً من أفراد فريقه يتوخى فيه سرعة الجري واتقان اللعب وتجري القرعة بين هذين اللاعبين ومن خرجت عليه القرعة يسمى "عروساً" ويطلق على فريقه اسم "أهل العروس" يرسم اللاعبون دائرة صغيرة أو يرسمون خطاً في طرف من اطراف ساحة اللعب ويسمون تلك الدائرة أو الخط "الميس" وهو الهدف الذي أن وصله "العروس" و"أهل العروس" أبحت لهم الغلبة.

يقف "العروس واهله" بعيداً عن "الميس" يثني كل لاعب رجله اليمنى مثلاً ويمسك إبهام قدمه اليمنى بيده اليسرى من الخلف ويحاول الجري قفزاً على رجل واحدة. ومهمة أهل "العروس" حماية "العروس" حتى يصل الميس ومهمة الفريق الآخر هو الهجوم على مجموعة "العروس" ومنعها من وصول الميس. وكل لاعب يحاول أن يجبر خصمه على أن يطلق إبهام قدمه ويسقط على الأرض. فكل لاعب يسقط على الأرض أو يطلق إبهام قدمه يفقد حقه في اللعب. فإذا نجح أهل "العروس" في توصيل "العروس" إلى الميس عن طريق حمايته أو تمكن "العروس" وحده عن طريق الخداع والمراوغة من الوصول إلى الميس فإن الفريق الثاني يعتبر مغلوباً. أما

إذا لم ينجح أهل "العروس" من الوصول إلى الميس أو فك "العروس" إبهام قدمه أو سقط على الأرض فإن فريقه يعتبر مهزوماً. وعلى الفريق المهزوم أن يحمل أفراد الفريق المنتصر على ظهورهم من الميس إلى الطرف الآخر من الساحة. ويعين الفريق المنتصر "عروساً" جديداً ويعلن اسمه ليعرفه الجميع ويبدأ اللعب من جديد.

قيرا قيرا:

طريقة اللعب: يجلس احد اللاعبين وقد يتم اختياره عن طريق القرعة إذا لم يتطوع أحد. وتعصب عيناه بخرقة يضع هذا اللاعب رأس إبهامه الأيمن ملاصقاً لراس إبهماه الأيسر ورأس سبابته اليمنى ملاصق لرأس سبابته اليسرى مكوناً من ذلك دائرة.

يصيح احد اللاعبين:

قيرا قيرا
المابياكل التميرا
بالعقرب الكبيرا

ويضع سبابته داخل الدائرة بحيث لا تلامس أصابع اللاعب المعصب العيني فيتبعه اللاعبون الآخرون فيضعون أصابعهم داخل الدائرة وهم يرددون:

قيرا قيرا
المابياكل التميرا
قيرا قيرا
المابياكل التميرا
بالعقرب الكبيرا

وفجأة يطبق اللاعب المعصوب العينين يديه على أصابع اللاعبين الذين يسحبون أصابعهم بسرعة فإذا فشل في قبض أصبع من الأصابع يعاد اللعب مرة أخرى أما إذا قبض واحد منهم فإن العصابة تفك من عيني اللاعب الأول.

ويجلسون هذا المقبوض الأخير يبرك على يديه ورجليه وتعصب عيناه. ثم يأتي أكبر اللاعبين سناً فيضع راحتي يديه على ظهر اللاعب المبارك ويتبعه اللاعبون كلهم فيضعون أيديهم على ظهر يدي اللاعب الكبير. ويأتي أصغر اللاعبين سناً ويضع يده اليسرى وينصب الأخرى في شكل "مسمار" أو في كل "حلقة" ثم يصيح هذا اللاعب سائلاً اللاعب البارك: حلقة ولا مسمار؟ فإذا قال "حلقة" وكانت الإجابة الصحيحة مسمار يرفع اللاعبون أيديهم ويهوون على ظهره وهم يصيحون بصوت واحد: "مسمار زيدو نار" وإذا قال (مسمار) وكانت الإجابة الصحيحة حلقة يرفع اللاعبون أيديهم ويهوون على ظهره وهم يصيحون بصوت واحد: "حلقة زيديهم درقة".

ويستمر اللعب على هذا المنوال حتى يعرف اللاعب البارك الإجابة الصحيحة. وهنا يجلس ويجعل من أصابع يديه دائرة مثل التي وصفناها في البداية ويضع اللاعبون أصابعهم في داخل هذه الدائرة وهم يرددون:

قيرا قيرا

المابياكل تميرا
بالعقرب الكبيرا
ويستمر اللعب حتى تمله المجموعة فيتفرقون إلى مساكنهم وغداً يعودون.

عقال أبو زيد[1]:

زمن اللعب: ليلاً أو نهاراً.

طريقة اللعب: يجلس اللاعب على الأرض جاثياً على ركبته اليسرى يثني ساعده الأيسر خلف ظهره ليمسك ذراع يده اليمنى ثم يمسك بيده اليمنى إبهام قدمه اليسرى التي يجثو عليها ثم يحاول الوقوف على قدمه اليمنى فقط بشرط أن يكون محافظاً على كل الأوضاع الموصوفة أعلاه فإذا فشل في القيام أو وقع أو انفكت قبضة من القبضات المذكورة يضحك عليه أقرانه ويجلس مكانه لاعب آخر ويحاول الوقوف واللاعب الفائز هو الذي يقف من هبة واحدة.

الشطارة:

الراوي[2]:

نجيب قصبا ننقرشا تخلي اللبة ونقطعا طول السجارة ويقوم الواحد يقدها بالطول ويضعا على إيدو ويثبتا كويس عشان ما تقع ويقوم يولع فيها النار ويستمر واقف لاغاية ما النار تحرق القصبة وتصل الجلد بتاع الليد بعدين يشعر بالحرارة يصبر لغاية ما النار تحرق القصبة وتصل الليد يعني الجلد بعدين يقوم يدعك إيدو شديد لغاية ما تظلت بعدين محل الحرقة يبقى أبيض ويعد أيام تنشف.

والغرض من هذه العملية قصة ظريفة مفادها أن إحدى الحبوبات قالت: إنو الواحد لما يموت يجي يوم القيامة في اليوك داك تجي حبوبتك دايرالا سعن لي اللبن تقوم تفتش البتلقاهو مأ متشطر تقوم تقطع إيدو ,تسلخا وتعمل منها سعن لبن لأن الإيد البتكون فيها الشطارة تكون غير صالحة للسعن عشان كدي الواحد لما يسمع بالحكاية دي أكان ما متشطر يقوم يتشطر.

[1] عقال أبو زيد لعبة شائعة تنسب لأبي زيد الهلالي بطل القصص الشعبي المعروف في جميع أنحاء السودان.

[2] الراوي الأستاذ محمد علي الأدرقاوي ويعتبرون الشطارة لعباً أيضاً.

الطاب:

أدوات اللعب:

تحتاج هذه اللعبة لأربعة قطع من جريد "النخل" أو جريد "الدوم" أو أي شكل مناسب. يكون طول القطعة نصف قدم تقريباً ويكون لكل قطعة وجهين. الوجه الأول يميزه اللون الأخضر للجريدة والوجه الثاني يكون أبيضاً وهو الشكل الداخلي "ضهر" والأبيض "بطن" من هذه القطع الأربعة يتكون "الطاب".

عدد اللاعبين: من اثنين إلى 4 و 6و 8 إلخ.

طريقة اللعب:

يرفع اللاعب "الطاب" كله بيد واحدة حتى يوازي وجهه ثم يرميه أمامه وتسمى اللعبة الواحدة "رمية". وقد تختلف كل رمية عن الأخرى من حيث أوضاع الطاب على الأرض بعد رميه ويميز كل وضع باسم معين.

(1) إذا ثلاث طابات على البطن والرابعة على الظهر سمي "ولداً".
(2) إذا وقعت كل طابتين على وجه سمي "قرنين".
(3) إذا وقعت كل طابتين على الظهر والرابعة على البطن سمي "تلي".
(4) وإذا وقع الطاب كله على الظهر سمي "الربيعة".
(5) وإذا وقع الطاب كله على البطن سمي "النوم".

وهكذا تكون أسماء الرميات المختلفة وهي:

(1) الولد (2) القرنين (3) التلي (4) الربيعة (5) النوم.

وإذا جعلنا لكل رمية من الرميات قيمة عددية فإن الولد يحسب "واحداً" والقرنين، كاسمهما "اثنين" والتلي "ثلاثة" والربيعة "أربعة" والنوم يحسب "ستة". ولكن من حيث القيمة الحقيقية في اللعب فإن النوم أعلى قيمة من الربيعة والتلي والقرنين ولكنه لا يفوق الولد إلا في حالات منها أن يحرز اللاعب "ولداً" أو يحرز اللاعب مجموع من الأولاد يوازي عدد "الكلاب" التي يلعب بها وعندما يحرز اللاعب أول ولد يطلقون عليه "طاب" أو "حلي". ولعب الطاب ليس على وتيرة واحدة إنما هنالك أنماط من اللعب وهذا طرف منها.

طاب الملكة:

ولا يتقيد اللعب فيه بعدد معين زوجي أو فردي أي أفراد كثروا أو قلوا. ولا يحتاج لأدوات فقط بجانب الأربعة طابات تجهز "عصاة" "الملكة" وهي عصاة متينة من جريد النخل توضع أمام الاعبين.

الطريقة:

يجلس اللاعبون على الأرض في شكل حلقة صغيرة ويدور اللعب بينهم من الشمال إلى اليمين على التوالي وإذا أحرز اللعب. "ولداً" يقال أنه حلي أو طاب كما أسلفنا وإذا أحرز ولداً في مرة قادمة أمسك "بالملكة" وحازها ليضرب بها كل من أحرز. "تلي" أو "قرنين" فمن أحرز "تلي" ضرب ثلاثة ضربان مؤلمة على باطن قدمه ومن أحرز "قرنين" ضرب ضربتان أما من أحرز "ربيعة" فله الحق أن يلعب مرة أخرى فإذا أحرز "تلي" أو "قرنين" فيكون له الحق أن يلعب مرة أخرى فإذا

أحرز "تلـي" أو "قرنين" فيكون له الخيار في أن يفدي "بالربيعة" أو يتركها رصيداً للمستقبل وينال الضرب.

انتزاع الملكة:

إذا أحرز أي لاعب "ربيعة" وولدين آلت إليه عصـاة الملكـة وإذا سجل ستة أولاد كذلك هي له وإذا سجل نوماً حازها أيضاً.

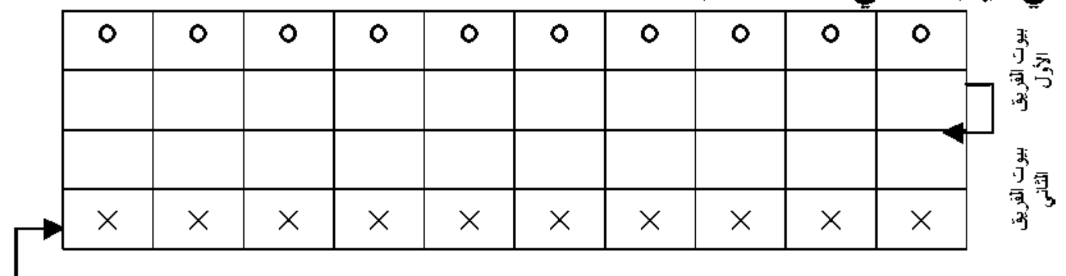
طاب الصبار:

الأدوات: الطاب وبعض الحصى أو النوى.

طريقة اللعب:

يجلس اللاعبون على الأرض في شكل حلقة مستديرة ويرسمون على الأرض مستطيلاً صـغيراً قد يكون مكوناً من أربعين حفرة = (4 × 10) أو 60 حفرة. (4 × 15) وتسمى هذه الحفر البيوت.

ينقسم اللاعبون إلى فريقين وكل فريق يختار نوعاً مختلفاً من "الحصى" فإذا اختـار الفـريق "أ" نـوى الـتمر مـثلاً فعلـى الفريق "ب" أن يخـتار شـيئاً آخـر مـثل "الحجارة" الصغيرة أو الطوب أو نوى "اللالوب"... إلخ. ويسمى الحصى "الكلاب" يضع كل فريق الحصى أو "الكلاب" التي تخصه في الحفر أو "البيوت" كما يعبرون التي تليه. كما في هذا الشكل.



شكل يوضح وضع "البيوت" "والكلاب"

وبعد ذلك يبدأ اللعب بالطاب. يعين كل ريق شخصاً ليرم الطاب. والشرط الأول في تحريك الكلاب أن يحرز اللاعب ولداً فيقال أنه "طاب" أو "حلي".

تحريك الحصى: يتحرك فـي اتجـاه السـهم الموضـح فـي الشـكل عـاليه. وإذا أحـرز اللاعـب "ولـداً" للمرة الأولـى يقـال أنـه حلـي أو طـاب فـإذا أحـرز فـي المـرة القادمـة "ولـداً" أيضـاً حـرك واحـدة من الحصـى إلـى الحفـرة التـي تليها. وإذا أحـرز "قرنيـن" حـركها حفرتيـن وإذا أحـرز "تلـي" حـركها ثلاثـة حفـر وإذا أحـرز ربيعة حـركها أربعـة حفر وإذا أحرز "نوم" حركتها ست حفر واللعب الحق في أن يحرك أي كلب يشاء أو أي عدد من الكلاب مرة واحدة.

ولكنه في هذه الحالـة تكون حركته بطيئة. فإذا كان عنده قطعتين من الحصى أو "كلبيـن" فـي حفـرة واحـدة وأراد تحـريكهما سـوياً فإنـه إذا أحـرز قرنيـن يحـركها لحفـرة واحدة وإذا أحـرز تلـي حركتهما الاثنين سوياً لحفرة واحدة ثم حـرك واحـداً منـهما إلـى الحفـرة التاليـة. وإذا أحـرز ربـيعة حـركهما لحفـرتين متتاليتين وإذا أحرز "نوم" حركهما لثلاث حفر متتالية.

ويستمر كل فريق في تحريك كلابه صوب كلاب الفريق الثاني. فإذا وقع كلب من كلاب هذا الفريق في حفرة فيها كلب من كلاب الفريق الآخر فإن الكلب الذي كان

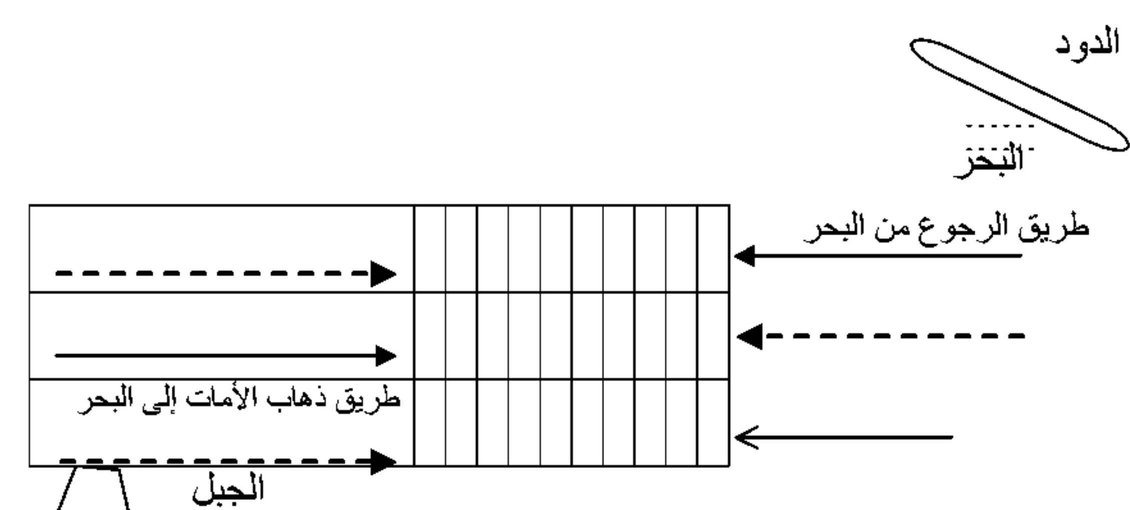
في الحفرة يعتبر ميتاً فيؤخذ ويوضع الكلب المتحرك مكانه. والفريق الذي يستطيع أن "يقتل" أو "يأكل" أكبر عدد من كلاب الخصم يكون غالباً.

ومن قوانين هذه اللعبة أن الكلاب التي تدخل بيوت الخصم "وهي موضحة في الشكل" لا تتحرك بعد ذلك إلا بالأولاد فلا يستطيع صاحب الكلب أن يحركه حفرتين أو ثلاثة حفر أو أكثر بل عليه أن يحركه حفرة واحدة فقط إذا أحرز ولدا. ألخ ألخ..

طاب الأم:

طريقة اللعب:

يجلس اللاعبون حلقة مستطيلة حول "الحفر" وقد تكون الحفر التي يدور عليها اللعب[1] ثلاثين حفرة 3 × 10 = 30 أو أربعين 4× 10= 40 وكثرة الحفر تحددها رغبتهم الخاصة وكلما كان عدد الحفر كبيراً طال زمن اللعب وزادت حلاوته. ويمكن أن يشترك في هذه اللعبة لاعبان أو أربعة أو ستة ويشترط دائماً أن يكون العدد "زوجياً" يختار كل لاعب شيئاً معيناً نواة تمر، أو حجر، أو عود أو "قشة" ... إلخ. ويركز بها لأمة ويضعون هذه الأشياء على قمة تل صغير من الرمل "رمزاً للجبل" ويكون في ركن من أركان المستطيل ويسمونه أيضاً "جبلاً" وفي الركن المقاتل يضعون شيئاً آخر "عود" مثلاً ويرمزون به للتمساح أو الودود.



شكل يوضح مستطيل الحفر وموضع الجبل والدود والطريق الذي تسلكه الأمهات للورود إلى البحر والرجوع منه

يدور اللعب بالطاب من اليمين إلى الشمال وليس للاعب حق الابتداء في اللعب إلا بعد أن يحرز ولداً فيقال أنه "طاب" أو حلي وفي اللعبات التالية يحرك أمه في اتجاه السهم المشير إلى البحر. فإذا أحرز قرنين حركها حفرتين وإذا أحرز تلي حركها ثلاثة حفر وإذا أحرز ربيعة حركها أربعة حفر وإذا أحرز نوم حركها ستة حفر. ويستمر اللعب هكذا حتى تصل أمه البحر فتشرب ثم تعود مرة أخرى بنفس الطريقة.

اللاعب الذي يحالفه الحظ في اللعب فيستطيع أن يسقي أمه في البحر ويرجعها إلى الجبل قبل رفاقه فإنه يلعب بعد ذلك لصالح "الدود" واللعب لصالح الدود مشروط بأن يحرز اللاعب أربعة أولاد:

---

[1] هناك جوانب وأشياء لم نتعرض لها بالتفصيل خشية الإطالة.

الولد الأول: لتحريك الدود.
الولد الثاني: ليطفو الدود على وجه الماء.
الولد الثالث: ليتحرك الدود نحو الشاطئ.
الولد الرابع: ليتجه الدود صوب الأمهات.

وبعد ذلك يتحرك الدود في اتجاه الجبل وحركته أسرع من حركة "الأمهات" وذلك لأنه يعطي حفرة زيادة في كل لعبة. فإذا أحرز اللاعب الذي يلعب لصالحه ولدأ بعد ذلك حركه حفرتين، وإذا أحرز قرنين حركه ثلاثة حفر وإذا أحرز تلي حركه أربعة وهكذا... وإذا صادف الدود أما من الأمهات في طريقه ووقعت في حفرته فإنها تعتبر "ميتة" ويقال أن الدود أكلها. ويعتبر ابنها مهزوماً. وقد يأكل الدود في أثناء اللعب أكثر من أم. وكل من يأكل الدود أمه عليه أن يفعل في نهاية اللعبة ما يؤمر به. وقد يؤمر المهزوم بالجري أو الرقص أو الصعود لأطول نخلة أو أي شيء من هذا القبيل. وقد يقذفون بأمه الرمزية هذه إلى البحر ويؤمر بالسباحة لانتشالها. فإذا فشل في ذلك ضحك عليه الآخرون وسخروا منه.

المدائح

نعمة القدم[1]

الشاعر عكاشة علي خميس[2]:

نعم القدم فوق قارحا قرقار[3] يري الليل موجه طيبة المختار
يالرســـول لــــيك ســــعيد الــــزار

- - -

بســـم الله ابتديـــت بـــالواحد الجـــبار
الخـــالق الخلايـــق عـــالم الأســـرار
لـيك عـبدا ضـعيف محمـول زنوبـو كتار
اســترعيبو صـــوبن قلـــبو بـــالأنوار

- - -

اثنـي القول عليك يـا أحمد نبـي الأخيار
شــفيع المذنبيــن يــوم الــنهار الحــار
يــوم هــول القــيامة وحــرت الأقــدار
يخمـد حمـت أم زفـراً وقـودا حجـار

- - -

لــيلة وضــع يـــا صـــفوت الجـــبار
مــريم وآســيا حضــرن والنســايا كــتار
قالـــت طاهـــراً ناقـــي مكـــن الأوزار

علــى جسـمو العفـيف تشـالع الأنـوار
معاجزك يا الرسول لا عد ولا لا حصار[4]
ماشـاروا الـنجوس فـي كلمـة فيها احتار
الشـــدر الهشـــيم راقـــد ســـنينو كـــتار
خـــدر للرســـول وانـــتاكا بالاثمـــار

- - -

النبـــي بـــي مسيســـك للعـــريص خـــيار
تبيـــنا بـــي مسيســـك للكســـير جـــبار
محمـــود الخصـــائل لا نهـــى لا جـــار

---

[1] هذه القصيدة من رواية المادح بابكر عوض الله- قرية كبنة- وقد روى لنا معظم مدائح الشاعر عكاشة.

[2] في رواية بمابكر عوض الله عن الشاعر عكاشة قال:
"عكاشة دا يعني من التكارنة، منصوري، ومات يعني مع والدنا هني حياتن واحدي، يكون سنة تسعة وتلاتين (1939) بي ورا التموين شوية كدي بعدين عمرو عاد يكون من فرقة سبعين تمنين كدي. كان أول يغني بعدين خلا الغنا وروى. زي ما تقول يشابه متل ناس حاج الماحي وهكذا المداح ديلا، الحكاية فتح رباني." عكاشة يعني يبقال لي خال".

[3] القارح: الجمل القوي ويطلق على الفرس.

[4] ونفس الراوي يورد هذا البيت أحياناً:
معاجزك يا الرسول لا عد ولا عبار.

يـرقع توبـو، بالمعـرف يواصـل الجـار

- - -

لاح لـي الـبريق فـي القبلة زادنـي حسـار
ولامتيــن نــترك الســاحة ونقــوم خــتار
يـا مـولاي تحلحل قيدي دا اب سـوجار[1]
انظـــر قبــــتو المكســـية بــــالأنوار

- - -

الصـــلاة للرســـول لا عـــد ولا عـــبار
والتســـليم عـــدد مــــا يعلمـــو الجـــبار
مـن عـبداً ضـعيف محمـول ذنوبـو كـتار
جـــابو عكاشـــة تقــبلو مـــنو دا المســـدار

[1] السوجار - قفل القيد وقد يكون القيد.

حرمو القندلو

الشاعر عكاشة علي خميس:

حــرمو القــندلو لــولا بــناها
شـــوقي المكـــرم طاهـــا
- - -
فـــي مـــبداي يـــا اللهـــا
يـا واحـداً لا غـيرك إلاهـا
قــبل المــوت تورنــا ياهــا
- - -
ثنيـــت بالمـــرك طاهـــا
شـــفاع الخلـــوق ملجاهـــا
يـوم الـنار تقـوم فـي حماهـا
بــي كفــو الرســول صــداها
- - -
يـوم وضــع المكـرك طاهـا
البدريـــن نـــورو ســـناها
حجـب الـنور حبيبـي طواهـا
الخــير بــت وهــب طلاهــا
- - -
ظاهرة معاجزو مـا لا شبـاها
الشـــجرة الهشـــيم ناداهـــا
تاقـــت بـــي ثمـــارا تكاهـــا
شـــات جابـــر نبيـــنا حـــياها
- - -
ليلـــت جـــاهو خلـــيل اللهـــا
جـــاب لـــيهو الـــبراق شـــداها
أصـــعد الســـبعة شـــافو إلاهـــا
جـاب عشـرة الفـروض خفاها

عابـــي الســـفرة قـــوم نعـــباها
للنبـــي، ربـــنا أن تماهـــا
نخلص لي ام عجل بي كراها
بـــدري ســـواكن نـــندلاها
- - -
بـــابور الـــترك وافاهـــا
نمـــرق جـــدة فـــي مرســـاها
قافلـــت الحجـــيج لماهـــا
حـــج والفـــروض قضـــاها
- - -
حـــرم شـــوفتو نتمـــناها
قلـــب العاشـــقين يغواهـــا

مـن زارا ونظـر لـي كساها
أرياحــاً تفــوح شــماها

- - -

نفـس الخايـنة دايـر افعاهـا
المغـرورة قاصـدي هواهـا
احضـرا يـا النبـي اتولاهـا
مــن الحمــى لا تســلاها

- - -

يــوم الــناس تفــر بخــتاها
تلقــى فعــايلك العايســاها
احضـرا يـا النبـي اتولاهـا
مــن الحمــي لا تســلاها

- - -

الصــلاة للرســول تماهــا
عـد نابـت الأرض وسـماها
جابـا عكاشـا لـيك هداهـا
خالــت بالقلــيل مداهــا

خزين أم قلة

الشاعر عكاشة علي خميس:

نعم اللي العاقب خلا زار الدخري شوقو انبلا
يـا دوب الخزيـن فـي أم قلـه

- - -

بســـم الله قـــت يـــا الله
للخالقـــنا عـــز وجـــلا
أب فضـــلاً كتـــير مـــا قـــلا
يغفـــر ليـــنا عـــند الـــزلة

- - -

ثنيـــت بالعليـــنا مولـــى
المخـــتار خـــيار خلـــق الله
يـــوم الخلـــوق تـــتعلى
لـــولا رســـولنا مـــا بنـــتحلا

- - -

مـــن ولـــدو صـــافي مجـــلا
مخمـوش خمشـة مـن نـور الله
أحمـــد نافـــي قولـــت عـــلا
مرســـوم جـــابو بـــدراً هـــلا

- - -

ظاهره معاجزو مـا هـن قلـه
مـــن كفـــو المنـــيل بـــتهلا[1]
الديـــش الوقاعـــه مخـــلا
أحـــيا الســـلفو بيهـــن صـــلا

فـــي لـــيلة الخلـــيل لـــيك طـــلا
صـــعد الســـبعة شـــاف ذات الله
اكســـاهو الوقـــار والحلـــه
جـــاب الخمســـة يومهـــا انـــدلا

- - -

النبـــي العظـــيم عـــند الله
عـــند الـــباري قـــدرو اتعـــلا
فـــيها الدنـــيا مـــا بيـــتملا
بـــي خـــيرا أن كـــتر وان قـــلا

- - -

أصـــحابو الكـــرام رضـــي الله
بابكـــر الصـــديق مـــا زلا
عمـــر القلـــبو خاتـــي الزلـــه

[1] المنيل- الماء النمير.

عـــثمان الحـــبر شـــي لـــلا
...
الكـــرار علـــي أســـد الله
شـــد ميمـــنو الســـيف ســـلا
حـــالف مـــنو مـــا يـــندلا
فـــي الـــدم الـــركاب يتـــبلا
...
لاح لـي بـريق شـمال بيـت الله
قلـــل صـــبري والـــنوم قـــلا
يـــا رب القـــيود تـــتحلا
لـــي زيـــارت العليـــنا مولـــى
...
الصـــلاة للرســـول غـــير قلـــه
بـــي عـــد مـــا وســـع علـــم الله
مـــن عـــبدك عكاشـــة اب طلـــه[1]
ردفلـــو الـــسلام مـــا خـــلا[2]

صلاة النبي

الشاعر عكاشة علي خميس[3]:

صـــلاة النبـــي علـــى مـــن واجـــبالو
سلامي يفوق على الحصا والرمالو

رفعـنا يديـنا يـا يـا مـولاي يسـر
علـى قلبـي الوجـيع اوري وفسـر
الـروات القبلـي مـنها مـا اقصـر
انـت ذي الملـك عـزو وجلالـو

ثنيـت بـي المـا خلقـت اعظـم علـيهو
ولا في من يقربلو في الرسل أم شبيهو
يوسف كـان جميل وهو فـاق علـيهو

مربع قامتو حاجبو كذا الهلالو

حملـت بـت وهـب بـي مـن خـيارا
وآدم جاهـــا واداهـــا البشـــارا
النـــبوة الكـــانو ســـامعين الخـــبارا
يهـنو لامـنه والتـبعو ورضـالو

يـوم مـيلادو حاضـرات فـي بكـانو
أم عـــثمان وأم عـــبدو الـــرحمانو
قالـــن لقـــا نـــورو نبـــي الـــزمانو
كـنعان واليمـن والـروم ضـوالو

---

[1] الطلا- الذنب أو العيب.
[2] ونفس الراوي يورد مكان هذا البيت، البيت التالي: تغفر ليهو يوم الزله.
[3] رواية إبراهيم محمد خلف – التكارنة.

جايـــتو ســـعيدة الداريـــن حلـــيمة
حاشـــا لا دارتلـــو أجـــرة ولا عـــزيمة
تقـــول جـــيد ليـــنا بـــي ابنيـــتا ســـليمة
سياهنا الغارزي صارت حالبالو

إن مـــرق فـــي الحســـرة تـــبراهو الســـحابة
إن جلـــس مـــن صـــغرو يحكيلـــنا الصـــوابا
مريضـــنا نجيـــبو لـــيو مســـاهو طابـــا
قديم الجزع شال البلح انتكالو
... خـــــــلا العجيـــــــن زادو حـــــــبا
يصـــــلو علـــــيهو دماعـــــن يكـــــب
قـــال مـــن بعـــد اليـــباس أرياحـــي هبـــن
أدور يا أحمد لماك حسن وبكالو

تقـــــول الصـــــيدا يـــــا جـــــيد النـــــبوه
الـــــيهودي ســـــحني مالـــــي معـــــاهو قـــــوة
تاركالـــــي طفـــــال كلـــــيا المـــــروه
محسنة ظني فيك يا سيد بلالو

خلصـــــني اللـــــروح يرضـــــع جـــــنايا
العرابـــــي ســـــعيد ومســـــابقالو العـــــنايا
الحكـــــم مـــــن الله والمخلـــــوق رضـــــايا
فخلصا من سواجير الحبالو[1]

قعـــد أحمـــد ضـــعين راحـــت عـــيالا
تقـــول لـــي عفـــارا جيـــب يـــا عيـــن ســـعالا
أرضـــعو بـــي عجـــل مـــا فـــيا بـــالا
ضمني القبلي الجعل اشتكالو

الجـــدي قالـــيها لبـــنك مـــا بـــدورو
شـــكيتي علـــيه لـــيس يـــا أم الـــتكورو
دا مدخـــور القســـا يـــوم النشـــورو
يضمن عندو من عادا وكفالو

تـــروح فـــي حبـــنا لـــي حـــل الضـــمانا
الـــيهودي بكـــيى ويقولـــو معـــاي أمانـــا
الإلهـــــي...... حاضـــــري معانـــــا
أن تجيب من الله حق عبدو ورسولو

جـــبريل جـــا وبالاتنيـــن عرجـــبو
الســـعايا الســـبعة وان لقـــا بـــاب خـــرجو
إلهـــي العالميـــن أفرشـــلو حجـــبو

---

[1] سواجير – قيود.

أصـــــحاب الرســـــول حقـــــو الفراســـــا
بحـــــور العلـــــم والديـــــن والدراســـــا
حاشـــا مـــا دخلـــو البـــنادر لـــي النكاســـا[1]
فقـــال قلـــب لبوســـن بالـــنعالو

البـــبريق لاح لـــو مـــن جيهـــت شـــروقو
شـــغل بـــال كلـــو الفـــي الحـــب عشـــوقو
اللبيـــب مـــا اتحـــلا قـــيدو ونـــادى شـــوقو
يقدلـــو فـــوق رســـولن مـــا بـــبالو

يقولـــك ود عـــوض يـــا ســـيد عكاشـــة[2]
واب حوضـــاً ســـبيل يـــروي العطاشـــا
بخـــاف يـــوم الممـــات يـــوم الفتاشـــا
مفـــيد الأمـــر للغـــاب فـــي كمـــالو

صلى الله عليك وثم سلموبي عدد الكتاب
حلـــــــــــــل وحـــــــــــــرم
عـــــدد وصـــــــف...... والله يعلـــــم
أحضـــر موتـــي فـــيد لـــيا الســـعالو

هديتـــنا علـــى رســـولنا الواجـــبالو

[1] ضرب من التجارة استبدال صنف بصنف.
[2] نلاحظ تكنية الشاعر لنفسه بود عوض، والشاعر اسمه عكاشه علي خميس- فنرجح القول بأن عوض هذا أحد أجداده.

آلاف الصلاة

الشاعر عكاشة علي خميس

آلاف الصلاة ليك والسلام غير عد
يا الرسول، يا اسيل الخد
...
بسم الله ابتديت بالله ربي أحد
يا واحداً خلافك ما في حد بعبد
لم يلد الإله حاشا ولم يولد
نازل في النصوص ماليو كفياً أحد[1]
- - -
ثنيت بالعظيم خير الخلو أحمد
شافع المذنبين يوم الوقاف ننكد
يوم جمدو السراط والنار لسانا وقد
لولاك مافي حدا لينا بتجود[2]
- - -
يا واسع الفضايل تم لينا المقصد
افتح لينا فتحاً بيهو نقضي فرد
ينسند الأمر لله يتفيض
...
جود وارحمنا واطلق كفنا للمد
ومن تالانا باب الرحمة لا ينسد
أوهب لي نعيم في الدنيا ما ينفد
نزور طه الحبيب قبل الحجيج يبعد
...
العجب العجيب في ليلة المولد
لاح نورك ضوا الكون سفلو واصعد
مثلك في الصفات لا انشاف ولا استوجد
نافي من التهم لله خر سجد

وين صاحب المعجزات الوافرة من غير عد
الشجر الهشيم شال الثمار برعد
إن مشى بالهجير يبدا السحاب يبرد
الصيد بي جوارو يحولمو ما بيرعد
- - -
نعم المصطفى الفاق الأبي والجد
محصون الرضا للأجار ولا بينكد
لا قهر اليتيم لا رد لي اليشحد
اب شوفتاً تداوي المايقو الأرمد[3]
- - -

---

[1] ماليو كفياً أحد- "لم يكن له كفوًا أحد"
[2] بتجود- تجود تشفع.
[3] المايقو الارمد- العين التي أصابها الرمد.

أصحابو الكرام في الغزو تتعدد
بابكر الصديق صادق الكلام الجد
الفاروق عمر فارساً يفوت الحد
عثمان الحبر ليها الجيوش جهد

- - -

رضى الله على الليث المسمى أسد
عيقاناً ألوف قدامها بتعرض
إن دخل الصفوف حداها روسن حد
واحدين قتلى ولى ولاد ملوك قبض

- - -

اب جهل اللعين كلب الشقا الاسود
وروهو المعاجز وما أسلم اشهد
جيد القول كضب لا الليلة ما اتأكد
نامن ساطو، في رمت حصانو رقد

يا ناوي السفر قومك نتجرد
نزور طه الحبيب قبل الحجيج يبعد
من ركب أم عجل وكل يوم قطعلو بلد
زار ذاك القام قبل العمير يفسد

- - -

حد ما نجري فيها الدنيا تتشدد
المو دايمه نرتع فيها نتقدد
في داك السوقو وداك قبل يمجض
تايهين فيها ناس في الشريك نقبض

- - -

أحضر يا الرسول يوم ألزم اتمدد
سهل مرقتا وبالخاتمة تشهد
وسع لي القبر وهط ليا المرقد
عن سعلات نكير تبقالي حجة سند

- - -

لا ليا البريق تالا الشمال واصعد
ذكرني الرسول طه الرسول أحمد
عكاشه البي لهج مداحك اتقلد
جزا كرات حسان حوراً بكر نهد

- - -

الصلاة للرسول آلاف ولالن عد
عد علم الله الواحد المفرد
عدد ما قام سحاب ودودا مرزم وأرعد
تقبلا يا الرسول لينا الثواب يطرد

الصلاة والسلام[1]

الشاعر محمد حمودي

الصـــــــــلاة والســــــــلام الــــــــتام
الرســــــــول ايــــــــد الإســــــــلام
- - -
ليهو الحمد ليهو الشكر رب انعضنا بالإسلام
جل الباري لينا مكفي مـا بعدم
رفعت يدي إلهي ارمنا يا رحام
انظـر ذنبـي أنـا المـن قمـت فعلـي سـلام
- - -
ثنيت بالنـبي المن الله عـز دام
النور في الأزل قبل الخليل وآدام
خاتم المرسلين ليها الرسالة ختم
هــو اب جاهيــن وشـــافع العصـــات قــدام
- - -
في يوم يبعتونا الدنيا حر وزحام
كل زول مننا اتحمل كتابو وقام
تشاكك عروقنا مشن كذا الجمام
كمــل رأي اتهمــم خشــمي القبــيل نضــام
- - -
انـــت الله عطـــاك اهنيت الإسلام
الجنـــبات جـــباك اهنيت الإسلام
الحـــور كلـــو لاك اهنيت الإسلام
الـــنار لـــي عـــداك اهنيت الإسلام
الرســل والأمــيلاك اهنيت الإسلام
قاصرين بي سواك اهنيت الإسلام
كملهـــم تـــبعاك اهنيت الإسلام
إن شاالله نفوز معاك اهنيت الإسلام

يـــوم وضـــع الرســـول اتهـــدت الأصـــنام
جـا مقطـوع صـرة خلقـه مجلـى غـير دمـام
نـــور وجهـــك عـــلا وضـــواهو كـــل ظـــلام
لـــي كـــنعان واليمـــن والـــروم وارض الشـــام
- - -
صـــاحب المعجـــزات الظاهـــرة غـــير قـــيام
انهـــد الصـــنم لـــي طاهـــرة الأقـــدام
أن مشـــي بالصـــمام خـــدر لأجلـــو وقـــام[2]
الصـــلاة والســـلام لـــي شـــافع الإســـلام

---

[1] مديح، شعر ورواية المادح الحاج حمودي محمد- النقعة.
[2] الصمام- الأرض الصلدة.

- - -

ليلة الإسرى جاب ليهو البراق جبريل بلا خدام
فـــي المقـــدس وصـــل بالرســـل صـــلى إمـــام
مـــاجى الله عـــرج لـــو معـــاهو واتكلـــم
واعطـــاهو المثانـــي اعطـــاهو كـــل علـــم

- - -

علمـــاً للجهـــر وعلـــيماً علـــيهو كـــتم
خفـــالو الصـــلاة وأصـــبح جـــا يتبســـم
قـــبال كـــل زول صـــاحبو الصـــديق ســـلم
حـــباب بكـــر الخلافـــة الصـــدرو خاتـــي وهـــم

- - -

شـــايقني الرســـول أنـــا فوقـــو بـــتكلم
متيـــن يـــا رب اصـــل عـــن بـــابو أقـــول ســـلام
أعـــرج حـــرمو الهنـــي المضـــروب بصـــين ورخـــام
مفـــــرش غـــــرف لغواتـــــو تـــــتحزم[1]

يـــوم أجـــل جنـــبو فـــي الرضـــوة التهـــب نســـام
العنـــبر يميـــن والســـهرة مـــن قـــدام
هـــو أب ســـوقاً جلـــب للمســـلمين لمـــام
الـــبجة والعـــرب وتتراطـــن الأعجـــام

- - -

مشـــتاق لـــي رواك[2] والله علـــي حكـــم
انـــت حبيبـــي انـــت طبيبـــي لـــيا الـــزم
ازعـــف يـــا محمـــد يـــا اب حجـــيجاً رام
زيـــل ألمـــاً علـــي شـــاغل بقالـــي أوهـــام

- - -

يقولـــيك ود حمـــودي المجـــرم النضـــام
ودرنـــي الجهـــل ومـــن ذنبـــي خـــايف هـــام
تحضـــر يـــا الرســـول كـــن تكمـــل الأيـــام
القـــى الخاتمـــة بـــي ســـببك مـــن الله إلهـــام

بخـــاف مـــن القـــبر مـــن رصـــة الكمكـــام[3]
بخـــاف الواطـــا دي كـــيف فوقـــي تـــتلايم
يـــوم أجـــي ضـــيف كـــريم مـــا فوقـــي ردأ حـــام
أشـــفع لـــي يـــا شـــفيع يـــا ربـــي لـــي تـــرحم

الصـــــلاة والســـــلام أردام علـــــى أردام

---

[1] لغوات- جمع "أغا" وهم خدم الحرم النبوي الشريف.
[2] رياك.
[3] الكعكام- الطوب الذي يكمكم به القبر.

عـدد علـم الإلــه عـدد النـبات مــا قــام
تتــنادى وتطفــر وتعــلا عــام فــي عــام
هديتـــن للرســـول اللـــي الرســـالة خـــتام

نشيب[1]

الحــبر العفــيف كــل يــوم يبيــن شــرفو
الابـــــن المــــــبارك ربـــــنا خلفـــــو
يومــــو الايـــدو راضـــين ولا اتخلفـــو
أمـش فـوق اثـر أبـوك عوضـنا فـي السـلفو

ناديـــت بـــنادي الحـــاج طويـــل الـــباع
نهـــا ماتـــن بعـــاد دركـــن بســـراع
تلابـــا غـــلاد لـــي غاربـــن قطـــاع
فــي بحــر الجــلال بــي ســدرو ينضــرع

الجعلـــي الرشـــيد دارن حـــدودو بعـــيد
اتلومـــو بـــرم قـــيدو العلـــو حديـــد
جـيد لـنا بـي لمـاتك يـا صـباح العـيد
جــلاب الــرجال لماهــا ريــف وصــعيد

حـــــبرا يقـــيم اللـــيل علـــى ســـاقو
كســر حــظ الــنفس وعــبد الله خلاقــو
الـــــزوار علـــيك دروبـــا ساســـــاقو
يـدور كـاس الوصـال كل زول علـى طاقو

اســم الحــاج حمــد اســماً عظــيم بالمــر
يصــيحولو الــبوادي الفــر الــبحر والــبر
كـم ثريـت ضـبابه وكـم تحـل لـي وكـر
الأمـــــر العســـــر بالفاتحــــة يتيســــر

الحــبر العفــيف كــل يــوم ســناهو يبيــن
اخــتارو الرســول حــتى الملــك جبريــن
يــا رب زيــد وبــارك بــيهو عيــن يــا معيــن
أحيــت دار حليفــت الســلفو والحييـــن

الجعلـــي الثنـــي الـــيوم غلـــق ساســـو
بحـــرو غـــريق وكضـــاب الـــيقول قاســـو

[1] النشيب هو الإنشاد الذي يترنمون بـه فـي فترة الراحة بين الطبقة والطبقة من الذكر: الطبقة تبدأ عادة بالقصيد وهو المدح المألوف للرسول أو للشيخ ثم يأتي بعده الشاشاي وهو ترديد اسم الجلالة في استغراق وإسراع

يـــا مـــنكر بعـــيد برمـــيك غواصـــو
علـــى ربـــي المثنـــي ولا يلـــم ناســـو

حلـيل كدبـاس حلـيل مسـجد الجاهـي
وشـــكلنا الـــرجلل القدرهـــن باهـــي
نـاس الجعلـي ابـوي، مـادارو أوجاهـي
أعمالـــن جمـــيع مبذوـــله للاهـــي

يا حليل ضل ضحاهو وتلاوت الأحزاب
ونعم حلات حلومو الما اتحجب في باب
يســأل مــن جـناك الخـوة والأصـحاب
يغسـل صـادي قلـبك ويأتـي بالصـواب

يـا حلـيل ضـل ضـحاهو وتـلاوت القـرآن
ونعـم حـلات جلوسـو المـا كسـب إنسـان
يســأل مـــن جـــناك أبـــوه والجـــيران
يغســل صـــادي قلـــبك ويأتـــي بالـــنفعان

حقيـت الاسـم يـا الجعلـي راجـل الغـار
يــا اب زرعــن نــتج عــند الإلــه مــا بــار
لماتـــا وخابـــرنا يـــوم الأمـــم
طـرقو موصـلات عـند النبـي المخـتار

بيـن مـتلو المثنـي الفـي الـرجال مـاهل[1]
بيـــن مـــتلو المثنـــي اللـــيلزول ســـاهل
بيـــن مـــتلو المثنـــي اللـــيخلاف عـــادل
اب بابـــأ ســـبيل مـــارد لـــي ســـاهل

بوصـيك يـا مـريدو بـي غشـه لا تـباري
زورو وشـــاورو وأمـــرك تصـــفها لـــي
كونـو الحـاج أبـوي المولـى راضـي علـي
من غير شورتو خيت في أبره لا تسوي

الجعلـــي الرشـــيد بوريكـــن اخـــبارو
شـــمر يـــا مـــريد بـــي غشـــه لا تـــبارو
صـــادق فـــي الإرادة الســـفلا دردارو[2]
كـــل بســـراع تـــراش نـــارو

الجعلـي الرشـيد أنـا مـا بشـوف مـتلو
بـــاعو طويـــل ومشـــيهو بـــي مهلـــو
ركـازت الـبعاد تانـي القـراب واهلـو
ضـــيفانن يوقمـــو وديـــل جديـــد نـــزلو

---

[1] بين أو وين. بمعنى أين.. أين مثله.
[2] وتروي في الأراضي السفلى دردارو- والدردار- الرمح.

أبـــوي بيـــن مـــتلو فـــي الأبـــوات
نمـــر الفـــرع الأربـــد اب عاجـــات
جـا المـبروك ردف سـهمك تـلات مـرات
جمعولـــو الحصـــاد وخـــتولك القـــيراط[1]

---

[1] القيراطـ أداة كيل وتسمى الربع أيضاً.

شوقي للمختار*

الشاعر جعيلي المنصوري[1]

شـوفي للمخـتار اب جمـال
الرسـول يـا بـدري الكمـال
ـ
في المقال
بـيك يـا مـولاي ذو الجـلال
يـا كـريم تصـلح كلـو حـال
بالرضـا والثانـي المهـال
ـ
يا زمال
فضـلو بـالك زورو وتعـال
نمـدح المحمـود ذي العـدل
المكـرك أحـيا الملـل
ـ
صاحب المعجزات
فـي كفـو سـبحلو الحصـات
على الحليم تسعى الراسيات
يـالفو صيد البر فـي الفلات
ـ
كونو سيد
القلبـي بـي سـوا اب يـزيد
أن قـدم يدنـالو البعـيد
بـي علـوم الغيـب كـان يفيد
ـ

السخي
الرسـول ماحـي لكـل سـي
يـا غـزال حـلاك ود قسـي
والجـزوع لـي لمـاك يـا نبـي
ـ
الرسول
الأميـن يـا والـد البـتول
المسـك والطيـب فـي السـهول
شـمنو السـادات الفجـول
ـ
في الفصول
السـادة والنبـيان لـي الرسـول

---

* الراوي بابكر عوض الله- كبنه.

[1] الشاعر جعيلي عاصر الشاعر عكاشة علي خميس ومات قبله- من المجاميع وله شعر كبير لم يتيسر لنا الحصول عليه.

لاقــي عــن مولاهــو القــبول
المكمـــل أصـــل الأصـــــول
ـــ
في الحقيق
نحـــن والديــــنا بنــــتفرق
نيتـــي يـــا اخـــوان انســـرق
أمشي ازور ملجاي في الشرق
ـــ
ليا لاح
النســيم مـــن قــبله وصـــباح
بيكـــي غالـــب داخـــل النـــياح
مـــا قـــدم عقلـــي اســـتراح
ـــ
بننظما
والصـــــلاة لـــيك بنخــــتما
ترضـــى للمحمــود فـــي الســما
يـــا جعيلـــي البـــيك يكـــرما

يا عشوق

الشاعر عكاشة علي خميس

يا عشوق ليل قوم[1]
يا محب القوم
لي ضريح الخير
النبي المعصوم
ـــ
ربي انت رحوم
الم السر الفي القلوب مكتوم[2]
وسع الرحمة الما بيقول معدوم
سوو لي ذكرك في الحسيس والنوم
ـــ
بثني بالمختار طه أبي أم كلثوم
شافع المخلوق يوم حيارى نقوم
حرت النيران في عرقنا نعوم[3]
جا النبي المصباح لي حمولنا لزوم
ـــ
ليلت الاثنين مولد المفهوم
قالن الحضرات بالرسل معدوم[1]
بقا فوقو النور صافي من غير لوم
طاهراً من دم ناقياً مختوم
ـــ

[1] ويروي على طه أبو حريبة شري – يا عشوق لي قوم.
[2] وفي رواية على طه أبو حريبه شري- عالم السر الفي الضمير مكتوم.
[3] وفي رواية على طه أبو حريبه شري- حرت النيران في عرقنا نعوم.

طه يا لفو الصيد بي جوارو يحوم
سو كم عافي اللكان مريض مسقوم
الهشيم مشهور كان ينادي يقوم
ليهو خدر شال بالثمار مردوم
مرحب اصحابو الحين يجيك لزوم
مرحب بالكرار كاللد بيزم
سل سيف الدين شد لي الميوم[2]
كمل الكفار خلا دارن روم[3]
ـ
مرحب الجيلان سيدي جندي القوم
الولي المشهور الفي الرجال مفهوم
كالبرق يسمع صيحة المظلوم
يلحق الغرقان في المسافة يعوم
ـ
مرحبابو الحاج عابد القيوم
قائماً بالليل والنهار بيصوم
يا مريد هم واصفاً عن اللوم
كونو أبوك ناظراً يفهم المكتوم
ـ
البريق لاح لي في السحر يا قوم
اشتغل بالحب عيني جفت النوم
وبي حل القيد بس سراعه نقوم
لي زيارت الخير صفوت القيوم
ـ
الصلاة وتسليم لي الرسول كل يوم
عد موج النيل والنبات ما يقوم
أقبل المسدار من عكاشة اليوم[4]
توصل المختار تندخر لليوم[5]

المبطر

الشاعر عكاشة علي خميس

رضى الله على المبطر
سيدي الشيخ خليفة اللشقر[6]
ـ
في أول القول فمي فسر
سعلتلو ربي الفي املاكو بقدر

---

[1] وفي رواية على طه أبو حريبه شري- قالن الحضرات في الرسل معدوم.
[2] ويروي نفس الراوي هذا البيت-
سل سيف الدين يركب الملجوم.
ويروي علي طه أبو حريبه في مكان هذا البيت-
أب جهل شوفتو قلبو صار مهموم.
[3] روم- بقايا المنزل الخرب.
[4] المسدار- القصيدة الطويلة في الشعر الشعبي.
[5] اليوم- هو يوم القيامة.
[6] لاسقر- الممتاز بين الرجال.

يـــتم قصـــيدنا وفهمــــنا يكـــتر
يبيــن صـــلاحنا وعدانـــا يقصـــر
—
ثنيــت بـــي ســعيد بــلال وحــيدر
شـافعنا يومـت نقـيف فـي المحشـر
عرقـــنا ســـال وطويلـــنا قصـــر
جـــاهو عـــم الجمـــيع ووفـــر
—
مـن وضـع مخـتون طاهـر مجمـر
يلــوح الــنور ضــو الكــون يــبهر
المجــوس بــناهم صــبح مكســر
هـــنا المكـــان عـــنولو قصـــر
—
صـــحابتو شـــادين علـــى خيولـــن
فـــاتو للقـــتال ونقـــرن طبولـــن
عـــاتو للكـــريم والشـــجاعة هيلـــن
هـاتو للــنجوس عـزو لــي رسـولن
—
معـــاجوز فيــته الألــوف واكــتر
بـريمو الصـيد اليـبس لـي خـدر[1]
السحاب يضلو أن مرقلو فـي حر
سيســـو بـــيهو الســـقاما خـــير

ساداتنا مرحب
سـلك طريقـن حقـيقة بتعـب
الجيلـي أبـوي فارسـاً مجـرب
الصـالحين بـي كفوفو تشـرب
—
الجعلـي أبـوي يـا بحـر صـفانا
الجعلـــي أبـــوي عـــزنا وبهانـــا
الجعلي أبوي يا كبد بق غتانا[2]
خليفـتو الحـاج سـلمو الأمانـه
—
الحـــاج أبويـــا أبـــو الـــنفايل
صـــعيد وريـــف لعلـــم القـبايل
ثمـار الحب فـي مسيدو شايل
ناســن عجــم مســكا الدلايــل
—
البريقو لاحا
ونسيم الحـب هـب لينـا فاحـا
منادي الخير في قلوبنا صاحا

---

[1] يألفه الصيد ويخضر له اليابس.
[2] كبديق – غطاء السفرة، ويسمى الطبق ولعل الكلمة نوبية.

متين نزورو ونصد رباحا

—

ختم صلاتي
على الرسول طيب الصفات
عكاشة قال ها تم نجاتي
تبارك لينا وتزيد حياتي

يا أبيا

الشاعر عكاشة علي خميس

سلام عليك يا أبيا
ود حاج حمد سيدي طيب النيه

—

في بديا
بالكريم عالم الحفيا
سعلت ربي يمن عليا
ينظرنا بي عينيهو الرضيا

—

ثنيت بيك يا الرسول نبيا
شفيعنا يوم بانت الختيا
يوم الخلوق واقفة ليها ديا[1]
بلاك مين زالنا القسيا

—

الرسول من وضع جنيا
من طفيل دابو في الرعيا
لا قهر لا عملو سيا
يجالس أصحابو بالوصايا

—

معاجزو ظاهرات ولو شويا
في الفيوف فالفو الجديا[2]
نهار حبيب جاهو جابلو شيا[3]
نادها جات سالكا وصبيا

—

ليلة الإسراء من عشيا
جبريل يجيبلو البراق هديا
ناجي ربو العالي العليا
شاهد وورد لي التحيا
قالو اسرع ببابا ليا
حبيبي يا طه ود قسيا[4]
يرفعو فر درجتا عليا
وعلى الرسول زاد لك المزيا

---

[1] يروي علي طه أبو حريبة مكان هذا البيت
على الرسول خاتم الوهبية.

[2] الفيوف- جمع فلاة.

[3] شيا – شيء وهي بنته الخرصءا المقعدة وهي قصة مشهورة عند شعراء المدائح.

[4]

—

أصحاب نبيا
لا من يجيك شايل السنين فوق المقدميا
خلـــو الكفـــر راقديـــن ســـتيا
وفـــي الكـــبود تنتشـــن الحديـــا

—

منادي الخير نادى ليا
ونادى لطافت الأوليا
الجيلي أبوي ريس القادريا
لو كان سلف روحو حاضرة حيا

—

حباب جعليا
أشقر القيعان لماك جيد ليا
الحاج أبوي ريس القوميا
رجال الله الرهن عطيا

—

البريق لاح ليا
اســـتغل بالحـــب الشـــوق علـــيا
يـــا كـــريم يـــا رب قصـــدي تمـــو لـــيا
قـــبال أمـــوت أمشـــي أزور نبـــيا

—

صـــلاة وســـلاما ولـــو شـــويا
علـــى الرســـول نســـل الهاشـــميا
مـــن عكاشـــة العبـــيد هديـــا
تقـــبلا وتمحـــا للخطـــيا

رجال كدباس

الشاعر عكاشة علي خميس

شـــي لله يـــرجال كدبـــاس
أبونـا الجعلـي الفـالق السـاس

—

يا خلاس
يـا ربـي الفضـلك مـا بـتقاس
لا تشـــغلنا بالوســـواس
تنجـــي قلوبـــنا بـــالإخلاص

—

بثنـي علـى الوسـيلة وسـاس
رسـول الله والدخـيل عـباس
يـوم الأمـة فـي الأحـباس
غـــيرك ماخـــبرنا خـــلاس

—

وضـعوك يـا طيـب الأجـناس
نـــورك ضـــاوي للأكـــباس
غـاض الـنهر انشـف غـاس
خابـــت فرقـــت الخـــباس

—

معاجـزك ظاهـرات بالحـيل

ونافـــي العـــد والتمثـــيل
فـاض مـن كفـو نـبع النـيل
أروابــو الديــوش والخــيل

ولـــف يـــا لبيـــب وأرجـــز
على اصحاب النبي أهل العز
عليهـــن كافـــة لا تفـــرز
دي نـــاس للجهـــاد تـــبرز

علـى الجيلانـي جـلال اقـوم
أبـا الصـالح يـنادي الـيوم
وسيلتي فـي الحسيس والنوم
يسـرو يفـوت بحـور القـوم

بجيب القـول علـى الاشـقر
أبونـــا الفوقـــو نتـــبطر
شـخينا المـاهو شـيخ عسـكر
ســـفينتك بالـــبحر والـــبر

أبونـا الحـاج زكـي الأخـلاق
أبونـــا الحاشـــا مـــو حملـــق
عن صيحت المريد إن ضاق
يسبق الرمش والبراق

أبـنا الحـاج خزيـنة السـر
أبونـــا المايصـــيدو كـــبر
أبـــوي عـــند الله متـــبطر
أبـوي كـم كـم جلـب مـنكر

محمـد سـرو سـبق الطـاق
وقـايم لـيلو فـوق السـاق
ســاجد عـــابد الخـــلاق
شــن شــقو للخســيم رزاق

بــرق لاح لـــي مـــن قـــدام
ومـن أم سـور يجيـب نسـام
يـــا رب حـــرك الاقـــدام
تجـود بـي زيـارتو يـا رحـام

عكاشـــة الفعـــل كلـــو اللـــوم
منتكـي فـي الضـلال واللـوم
حـواك يـا صـفوت القـيوم
يـا النبـي حملـي شـيلو وقـوم

صـلاة وتسـليم مـو مقـيوس
بعـــد الـــنمل والـــناموس
عليك تتوافق يوت مخسوس
ترضيك يا صفوت القدوس

جميل الذات

شعر عكاشة علي خميس

قول جميل الذات
يا حبيبي
ساكن الروضات
الولي المبروك

—

في أول الممدوح ببدا بي البسمات[1]
ربنا العالم، عالم الغيبات
رحمتك واسعات
بالنهار والليل للعباد طبقات

—

بثنـــي بالمخـــتار ريـــس الجـــنات
شـــــفيعنا وكـــــنزنا الفـــــيات[2]
يوم نقيف حايرين المروق سايلات[3]
جـا الرسـول لينـا اتولـى بـالحملات

—

يوم وضعوهو الخير قالت الحاضرات
خلقــه مــتلو فــي البشــر مــا جــات
بقــا فوقــو الــنور مكســي بالهيــبات
صــاحب الأطــياب زالــنا النحســات

—

معاجزك ظاهرات
اليبــبس خـــدر أحـــيا لـــيهو المـــات
لسع صغيراً شاح كف جيشو وفات
العجـوف درت الوحـوش لـيك جـات

عــد بهــرت العــز بــرفع الاصــوات
نــاس علــي الكــرار شــددوا القــرحات
خلـــو نـــيران الكافـــر خـــامدات
تـــركو نســـوانن كلهـــن حـــادات

—

قولـــو يـــا روات أرفعـــوا العظمـــات
فــوق أبونـــا، الجيلـــي أبـــو الـــبركات
جــدو نبــي الله العالــي فــي الدرجــات
لــيهو طــالق السـر طــايف الحضــرات

—

نعـم أبـوك يـا الحـاج لـي قلوبـنا ثـبات
فـي العصـر سـلطان لـيك أمانـتاً جـات
ماســك المفـــتاح، قـــافل الـــبابات
أيـــدو ريســـه، جـــامع الحضـــرات

---

[1] البسمات جمع بسمة.
[2] الفيات جمع فئة.
[3] العروق- العرق.

—

الـبريق لاح لـي ضـوي فـي الجـيهات
اشـــتغل بالحـــب والدمـــوع ســـايلات
يـــا كـــريم يـــا رب هـــون الســـفرات
أمشي ازرو الخير واسعى فوق عرفات

—

الصـــلاة وتســـليم للرســـول يومـــات
عـــد حواصـــل الأرض والســـومات
مـــن عكاشـــة الـــيوم نـــاظم الأبـــيات
ســوو فــي ضــمنك إن حــيا وإن مــات

صيح نادو

شعر عكاشة علي خميس

صيحلو نادو
سري سيدي الشيخ الله زادو
يا منادي القوم

—

اللبيـــب واقـــف جـــاب قصـــادو
بســـألك يـــا رب تـــم مـــرادو
أسقو كـاس الحب والتقوى زادو
ينطتـــب فـــي لـــوح الســـعادو

—

بثنـــي بـــيك يـــا نـــور الـــبلادو
يـــا الشـــفيع فـــي يـــوم المـــيعادو
صـــفت المخلـــوق فـــي الجهـــادو
جـــا الرســـول زاد محـــنا شـــدادو

—

في الوضع ليل وضع نبي البلادو
فرحـــت الســـموات والأراضـــو
الـــنجوس حايريـــن واســـتفادو
أصـــبحت نيرانـــن خمـــادو

—

المعاجـــزك مالـــن عـــدادو
خاتـــبو الجمجـــم والجمـــادو
الهشـــيم المـــاكلا الأراضـــو
لـــيهو خـــدر بالـــروبة قـــادو

—

الصـــحابا اللحـــرب قـــادو
شـــعرو فـــي الديـــن والجهـــادو
بـــاعو لـــي أرواحـــن والـــولادو

الجيلـــي أبـــوي يـــا نـــور البصـــاير
الجيلـــي أبـــوي مفـــتاح الســـراير
يـــا لســـان أنظـــم قـــول وســـاير
الجيلي في الحضرات مشهور يشاور

ـ

سرو جاتا
الشـيخ أبـوك يـا الحـاج نـور عمانـا
الشـــيخ أبـــوي يـــا كـــبديق غـــتانا
انشـــغلن فـــي نفوســـنا عدانـــا

ـ

الحاج دليلنا
الحـــاج ســـفينتنا البيتشـــيلنا
شـــيخ طريقتـــنا القـــوي ســـيرنا
بـــي رضـــاهن يـــا ربـــي عـــيدنا

ـ

الصـــلاة وتســـليم مـــالو آنـــا
للرســـول الطـــاب بـــيك زمانـــا
مـــن عكاشـــه يقـــول لـــيك غـــنا
فـــي الرســـول لا تجيـــب المظـــنه

شيخي النادر

الشاعر المنصوري محمد أحمد أبو شنب الشهير بالشايقي وطريقة نظمه تغاير نظم الآخرين وتشبه طريقة نظم تلاميذ الكباشي والمكاشفي وغيرهم من شعراء الصعيد[1].

سوطو طلع
في ارض البهموت فتحلو بقع
شيخي النادر

—

دا الرايو سطع
جلا القيوم بعطي وبمنع
تم لي فرضاً لا نصعصع
أطوف البيت أيضاً أرجع

—

ثنيت بالنورو لاح لعلع
حضرتو الحور يومو الأرضع
سعدتبو حليمة الفيها رضع
جبر لي حمارا أكان يضلع

—

نعم الأصحاب اللهو تبع
صديق وعمر سجد ركع
عثمان الفي كتابو مصع
علي الكرار للكفر قطع

—

نعم الجيلان الأسمو طلع
شاف ذات الله الشاقو هكع[2]
راح في الملكوت قطعلو قطع
فوق في الناسوت بلعلو بلع

بحر الكشيف دوما ينبع
خريف وصيف ما بيقى ترع
سر الكشيف بدعلو بدع
دنقلا جم جم جات ليهو تبع

—

من يوم ما زرتو وقاللي ارجع
كان جاك شكل فجغان تفجع
دا كتال سي سي ما فيهو وجع[3]
كان مت وكتل في الجنه تقع

—

من يوم ما زرتو ازدت طرب
شال الفاتحة وزال منو كرب

---

[1] ملقب بالشايقي- من قرية الكاب أصلاً ونزح إلى الصعيد وعاش في ثرية الشكينيبة. والآن موجود بأم روابة. الراوي أحمد علي بخيت- الكاب.

[2] الشاقو- الذي وقع معه في شقاق.

[3] سي سي- السبحة الألفية. أو السر وسي سي الفة السريان كما يقول المشايخ.

فـــوق الســـككان قـــال بـــي العـــب[1]
حيضـــــان لككــــان قاللــــي أشــــرب[2]
—
شــــوف الشـــايقي الفعلـــو مطـــرقع
مـــن قـــام طـــرطوش مـــن أهلـــو نجـــع
عايـــــز الكشـــــيف تــــبعلو تــــبع
يعـــزم صــــبار لـــــي الـــناس يـــنفع
—
صــــلواتي ألــــوف تشـــديد ووضـــع
تغفـــر لــــي ذنـــوب تـــرخا وتـــرقع
تســــتر يومـــــاً شــــفاعتو بــــدع
بـــــي جـــاهو نفـــوز للجـــنة ربـــع

---

[1] السككان- طريق القوم من السكة.
[2] لككان – كتيرة.

سغ وسغابا

شعر محمد أحمد أبو شنب

سغ وسغابا
قدمو على اليدور واليابا
الجيلاني

—

بســـــم الله يـــــا وهابـــــا
نــرجوك يــا كــريم افــتح لــي الــبابا
مســــكني الطـــريق لا نهابـــا
قـــبل المـــوت نـــزور الكعابـــا

—

ثنيـــــت بالنبـــــي الأربابـــــا
شـــفيع الأمـــة يـــوم حســـابا
يومـــــاً لا ابـــــن لا يابـــــا
مـــن فضـــلك أملـــنا يصـــابا

—

الأصـــحاب علـــى الأصـــحابا
كـــل واحـــد ســـنين والـــنابا
نـــاس صـــديق مـــع الخطابـــا
نـــاس عـــثمان مـــع أبـــو تـــرابا[1]

—

قـــوم الجيلـــي جمـــه احـــبابا
هـــوي يـــا جعلـــي هـــوي يـــا يابـــا
حاشــــاك منـــــي لا تـــــتغابا
للدركـــــان تقـــــيفو حـــــرابا

—

قـــوم الجيلـــي مـــن دون فـــرزا
بالكشـــــيف عركــــــي بـــــيردا
بالكبشـــــي ســـــردن بـــــردا
ود حيســـونه الفـــوق مـــتعرجا

قـــول يـــا فعـــي عـــايد أم مســـرح
الداســـوق دا شـــربو يطـــرح
شـــيخ الطيـــب الفـــي أم مـــرح
عمـــر الفـــي الكـــريده مســـرح

—

قـــول يـــا فـــي أرجـــع جيـــبو
شـــيخ الـــتوم كـــلام عجيـــبو
ويـــن حـــامد اب عصـــايا طيبـــو
الجـــبخان دوام فـــوق جيـــبو

—

الـــــيابا الكــــرام بطالــــه
مـــا شـــاف الـــدروع والحالـــه
عقـــــبان تطلـــــع الغـــــرباله

---

[1] أبو تراب- سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

يلقـــى دقـــيقو كلـــو زبالــــه

ـــ

صـــل يـــا عالمــاً بالســـر
للمخــــتار ســـيد فهـــري
تشـــمل ليـــنا جملــه الســـتر
أدرع لـــيهو بطـــن الحجـــري

ـــ

جابـــا أحمـــد لا كيـــنو خبيـــثو
مســـدود قلـــبو راقـــد ليســـو
راقـــد كـــل وراهـــو سديســـو
جـــرو وصـــلوهو الميســـو

كجا

شعر محمد أحمد أبو شنب

كـجا كجما
على الردما
قبض رجما

ـــ

ربـــي ندعـــوك أكشـــف الســـقما
افـــتح أبصـــارنا نـــدرس العلمـــا
مـــن خزايـــن الله نمـــلا نـــنحزما
نتـــبع القـــوم الوقفـــو العلمـــا

ـــ

نثنـــي بـــي نبيـــنا شـــافع الأممـــا
شـــافع الـــيوم الـــناس مـــزدحما
سيدي سيد عمـري البـيهو منقوما
ســـيد العـــرب ســـيد العجمـــا

ـــ

مـــنهو الطـــوق لـــوح انـــيرما
واصـل الجيلـي سـغ سـاغ لغمـا
منهور لـي بهاري شفتو لاح ورما
ابـــن عـــبد الله فكفـــك العلمـــا

ـــ

مـنهو أبـو إدريـس دفـع الله استلما
ســـلمو الـــراي كـــان بـــه ســـلما

مــنو لـــي النــيل الخــريفو دمــا
ماشـــي سلســله للمكاشــفي تمــا

شـــوف بحـــرنا الصـــافي للخدمـــا
توجـــد الـــناس فوقـــو مـــزدحما
بشـــفي للـــبرص بشـــفي للورمـــا
ولـــد العاقـــرة لـــو تكـــون هـــرما
—
بهــرتك تجــذ بقــرص غــير فحمــا
غــير يجيــبو الــنار المــياه تحمــا
عـــندهو الدنـــيا بغنـــي للعدمـــا
ســـاتر العـــورة ربـــي للاتمـــا
—
يـــنفع الشـــايقي البـــيهو ينســـلما
يتـــبع القـــوم الوقفـــو العلمـــا
جـــل مولانـــا عـــد مـــا علمـــا
لـــي رســول الله اللـــي الرســل خــتما

البلال

هذا المطلع تندرج تحته عدة مقطوعات تختلف في أغراضها ومضامينها ولكنها عند الغناء تنساب على لحن واحد يسمى البلال.

أو ليلي أنا   والله ليل الليل ليلي   آجنا

ويصاحب الغناء هذا العزف على الطمبور واصطفاق الكورس ويأتي أغلب الرقص الخفيف على لحن ليلي انا. والنماذج التي نسوقها فيما بعد ثمانية منها من شعر الشاعر المغني محمد فرح المشهور "بالعقيد" وهو من بلدة "الصنابة" بالقرب من وادي الكركان وهو شيخ في نهاية السبعينات.

وليلي انا شائعة في المنطقة الشمالية من المديرية الشمالية خاصة عند الرباطاب والمناصير والشايقية والبدريرية وغيرهم إلا أنها عند المناصير تتميز في ىخر كل مقطع بكلمة آجنا.

شـــليخة الخـــتو فــــي الكــــراس[1]
يـــا ضــهب الكنيســـة الغلـــب الكـــراس[2]
مشـغول فكـري لـي لـيمو القلـب وسـواس
مـتل البايتـي فـوق ايديـناه دايمـا حـاس[3]
سـت الـــريد لهـــيجة البـــنفع الدومـــاس[4]
لـي أهـل الكـيف عصـير وزنوهـو للجـلاس
أكـان قامـت بشـيش وجـات بنـية الـناس
بعديـن كـت أزور الفـي الحـرم جـلاس[5]

بـت معـزة الوحـوش الأخـدن السـبوت[6]
شـوفتك عافـية لهجـك لموتـب قـوت[7]
لبـن الضـان مـع عسـل الـنحل مخلـوت[8]

فاطـــرا وصـــفو يشـــبه حـــبة الـــياقوت[9]
نهـــدك إلا ســـداد الحـــق المـــتلوت[10]
قـاطع الـركه مـو الاكحـي الـبدور شـلتوت[11]
جـرحك مـا بيـبرى معـاي لـيو وكـوت[12]
نـــص اللـــيل يعلـــق فوقـــي بالنـــبوت[13]
عـــاد نصـــبر لامتيـــن يـــا عيـــنه البـــنوت[14]

---

[1] الختو في الكراس- يعني الـ ألف يكون مستقيماً. وهكذا شلخها.
[2] ضهب الكنيسة- من القدم عرف الأهالي أن الكنيسة تجمع فيها أجود صنوف الذهب.
[3] البايتي- من بات- عليه الدين.
[4] الدوماس- الوسن وقد تكون الغشاوة.
[5] الفي الحرم جلاس- الأولياء.
[6] معز الوحوش – الحسان، يكني عنهن بالغزلان والبقر الوحشي. السبوت – الخلاء.
[7] الموتب- المنهار القوي من أثر الجوع.
[8] مخلوت- عند العام كثيراً ما تصير التاء طاء مثل مخلوط تصير مخلوت.
[9] صفاء سنها مثل الياقوت.
[10] الحق جونه العطر الجاف وتسمى الرعة. متلوت كناية للمتانة.
[11] الأكحى صفة للحق. واكحى مضطرب.
[12] ليو- لجهة له وكوت- جمع وقت.
[13] يعلق وعلق الضرب المتتابع السريع.
[14] يا عينه- عينه نموذج فريد من الجمال.
[15] بهاتي- أصيح- الربق حبل تربط به صغار البهم.

جسـمو انضـف علـى الـتوب الحريـر الناقـي[15]
ســــت الــــريد نهـــيدا مقــــدد العراقـــــي[1]
لتيــــب عمــــار مــــا بتبــــنولو لتاقــــي[2]
زي الـــــزرة أحكـــــام ربـــــنا الخلاقــــي[3]
وكـت اطواكـي يـا بـت كـان تعرفـي الباقـي[4]
يملــــن ويفرقــــن عينـــي جـــداول ســـاقي[5]
أقشـــيش نـــص الخــــلا اب قومـــة قمـــيزات[6]

البشــــيلوك الولـــيدات فـــي الحزيـــزات[7]
ابكـــي طـــال بكـــاي مـــا لقيتلـــي ســـكات
الـــربق مـــا بـــنفع الضـــايق الخـــدارات[8]
شـــوف عديـــم المـــخ دا كلمـــتو الـــف مـــرات
قـــتلو مـــا بـــتقدر عيـــنه المـــن مصـــر جـــات
ام نهـــــوداً زي كويـــــنات البريـــــنات
أم عســـــاكرا قطعـــــو الاســـــتك دباجـــــات[9]
يـا نـاس سـهوتي قليلـي مـن أمـات خديـدات[10]
دوم لــــي قلبــــي زي الكـــــده خاتفـــــات[11]
عـــاد تعـــال يـــا ســـيد غـــرام ابقالـــي صـــنات
اتاريــــــه الجمـــــــال اشــــــكالو بيــــــنات
رشــــش عيــــنو مــــاخود بالمقاســــات
منشـيك مـن جـاي وجـاي يـرجاك صـرفات
يعــــلا ويوطـــــا ســــدرك كـــــورس يايـــــات

الــــــنهود فوقـــــا الفناجيـــــن الرقــــيقات
الســـنون كـــيف الـــبروق وســـط الـــريطعات
ماهـــا شـــبهك يـــا الـــتقول ولـــده حـــرامات[12]
عايـــن هـــا الخلـــيقة وعايـــن الجضـــيمات[13]
إلا زعــــلان مـــــنى فــــي قولـــــة ســـــلامات

---

[1] جسمو- جسم محبوبته.
[2] العراقي- القيمص النسائي.
[3] لتيب- لعل الكلمة نوبية مؤداها. قصبة اللدنة. يتبنولو- يبحثوا له له رتق- لتاقي.
[4] الزرة واب زرة- كناي لشعر الطربوض.
[5] جداول الساقية- أبداً يقطر الماء.
[6] قشيش نص الخلاء- هو الكلأ الذي لا يصله الإنسان والحيوان ويكون في غاية النضارة وهو تعبير شائع يلفت النظر عند المناصير واستعاره منهم جيرانهم من الرباطاب والشايقية حيث أن جل المناصير واستعاره منهم جيرانهم من الرباطاب والشايقية حيث أن جل المناصير بدو رحل وهم يكنون به للحسناء قميزات- مفردها قمزة وهي الوحدة من الكلأ
[7] الضايق- الذي جرب.
[8] الكده – كورة من الدوم.
[9] صرفات- مفردها صريف- ستار أو صف.
[10] يريد أن صدرها وثير.
[11] الريطمات- تصغير براطم مفردها برطم وهي الشفاه.
[12] يتحول الشاعر بعد النسيب لهجاء زوج الحسناء ما ها شبهك. الضمير يعود على الزوج.
[13] الخليقة- تحقير خلقة. الجضيمات- الأشداق.

الســـنون لبـــن الإبـــل الـــرابط كشـــوتو[1]
عـــاد بـــلا الشـــطر الرضـــيع كيفـــن ســـكوتو[2]
المعـــاي كـــل ســـاعة مـــتحلحل شـــروطو
العلـــيك دايـــر أشـــحد البحـــي الـــبموتو
اصـــلاً عـــندي زي الحجـــة دخلـــت بـــيوتو

يـــا نـــاس فـــرق الـــزول دا ســـوالي الهضـــاريب[3]
قـــاعد اشـــوف فـــي الـــرؤية ألعـــب فـــيهو لعيـــب
بـــرتكان العصـــري نهـــيدو والنفـــيس طيـــب
العلـــي بدولـــي وازيـــد فـــي نـــاري عليـــب[4]
عشـــية عشـــية تجمـــع فـــي التقاقيـــب[5]
مـــنها الخـــازق أنـــا أن جنيـــت علـــى الشـــيب[6]

آقشـــيش نـــص الخـــلا اب قومـــتا قمـــيزات[7]
البشـــيلوك الولديـــات فـــي الحزيـــزات[8]
أبكـــي طـــال بكـــاي ومالقيتلـــي ســـكات
الـــربق مـــا بمـــنع الضـــايق الخـــدارات[9]
الـــبمر طـــيارو فـــوق ربـــه يومـــات

أب عســـكراً قطعـــو الاســـتك دباجـــات[10]
شـــوف عديـــم المـــخ دا كلمـــتو الـــف مـــرات
قـــتلو مـــا بـــتقدر عينـــت المـــن مصـــرجات
ام نهـــوداً زي كويـــنات البريـــنات[11]

[1] الرابط كشوتو- أفواف الرغوة في وجه اللبن وهنا الكناية للبياض بلبن الغبل لأن لبنها يتميز بالبياض الخالص.
[2] الطفل حينما يبكي لا يسكت إلا بتناول صدي أمه وهذا شأن المغرم.
[3] الهضاريب الأحلام المزعجة.
[4] بلولي- اللولاي تقابة والتقابة النار المشتعلة في شيء ما. نحو العود أو القش أو القماش أو أي شيء يمسك النار يسمى تقابة.
[5] الخازوق معروف ويريد الشاعر أن جن بعد الشيب يكون حاله كحال الذي قتل بالخازوق.
[6] قشيش نص الخلا- أكثر المطالع شيوعاً عند المناصير ومنهم انتقلت لجيرانهم ولعلهم الوحيدون في تلك المنطقة الذين يعيشون بدواً رحلاً ولهم الخبرة التامة بالكلأ وأماكنه لذا كانوا أول من شبه به. قميزات- مفردها قمره وهي الوحدة من بيت الكلأ.
[7] الحزيزات- جمع المفرد حزة- وهي ثنية السروال والأطفال يحملون فيها الشيء النفيس.
[8] الربق- حبل تربط به صغار البهم ويريد الشاعر أن الربط في الربق لا يمنع الذي يجرب أكل الخضار الذي هو كناية للمرأة.
[9] ربه أوربا.
[10] الاستك والدباجات يعني بها الزخارف التي يتزين بها الجند.
[11] كوينات حدائد بارزة. البرينات سلاح ناري معروف وتشبيه النهد بالمسدس والمدفع شائع.

يـا نـاس سـهوتـي قليلة مـن أمـات خديدات[1]

عجـــبو المشـــرق الهـــرس جـــريدو[2]
المـن نقرت القمـري كسـلان يجـري سيدو[3]
وكلكـن يــا جـنا متلــي قاعديــن تــريدو[4]
والله وحــــدي اب صــــايبا بصـــــيبو[5]
البقيـــت زي بـــيكم الـــنار توقـــد ايـــدو[6]

---

[1] أمات خديدات- الحسان.
[2] المشرق ضرب في التمر. هرس الشيء أثقله وأتى عليه.
[3] نقرت القمري- طائر معروف وصاحب هذا التمر حريص عليه حتى لمس القمري.
[4] يا جنا- بمعنى يا فتى ويا صاح.
[5] الصائب الحب هنا.
[6] بيكم- خواجه بعينه وبنسبة البعض للجن وحوله تنسج خرافات.

ود الأربــل الفـــي ضـــل ســـرحتو[1]
التيتـــنفض يقـــوم ســـابل ودعـــتو[2]
خشـــمو امـــا نضـــم تقطـــر دمعـــتو
كتـــير الزيـــي صـــابر بـــي وجعـــتو[3]
العمـــيان مـــا بشـــوف الواقعـــة تحـــتو

—

يـا قشيش نـص الخـلا الووقيـن بـراقو[4]
العلـيك مـا دردمـو الضـوانا سـاقو[5]
أنـا حالـي حـال الكلبشـو وباكـر علاقـو[6]
يـا جـنا الـزول المضـمر حـار فـراقو

—

دايـــر أقولـــك يـــا حلـــو الضـــوق
يـا عجو المحس البموح فوق الكوروق[7]
دايـر اتهـوا فـي الطـياره بـي فـوق
داير أشوف الفي الجناين ماخدا الذوق[8]
والله المفلـس يـا بـيعرس لا بـيل شـوق
وانقعـد فـي المجـالس نضـمو ممحـوق[9]
وشـنات الفقـري وكتيـن يطلـع السـوق[10]

النفـيس الصـندلية الفـي القـدورو فـاح
العـيون الاربـل وديـانو سـاح سـاح[11]
السـنون لبـن الجهـايم الجمايـة مـرواح[12]
قولـو لـي أم ريد بـي فراقك مانـي مرتـاح
أصـلي فـوق طـق بقول للواطـا صـباح[13]

—

الايـــم يـــا اخوانـــي متهـــيج غرامـــي

---

[1] ود الاربل- الظبي الصغير. السوحة نوع من الشجر البري.
[2] كابل ودغتو- شايل، شبل، علق وربط. الودع للزينة والودع معروف يستخرج من البحر.
[3] الزي- مثلي. وجعتو- ألم الحب.
[4] الروقين- خطين. الروق الخط أو الصف.
[5] دردمو – دردم- حزم الماشية للسير. الضوانا رعاة الضان.
[6] الكلبشو من كلبش وهو القيد.
[7] عجو المحس- أجود صنوف العجوة. الكورق- لعلها نوبية- وهو أكمام النخل.
[8] ماخدا الذوق- غرقى في الذوق.
[9] نضمو- حديثه.
[10] طلع السوق- قصده.
[11] ساح ساح- صفة للوادي الممرع المنبسط.
[12] الجهايم- النوق الضخمة.
[13] طق كلمة تفيد حركتها أكثر من معناها ويريد أنه يغني عليها حتى الصباح وربما الكلمة نطق وحذف النون.
[14] قمر القسامي القمر الذي يقسم الشهر نصفين قمر خمسة عشر قمة الكمال.
[15] التهامي ضارب طار بارع.
[16] متشمر- الذي يتخفف من ملابسه ويستعد لدخول في حركة ما يقولون فلان اتشمر أو متشمر- مستعد.
[17] رمى الشرك هيأه وتنحى عنه.

أنــا شــف وجــيها إلا قمــر القســامي[14]
مــنو فــي قلبــي داق طــار التهامــي[15]
ريــد متشــعر علــي وكــارب الحزامــي[16]
قمت سويت الشرك ولي شركي رامي[17]
قمــت ســويت الحديــد وعــامل نظامــي
أصــلي بيــنا وبينــي مــا بـتمرق ســلامي
جيت أخــود بــي بعيد بالعــرق الحامــي[1]
زي أبــو الهدهــد تقــول شــايف الطعامــي[2]
أنــا فــوق دربــك تعبــت وطــال غرامــي

يــا مرســال قــوم مــن عــندي محــرور[3]
جاهلــة لــون جلــدك حريــراً مــاهو دمــور[4]
عــود خــنجر ســواكن هافــا مضــمور[5]
شــايلا فــي خشــمك بــريق العيــنة مفــرور[6]
لهــيج النعــنعو وكــبايو بــنور[7]
ويــش هضــليمه قــرنك ماهــا كدمــور[8]
والله يــم زيــن البجالســك ذنــبو مغفــور
أنــا المــن جيتهــن صــهينت صــهيين[9]
ريــدي وريــدا مــا بــنفكو شــابكين
وانــت يــا مــا بتبهدلــي الــناس المصــلين
المقضــين الفــروض ومــن الله خايفيــن
المجاهديــن مــا بكــرمو الحــبة فــي الديــن[10]
الــبجردو الســبحة زي بقــر الخماســين[11]
نهــيدا الــربعة قــاطع الــرجحة لكــن[12]
إلا مــيزان الشــهب وســط الموازيــن
منشــبك ســلك الكهــارب رشــرش العيــن
وان نضــمت حسيســا دقضــت الصــين[13]
وان بســمت جمــيع تلقانــا باســمين
وفوقــا دقــه الإبــرة زي زيــق الفناجيــن[14]
لــي زمــن مــن جيهتــن صــهينت صــهيين
مــا بــنفكه ريــدي وريــدا شــابكين

---

[1] أخود بي بعيد بالعرق الحامي- كناية لوعورة مسالك هذا الصيد الثمين والعرق الحامي- التيار الجارف.

[2] أبو الهدهد- هنا طائر نهري يأكل السمك "والطعامي" ما يضعه الصائد في السنارة أو الشبكة فإن ابو الهدهد ويسمى "بدير" يدور حولها طول اليوم ولا يقربها ولذا البدير منظر جذاب حينما يرفرف فوق الطعام. وهو من الطيور النادرة التي تقف في مكان واحد وهي طائرة لا تتحرك ولا تدور.

[3] محرور – ممسرعا.

[4] ماهو دمور- الدمور تمييزاً للخشن.

[5] سواكن كانت مدينة معروفة بصنع الخناجر الدقيقة. هافا- الهاف الخصر.

[6] العينة- نوء في وسط الخريف تكثر فيه البروق ويريد أن فتاته لها ابتسامات مثل البرق وضاءا ولمعانا.

[7] لهيج- ترخيم لهج واللهج هنا إشارة للفاء الطيب الرائحة الحلو المذاق.

[8] هضليمه النعام النعام- الظليم يريد أن شعرها أسودا- كدمور – القصير الأجعد.

[9] المن جيهتن- الضمير يعود على الحسان.

[10] ما بكرمو- كرم الشيء تركه.

[11] البجردو – وكملة جرد بمعنى عد. بقر الخماسين البقر التي تسحب المياه على الساقية في فترة الخماسين من فصل الصيف تكون دائبة ليلاً ونهاراً.

[12] الربعة- جوقة العطر الجاف قمة غطاؤها مثل شكل النهد البكر. الرجحة هنا خالي من العيوب.

[13] صوتها له رنين خافت مثل صوت الصيني.

[14] دق الإبرة معروف ويريد به هنا النقش على اليدين "الوشم" خاصة ونقش الفناجين معروف وله وقع نفس خاص.

الــــزول اب جمــــالا مــــا علــــيهو مثـــيل[1]
خـــــده بضـــــلم الكشـــــافة والقـــــنديل
مخــروته قامــتو لا هــو قصــير ولا هــو طويــل
يعــــرف لــــي شـــيوم القـــله والخنتـــيل[2]
يــــترز تقـــول ريـــلاً طلـــبلو مقـــيل[3]
مــن دي الصــبره أخــير الجرســة راسـا عديــل[4]

شــــوف باللبيـــب الأخـــيدر داكـــــا[5]
لاهـــا خفــيفة لاهـــا الفاجـــر الضـــحاكا
شـــفتها مـــرة تبســم وتومـــي بـــي شـــباكا
شـــالت صـــبري وانـــت قـــل حـــياكا[6]
مـــا تغشـــانا عـــض الجمـــرة للـــيوم داكـــا

انتــــي زريـــرة الباشـــا المجـــرد ديشـــو[7]
شــلخك فــي الخــدره زي قــم المــداد نقيشــو[8]
وجهـــك يخفـــي الشـــمش وللقمـــر طرطيشـــو[9]
قـــرنك لا يـــروح الواطـــا ارفعـــي شيشـــو[10]
طاعـــنة الـــراوي بالســـنجة وتقـــول معليشـــو
جــرحك اذانـــي مـــا بـــداوي الحكـــيم عفيشـــو[11]

---

[1] الزول هنا المحبوبة.
[2] شيوم الشويوم السفر القاصد وجميع الشعراء يذكرون هذه الكلمة شيوم وابدا مربوطة بالمحبوبة والعاشق الذي ينزح لديار المحبوبة بشخصه يقول شويم ولعلها من شامه الخنتيل – ضرب مشي الترف والدلال عند النساء.
[3] يترز- سير الخائف المتردد وعند الشعراء محمدة للمرأة.
[4] الجرسة- الجذع والشكاية.
[5] الاخيدر كلمة شائعة كناية للحسناء الصغيرة.
[6] انت قل حياكا- الضمير يعود إلى قلب الشاعر.
[7] زريرة- خصلة الطربوش اتخذاها الشعراء قالها للدانة.
[8] يريد بالخدرة- الوشم بين الشلوخ.
[9] طرطش الشيء ومطرطش تركه كالمخبول.
[10] قرنك- شعرك.
[11] عفيشو- كناية للعملية ويريد حتى الطبيب لا يفلح في استئصال داء حبه.

نقـــيره الدنقـــرة القلبـــت هــــبوبا[1]
شـبعان مـــالا إلا مـــا بكســر فـــي روبـــا[2]
يشــــيل بـــــراقا ســــوي العيتــــنوبا[3]
اليجلــــب ســـيلا غـــرقانات نصـــوبا[4]
أم زيـــن ياالعـــيال قســـين دروبـــا[5]
ســـنيناتا النضـــيف مــــن الحلوبـــا[6]
كضـــب فـــوق فـــارغ مـــا بتونســـوبا[7]
كفـــيل إلا مـــــو رســــولا طابـــــي[8]
اللـــيلة بـــرز عدتـــي وللقومـــا عابـــي[9]
أهلـــي قـــالو لـــي امشـــي وانـــا عقلـــي مابـــي
لهـــيجة الغالـــي مشـــحون فـــي الســـبابي[10]
تضـــيف بــــراد ومـــاعونو الكبابـــي[11]
حاجهـــا اب يـــوم فاطـــرا الفجـــة الســـحابي[12]
شـــليخة الجرجـــرو الحـــاج فـــي الكتابـــي[13]

ســـافرنا يـــوم الخمـــيس فـــي البوســـتة جيـــنا
لقيـــنا القـــريش الحـــر النضـــمو بالرطيـــنا[14]
المشـــيهو الـــبقعة هـــدا اتنعشـــر مديـــنا[15]
الـــــبابور راكــــز فــــي الميـــــنا
كلامـــــو الا بفهمـــــوه المترجعيـــــنا
قـــالو نبـــي الله الخـــدر ماســـي فـــوق جبيـــنا
شـــحد المولـــى يطـــول فـــي ســـنينا
الـــتقول يـــا الحلـــيلو أولـــي كـــان بجيـــنا[16]

---

[1] نقيرا سبورة القصب تكون خضراء- الدنقرة محل خصب. القلبت وقلب استدار.
[2] مالا – المال، الماشية، ما بكسر- الماشية لا تنفلت نحو أكل أطراف الأشجار "الروبا". رؤوس الأشجار.
[3] العيتنوبا – لعبة فيها الحركة والشد والجذب.
[4] اليجلب من جلب دار والتف. نصوبا- من نصب وهو الجمل الصغير.
[5] أم زين- كناية للمحبوبة.
[6] النضيف من الحلوبة- اللبن.
[7] لا يذكروها بالسوء إن جاءت سيرتها في مجلس القوم.
[8] كناية للمحبوبة التي تشبه الفرسة المتينة التي لا توضع لها طابا حشيه تت السرج.
[9] القوما – السفر.
[10] السبابي- شرب من الوساطة التجارية ويريد به السكر الغالي.
[11] اب يوم الهلال بن اليوم الأول.
[12] "الفجة السحابي "البرق".
[13] الجرجرو الحاج- حرف الألف. يريد أن شلخها مستقيما.
[14] القريش الحر كناية للمحبوبة والقريش الإنجليزي في قاموس الأهالي. النضمو حديثه. الرطينا اللغة الأجنبية.
[15] البقعة أم درمان.
[16] يا حليلو وامحلاه.

انتـــي الســـردار بـــا شـــا اللـــوا العـــام[1]
البشــــدولو الخـــــيول يـــــبروه خـــــدام
الكســر ديــش الخلــيفة مــن الــبلد قــام[2]
فاطر الجاب دار تواي يمشي أربعة أيام[3]
الصـــبح كـــبريها كلـــو مســـقي هـــدام[4]

ويـن جـناب بيـتا البعـيد مـن جـده قـدام[5]
الـــترابا الـــتجار فـــيه لبـــندر الشـــام[6]
اللبيـــب كـــتلاه ايـــدا لـــيها اكمـــام[7]

مسـيكة الفـي ام رمـال قسـين مضـاربو[8]
اتحـبك فوقـو السـقد عـن دومـتو زاربـو[9]
كمـان الـريح مـا بتخلـي الـزول يقـاربو
ويـن مهـيرة الدقانيـن شـنبات وحـاربو[10]
النزيـــن دقـــنو تالـــي علـــيو شـــاربو[11]

وين حرير نافشا النضيف الفوق يسموك[12]
شـقل فيروكا بـي بـوص مـا بضـربوك[13]
انتـــي البـــتوردي الـــناس البشـــيلوك[14]
تـرجمان اسـيادو بالعربـي مـا بقالـبوك[15]
واسماحة رشرشا الفوق عينه مشبوك[16]
أم لهـــيجا بيمصـــو الـــزول بـــلا لـــوك[5]
وان لحق ضقتو ما بتخلي إن كان يكتلوك

---

[1] السردار باشا- القاب تركية خلعها الشاعر على محبوبته.

[2] الكسر كسر- دحر الخليفة، خليفة المهدي.

[3] دار تواي- واد.

[4] هدام- من شدة السيل تساقط الكبري وانهدم.

[5] بيتا البعيد- بيت الحبيبة.

[6] التزابا- وتزابا- تنافس.

[7] أكمام- زينة قد تكون من العاج والفضة أو الذهب.

[8] مسيكة- المسك- عطر يوجد في إبط التمساح الضخم. أم رمال- جزيرة مضاربو- مقتله.

[9] اتحبك- تجمع- السقد- طير نهري. دومتو- الدومة عظمة بارزة في رأس التمساح- زاربو- من زرب- أحاط.

[10] الدقانينم- بطل من المناصير. شنبات- جمع شنب- شارب. حاربو – من الحرب.

[11] تالي- من تلي الشيء آخر الشيء.

[12] نافشا- أفواف الحرير كذلك القوف الوبري الحريري.

[13] فيروكا – فابريكه. بوص- مطراق القطم البلدي يريد أن هذا الحرير لا يضرب بالمطرق البلدي، البوص.

[14] البتوردي – من الوردة.

[15] ما بقالبوك- لا يخاطبونك باللسان العربي.

[16] بيمصو- يريد تقبيل فاه الحسناء.

[17] السرف- النبع. الخاتمية يريد بها كسلا جبل الخاتمية والنبع أمامه ناحية الشرق.

[18] الفتنت – كناية للسفيرة عزيزة.

ضحكتي ضحكنا ضاحكين خوة واسلام
بكيتـــــي بكيــــنا كلـــنا ايـــتام
دمعــي الســرف المــن الخاتمـية قـدام[17]
مــن الفتنــت جـيوش ابـزيد وعــلام[18]
أم حـــرابا لامـــت المطمـــورة قـــدام

تروي هذه المقطوعات أيضاً من الحسانية:

نقـــيره الدنقـــرة الهجـــارا ســـيلا[1]
الشـــبك تـــاويلا واشـــبك بغـــيلا[2]
الـــنوت عـــربانا قامـــت بـــي تقـــيلا[3]
الطـــوت براشـــا فـــي الحـــناي مقـــيلا[4]
قـامو طاقيـن الـبلد بـي فـوق المخـيلا[5]
ايـدا صـوت عمدتـنا تقـدل فـوق عديـلا[6]

الـــنهود فوقـــا الفناجيـــن الرقـــيات
السنون كوف البروق وسط البريطمات[7]
ماهـا شـبهك بالـتقول ولـدة حـرامات[8]
عايـن هـا الخلـيقة وعايـن الجضـينات[9]
إلا زعـلان منـي فـي قولـة سـلامات[4]

آقشـيش نـص الخـلا اب بـرقاً شـرارا[10]
الـبطفر سـيلو بـي فـوق الحـدار[11]
الكـرق جـبل الجـاف خلاهـو أمـارا

آقشـيش نـص الخـلا الـبراقو سـيطان[12]
البعـيد مـا بـروحلو المـع الضـان[13]
علـي واحـداً ركـب اللـيهو سـيقان[14]
مـالو هـام خـايف العقـبة شـفقان
ربلـه حـدا مـا اصـبر الليلك معـاي بـان[15]

---

[1] حرابا حرب- المطمورة- القبر. ويعني أن القتال يدور بينه وحبها إلى نهاية العمر.
[2] نقيرة – النقرة حفرة الزراعة- الدنقرة- واد.
[3] تاويلا- الريح الطيب. شريك – تشاجن. بغيلا- البغل. كلا.
[4] تقيلا- الروحل السكلى.
[5] الطوت- من طوى حزم- براشا جمع برش.
[6] طاقين- قاصدين المخيلا- بغير قصد أو ما تخيلوه من الأماكن المعمرة.
[7] البريطمات تصغير براطم مفردها برطم وهي الشفاه.
[8] يتحول الشاعر بعد النسيب لهجاء زوج الحسناء ماها شبهك الضمير يعود على الزوج.
[9] الخليقة- تحقير خلقه. الجضيمات- الاشداق.
[10] اب برقاً شرارا يقدح برقه كالشرر.
[11] البطفر- طفر- قفز.
[12] كرق- أحاط- جبل الجلف- جبل بعينه أحطه السيل من كل جانب حتى ترك هذا الجبل يلوح كالشبح "الأمارا"
[13] سيطان يعني تعرج البرق كصوت العنج. ما برحلو- من الرحيل.
[14] الليهو سيقان- الجمل.
[15] ربله كناية لفتاة. الـ ليلك- حبك.

السنونا الرفا قبلي وبلا حورا[1]
نطح وادي الكربكان في ليلو دلا[2]
الماسك اب سعلم لا مال لا شاه[3]
الفقر باجوري متل العمله فكا[4]
العشم في الله شوفت النيت راضا

من اب قمبرو يقدقد في حجارو[5]
الدلي الكربكان دومو سيالو[6]
في كير ود سعد مرقت غزالو[7]
يا ناس خديوي الدولة خلي الجيه مالو[8]
المو امير والعمد ما بتبين قبالو[8]

سنونك بقت المن ود عمر سيب[9]
الباريها النعيم باقيلا انقيب[10]
المد شرا ما بشيل فوقا الكراتيب[11]
جفل وقل بعيد مني اب قرين طيب[12]
العقب ما بالفن وكتين شافن الشيب[13]

---

[1] قبلي- لهجة وتعني الشرق. بلا- سقي. جوارا- واد.
[2] وادي الكربكان ينحدر من الجبال نحو النيل بديار المناصير. دلى- هبط به وأنزله.
[3] اب سلم- واد. يريد الشاعر أن السيل اتلف الممتلكات والماشية.
[4] باجوري- اسم رجل، والسيل بدد ماله.
[5] اب قمبرو- جبل.
[6] الدلى الكربكان- يقول أن الماء الكثير انحدر بوادي الكربكان واكتسح شجر الدوم والسيال.
[7] كير- كلمة كير كثيرة عند المناصير وغيرهم ويعنوا بها المكان العميق الوعر في النيل يريد الشاعر أن السيل اكتسح الغزلان حتى كير ود سعد.
[8] ما بتبين قبالو- لم يظهروا جواره.
[9] العن ود عمره- سيب سيب- السارحة يقولو عنها سيب أي ترعى طليقة حرة والمعنى أن بياض أسنان هذه الفتاة كلبن النوق
[10] النعيم- الراعي.
[11] المد شرا- الدشر النياق دون حارس في المرعى التي لا يحمل عليها تسعى دشر الكراتيب الأوعية.
[12] وقل – نظر. القرن – الشعر المعطر.
[13] العقب- كلمة عقب تعني بعد. مابالفن الضمير للحسان وكتين- وقت أن رأين المشيب في رأسي.

القعود

هذه القصيدة أو الأغنية مشهورة جداً وكل إقليم بل وكل قبيلة تدعيها وهي تختلف من راو لآخر ومن شاعر لثاني ورغم ورود كلمة في جزاير شندي مولود فإن إدعاء العبابدة أكبر من إدعاء الجعليين. أيضاً بنفس القدر ادعاء المناصير وغيرهم.

ونكرر أن هذه القصيدة مختلف على نسبها وعلى كلماتها لذا وجب علينا تنبيه القارئ لهذا الأمر. ونشير إلى أن الكلمات التي وضعت على القعود تشكل كتاباً كاملاً لو جمعت وشيوع أغنية القعود مثل أغنية حليل موسى.

القعـود يـا نـاس القعـود[1]
فـي جزايـر شـندي مولـود
ضـهرو بـارد مـاهو اللجوج[2]
من غزيـر الديش ما بيحود[3]
غلـب الـركاب العـنود
بـرا يـا كلـوب يـا قـرود[4]
يـا كـريم يـا حـي يـا عطـاي[5]
تدينـي ديـرو تاتـاي[5]
كرعيه زي براق دار تواي[6]
دايـر اخـتفو القـرن نـداي[7]
بالشـرق واتعـدى عيتـباي[8]
مـا علـى بالقفـر الـوراي[9]
العـبوس مـن خـيرك كفـاي
القعـود يـا نـاس مـو القعـود
فـي جزايـر شـندي مولـود

القشـيش الغـرب الجـبل[10]
حارسـو كلـب الـريف اب عـبل[11]
ينـبح الحـركة بـلا تصـل
يـا كـريم تدينـي جمـل
صـدره عالـي وضـهره بنـبر[12]
وقومتو زي شرك القمري الهبر[13]

---

[1] القعود اسم الفتي من الجمال.

[2] بارد- معهد.

[3] ما بيحود- من حاد، جفل وبعد.

[4] برا- خراج والغشارة هنا لجمال السبق الذي بذها هذا القعود. كلوب جمع كلب والقرود هجاء للجمال والراكبين أيضاً

[5] تلبا- جملا، ديرو، الدير- سير يشد وسط البعير. تاتاي كناية لسرعة الجمل.

[6] دارتوي- مكان.

[7] القرنو – القرن- الشعر. نداي صفة للقرن.

[8] عيتباي- دار من ديار البشاريين الشمالية جهة الريف.

[9] بالقفر النقفي.

[10] القشيش- ترخيم القش- كلأ.

[11] الريف يطلقها الأهالي للقطر المصري. أبو عبل العبل المقصود هنا الصوف والوبر.

[12] البنبر- نقعد معروف.

[13] شرك القمري- سريع الإثارة.

[14] شوشيتو- الشويشيه الوبر في أعالي السنان.

[15] البتقت. الساقية الجيدة ذات الأرض الخصبة ينبت فيها بعد الزرع الأصلي جذور تسمى البتق.

[16] المشيرقي- نخلة المشرق. بلحت أول استواء التمر.

[17] الكش- الحصاد. بقت لم تستوي بعد.

القعـــود شوشـــيتو انتكيـــت[14]
يـــرعى فـــي الســاقي البتقــت[15]
المشــــــيرقي البلحــــــت[16]
لــي مــناجل الحــش مــا بقــت[17]
الله يـــنعل أبـــوك يـــا الغلـــط

يــا قعــيد الــوادي اب رســين[1]
دايـــر اخـــتفك بالعريجيـــن[2]
والســـكون بلـــد التكاريـــن[3]
يــــا كـــريم تدينــــي حوشــــين
كلــــو حوشـــاً فـــيهو بابيــــن
كلــــو بابــــاً عــــندو عبديــــن
كلــــو عــــبداً عــــندو كلبيــــن
عــــندو حــــربة معاهــــا ســــكين
كلــــو خفـــــراً للعريجيــــن[4]

---

[1] قعيد- تصغير قعود.
[2] العريجين- المحبوبة.
[3] التكارين- يريد بذلك البعد.
[4] العريجين- من العرجون- سبيطة البلح وهو كناية للمحبوبة.

زينبو

الله مــــنك يــــا زينــــبو[1]
الله مــــنك يــــا زينــــبو
حجلـــك اب عشــرين نقشــو[2]
جــابو زايـــد المـــال تقلـــو
الله مــــنك يــــا زينــــبو
مـــنك الجـــيران مـــا شـــكو
خشـــمك الـــبركاوي الحلـــو[3]
يـــا شـــهر رمضـــان تـــرهو[4]
الله مــــنك يــــا زينــــبو
المشـــيرقي الـــلا غـــرب[5]
ســيدا مـــن العيـــن منحجـــب[6]
دايـــر انـــط الســـام دردرب[7]
وامســـك الشـــخلوب واقنـــب[8]
الله مــــنك يــــا زينــــبو
الجـــدي البيـــن العســـين[9]
قامـــتو قناصـــك تمانيـــن[10]
كلـــو واحـــدا عـــندو كليـــن
قمحـــن ضـــرب الســـقانين[11]
الله مــــنك يــــا زينــــبو

الله مــــنك يــــا زينــــبو[1]
الدويســـة الفـــي راس مكـــوك[12]
حاجـــرا البـــبلع بـــلا لـــوك[13]
عـــودا كـــرباج ود الملـــوك[14]
مـــا بجيـــب اســـمك يعـــرفوك[15]

---

[1] يا زينبو- زينب.
[2] أبو عشرين- هنا يعني عشرون ريالاً.
[3] البركاوي- نوع من التمر.
[4] ترهو- كلمة استحسان تقولها النساء عند رؤية شهر رمضان. ولعلها تعني ترى هو.
[5] المشيرقي- ترخيم لكلمة مشرق وهو ضرب من التمر.
[6] منحجب صاحبها من عين الحسد.
[7] داير انط السام دردرب- السام- السور. دردرب- كلمة صوتية.
[8] الشخلوب- العرجون.
[9] العسين- الكناس.
[10] قناصتك- جمع قانص- صائد.
[11] قمحن من قمح. مخاب. السقانين- الوعر عند النهر.
[12] الدويسة – ترخيم ديس وهو نبت نهري ناعم اتخذه الشعراء قالباً لوصف الشعر.مكوك – جزيرة.
[13] حاجزا- من حجر- منع البيلع بلا لوك- التمساح.
[14] عودا – قدها. كرباج ود الملوك يكون لدناً.
[15] ما بجيب – لا أذكر.
[16] الضفر- عطر جاف معروف.
[17] كرباج علي ود نصر أيضاً كناية لطراوة الجسم.
[18] وادي الكربكان ينحدر من صحراء بيوضه ويصب في النيل وهو مشهور جداً حيث ينبت فيه أفضل الكلأ.
[19] عوج الإبل- من شدة امتلاء جسمها ـميل أسندوتها وتكون معوجة.

الله مــــــــنك يـــــا زينـــــبو

البـــــنات الخمســـــي وصـــــفر
واحـــدي ســـكر وواحـــدي الـــتمر
واحـدي صـندل واحـدي الضـفر[16]
واحـــدي كـــرباج علـــي ود نصـــر[17]
الله مـــــــنك يـــــا زيبـــــنو

يـــــا قشــــيش وادي الكـــــربكان[18]
عـــوج الـــبل وفقـــع الضـــان[19]
فرقتـــــنا المالـــــيها أمـــــان[1]
ســـوتنا كـــل ود نـــاس فـــي بكـــان[2]
الله مـــــــنك يـــــا زينـــــبو

---

[1] الما ليها أمان- الدنيا.
[2] سوتنا – تركتنا كل ود ناس- هو ومحبوبته.

الـــزول الســـعيد يدفـــن والـــدي[1]
وتـــبقى حبوبـــتو أم أمـــو فـــي[2]
وتـــبقى عمياتـــــي وعضـــــيري[3]
ومـــا بتخـــبر البمشـــي وبجـــي[4]
وفـــي الطـــرش مـــتلافالا شـــي[5]
أدنـــا دايـــر أوس الفـــي مـــرادي[6]
القالـــي تلـــباً هـــادي ورضـــي[7]
فوقـــو هـــا الســـكنيت متبنـــي[8]
لا بيضـــــــرب لا بيعضــــــي[9]
الـــرباع لـــو العـــود لـــو التنـــي[10]
الســـــديس الدايـــــرا نيتـــــي[11]
الســـــراتي تمانـــــية تحتـــــي[12]
شـــايل المرتيـــن فـــي صـــفحتي[13]
جنـــبو متلصـــقي أم ســـتي فـــي[14]
درقـــة صـــفره وســـيفاً دكـــري[15]
وحـــــربة كســـــتانية عـــــندي[16]

أمشـــي للبـــتدوره نيتـــي[17]
تقول لـي سجمي يـا علي[18]
واي أنــا الجمــل رمانـــي[19]
بالـــبرص زيـــن لفنـــي[20]
الحديـث الموفـي جبتـي[21]
الجمـل قـال لـي لا تلسـني[22]

---

[1] يدفن والدي- يعني أنهما ماتا سلفا؟؟؟؟

[2] أم أمه- الحبوبة بطبعها حنونه خاصة أن الأم.

[3] عضيري- العضير المقعد.

[4] البمشي وبجي بعمنى الداخل والخارج.

[5] متلالافالا- من الفعل تلافى.

[6] أعوس- أفعل.

[7] تلب- جمل.

[8] السنكيت- السنام.

[9] الجمل هو الذي لا يعض ولا يضرب.

[10] لو بمعنى "ما" هو كذا. الرباع- طور يمر به الجمل في سني حياته. العود- العجوز. التني- الجمل الضعيف الصغير.

[11] السديش – الجمل الناضج المكتمل. الدايرا- الذي تريده نيتي.

[12] السراتي – جمع سرتي- توب معروف.

[13] المرتين- نوع من السلاح الناري القديم.

[14] أم ستي- المسدس.

[15] درقة- "مجن" دكري- نوع من السيوف.

[16] كستانية – نوع من الحراب الحبشية.

[17] يريد المحبوب.

[18] سجمي- كلمة تستعملها النساء عند الخطب.

[19] واي- كلمة توجع تقولها النساء.

[20] بالبرص- الربض نوع من الثياب.

[21] الموفي- الغير موجود.

[22] لا تلسني- لا تسلعني.

وبعاصـــــتك لا تهدنـــــي[1]
الوقــاف بســرق لحمتـــي[2]
أمشـي لبكان السما يتكـي[3]
وفي بلاد ود قرن سكنتي[4]
العسل فـي بديـرتو يـندي[5]
واللبن في قريعتو يضوي[6]
يالتشـرقي الـزول بــالحلا[7]

[1] لا تهدني- الهد- دون الضرب.
[2] يسرق لحمتي- يضعفني.
[3] اتكأ السماء الظاهر للعيان.
[4] ود قرن- كناية للإنجليز – جوني.
[5] بديرتو- البدرة، السعن.
[6] قريعتو- تصغير قرعة.
[7] كلمة الزول هنا مطلقة؟؟ لكل الناس.

الشاعر علي سليمان قال يعظ نفسه في طور الشيخوخة بعد أن هفت للحسان:

كنـت فـي اياماً مضـن
وزالنـي المـا بجـددن[1]
يا أبو التوم مني ابعدن[2]
العـناد فـوق غـريدن[3]
وإن ضرب ما بصيدن[4]
القلـوب يـا رب يـتهدن
نلقـى بنوت جنة عدن[5]

أهلـك أماتـب منهـن
كرمشـاتك شـافنهن[6]
بتشـوف نقـرت سـنهن[7]
يرغب في ناساً مابنهن[8]
والغـرر مـا برضـنهن[9]

---

[1] الما بجددن- الأيام التي تذهب لا تعود.
[2] أبو التوم- صديقه، أبعدن- الضمير يعود للحسان.
[3] عريدن- غفون.
[4] ما بصيدن- لا تقعي في شراكي.
[5] نلقى- نجد، الحور العين.
[6] كرمشاتك- التجاعيد- وهي ما ينفر الحسان.
[7] نقرت سنهن- نقرة السن تكون للتعالي والسخرية.
[8] ما بنهن- تحريف كلمة "أبى".
[9] الغرر- الشيب.

بين ود كمدتي وعلي الشاعر

أرسل الشاعر ود كمدتي أبياتاً من الشعر "الملغز" للشاعر المنصوري الكبير علي سليمان المشهور بالشاعر. ولم نعثر على ما قاله ود كمدتي وحسبنا هنا ما رد به علي الشاعر عليه.

قالو لي من كدي في ود حراماً بان[1]
ود كمدتي دا اسم زول والله اسم شيطان[2]
هو البطيخ وأنا المر حنظل القيزان[3]
هو الورل وأنا جاسر الديدان[4]
مو عارفني أنا الشاعر ولد سلمان[5]
مشهور زي خليفة المهدي في أم درمان
يرسل لي الكليمي دي الأهون من الأهوان[6]
الحرمت بالليل وحلت بالنهار الحجة والطوفان[7]
والحرمت بالنهار وحلت بالليل العوبة في رمضان [8]

---

[1] كدي هنا اسم بمعنى كذا.
[2] ود كمدتي- سبق الإشارة له.
[3] القيزان- تلال الرمال. وحنظلها دائماً جيد ومر.
[4] جاسر الديدان- التمساح.
[5] مو عارفني- مو كلمة تفيد النفي.
[6] الكليمي- تصغير للتحقير.
[7] يقولون أن الحجة حرام أدائها بالليل.
[8] كذلك الماء حرام في نهار رمضان وكان شعر ود كمدتي في إطار تساؤل: ما هو الشيء الذي يحرم بالليل ويحل بالنهار؟
وما هو الشيء الذي يحل بالنهار ويحرم بالليل ؟
فكان رد الشاعر علي سلمان الذي أوردناه نظماً.

أتانا أحر من واد الكلوب حرا[1]
بكان ما تزرع الطب يقوم شرا[2]
أتانا آخر زمن صبيك يعاديك[3]
والبتدو الأمانات أن روح عليك[4]
وينكرك لامن يقاسيك[5]
شوف ولاد الرجال بقيت (جنا) ديك[6]
يشربو الشراب والتنابيك[7]

هجا أحد الشعراء المناصير عريساً جديداً من المناصير. الشامين وشاع الهجاء وتقدم العريس شاكياً للعمدة وجمع العمدة الطرفين واحكم هيئة المحكمة (واستعانو) بالشاعر علي سلمان وهو عندهم كبير الشعراء لتفسير الشعر واتفقوا على سماع الشعر وتلاه أحد الحضور:

الأكسير ضرب بلد الخرابا[8]
يغنيها ويزيل كرب المعابا[9]
انتي ميمون بي طالب في الصحابا[10]
نقيرت الدنقرا الزرقن سحابا[11]
على الكربان درك بلدك مهابا[12]
قصيبيت السكر الما انشاف تيرابا[13]
موجعني العشامين يبقو لي أمك نسابا[14]

---

[1] حر- قساوة.
[2] الطيب - المعروف.
[3] صبيك- فتاك.
[4] البتدو- تطلب منه أن يقولك كلمة حق في أمر ما.
[5] لامت "إلى أن" يقاسيك وهي المشاددة.
[6] الرجال – هنا عني بها الصالحين من فضلاء المتصوفة" جني ديك- أبناء ديك كناية للضعف والهوان.
[7] الشراب- الخمر. التنابيك- من تبغ وصعوت.
[8] الأكسير – أعني بها الشاعر العروس التي استكثرها على العشامين واستكثرها أ، تزف لحيهم الخرب.
[9] يغنيها- يعني ذهابها لتلك الديار الخربة يجلب لها الخير ويزيل الكرب.
[10] انتي ميمون يريد العروس والتشبيه شائع بالميمون.
[11] نقيره الدنقرا- نقيرة تصغير نقرة وهي الحفرة التي تنبت شلة من الكلام. الزرقن سحابا كناية لتجمع السحاب الجون.
[12] درك- كنايا للخطر لمن يريد رؤيتها.
[13] النا- تستعمل في الشعر الشعبي للنفي (انشاف) لم ير أحد بذروه كناية للعزة والندرة.
[14] موجعني- يؤلمني أن يصير مثال العشامين أصهارا لأمك.

فتحوقل الناس وتعوذوا وطلبوا سماع بقية "الهجاء" فوقف الشاعر علي سلمان وأنشد:

جيتو يا عقال تصنتو تصنيتي[1]
الحاكومة تصلح ماتبعمل الظيطي[2]
أنا شقيت الخلا اب سباع ومحيطي[3]
وشقيت الأتبراوي الجاي من سيتيتي[4]
وكم دعشت ريح وبقت ساهيتي[5]

ثم مضى الشاعر علي سلمان يعتب على الشاعر المقامة عليه الدعوى وهو من حملة القرآن. قال يخاطبه.

يا ود الاخت عوجك عوج متني[6]
ها ها يقرا يسن وتاني يغني[7]
مالك على اكسيرتا واخريتا[8]
وقرآناً سمح قاريهو بي تصويتا[9]
السليماني يتغنى وبرتي ديك غتيتا[10]
ماك عارفني مالك جنها وعفريتا[11]
مشي السكات من مرة واحدة بي وشكن تسكيتا[12]

وانفضت المحكمة بتلك الأبيات التي قالها الشاعر وعلي وتصالح القوم وتفرقوا ولا يخفي عليكم التهديد الذي ساقه الشاعر علي سلمان في أبياته وعني بها الشاعر الهجاء ومن يقفون خلفه وعددهم أن من ورائه شعراء السليمانية وشعراء برتي.

تنطلق ريح ثلثينا نار
يقعن الساعات الكبار[13]
نتلي أنا ومريودتي في الدار[14]
نبقى سلمانين من كجار[15]
وينعدم شيال الخبار[16]

---

[1] جيتو- حضرتم، يا عقال وعنى بهم أعضاء المحكمة والمشايخ.
[2] الحاكومة- المحكمة. الظيتي الصخب.
[3] شقيت- سرت.
[4] الأتبراوي- نهر أتبرا- وسيتيت رافد لنهر عطبرة.
[5] دعشت- من داش الريح الرخو – الساهيت- بقيت الشيء والساهيت تعني الأجداب.
[6] العوج- الخطأ.
[7] هاها- تارة.
[8] الأكسيرة- عود نادر وثمين. أخريتا- الأخريت- شجر لا يستفاد منه كثيراً وهو رخيص وعديم الفائدة.
[9] قاريهو- يريد ترتيل القرآن.
[10] السليمان- رهط من المناصير يعرفون الشعر وبرتي جزيرة بها شعراء أيضاً. غتيتا – الغتيت، الذي يضمر الشر.
[11] ماك- بمعنى ألم. الم يعرفني أن كذا وكذا.
[12] مش- لا. بي وشكن- بوجهكم يريد طول المدى أن السكوت عن هذا النوع من الشعر.
[13] الساعات الكبار- الكوارث.
[14] نتلي- نظل.
[15] كجار- الكجار. الشجار.
[16] شيال الخبار- الواشي.
[17] تنطلق ريح- كناية لوقوع الشر.

تـنطلق ريـح والـنار تـبق[17]
ويقعـن السـاعات الـزرق[1]
نـتلى أنـا ومريودتـي ونطـق[2]
لامـن السـواقا تمـرق[3]

درج الشعراء في منطقة المناصير على مدح "العريس" حتى أصبحت عادة بمرور الزمن تلزم العريس أن يدفع قدراً معيناً من المال للشاعر أو الشاعرة. وفيما يلي مقطوعتين من هذا النظم- قالها الشاعر صالح العقيد بقرية "الصنابة".

في تنبيه جديد طالع على العرسان[4]
واحداً ما يكون للراوي جيبو ملان[5]

---

[1] الساعات الزرق- أزرق بمعنى أسود عند العامة وهو البلاء الأسود. والناس يتشاءمون من السواد.
[2] نطق – نتحدث.
[3] لامن- إلى أن، السواقا – نجم يخرج عند الفجر.
[4] التنبيه- هو هذا الشعر.
[5] الراوي- الشاعر.

مـــن دار قمـــر يـــرجع يشـــوفلو مكـــان[1]
درجـــة ولـــي فـــيها مـــا بركـــب الفلســـان[2]
باقـــي ملمعـــة وكورســـيها يعجـــب وزان[3]
وناســـا موظفـــاً وطـــبعاً مـــن الأعـــيان[4]
أن لاوى اليضـــوق الفـــرة والزنـــزان[5]
تصـــبح فـــي محـــل مـــاودو ود شـــنان[6]
يـــرموه الـــبحر لا ســـترة لا دخـــان[7]
تكفـس عورتـو مخلـوق الله زي مـا كـان[8]
الجديـــد مـــبروك يـــا ســـليمان[9]

—

الجديـــد مـــبروك لـــيو بـــرا[10]
جـــدك فـــي العـــرب ود الفـــزاري بـــرا[11]
يدخـــل فـــي بكـــان الجالســـين وزرا[12]
يمشـــي كلامـــو كـــان علقـــه والله حـــيا[13]
ود أبـو زيـد حسـين فـي القاسـيه لا تنسـا[14]
نمـــر الكـــدك كضـــاب الـــبقول بطـــر[15]

---

[1] دار ود قمر- بلاد المناصير.
[2] درجة أولى- كناية لحافلة القطار.
[3] باقي – تقابل كلمة "آي" أو نعم.
[4] وناسا- رواد تلك الدرجة.
[5] لاوي- قاوم. الفرة- آلة تربط في الرأس للتعذيب وكان يستعملها الإيطاليون للأحباش.
[6] ود شنان- هو الأمير عبد الرحيم شنان- ويريد الشاعر السجن الذي زج فيه ود شنان وهو أمر حديث ومعروف.
[7] دفان- جمع دافن.
[8] زي ما كان- بمعنى كل الخلق ترى هذا المنظر البشع.
[9] الجديد- الحياة الزوجية الجديدة.
[10] ليو- له. برا- وحده.
[11] ود الفزاري- زعيم قبائل الحسانية بالجبل.
[12] الجالسين وزرا- إشارة لعلية القوم.
[13] علقه- تفيد الشنق هنا.
[14] ود أبو زيد حسين- من أقرباء العريس.
[15] الكدك- المكار الوعر. بطرا – اكره.

جدك في البحر حصن الجهاد قوا[1]
خرمو كلو لي خشم السلاح قدا[2]
البيعص السيف المطق يبرا[3]
ود العزة بين فرقو من نددا[4]
خل الشيك تبن من خدرا لي حمرا[5]

حمد ود دقولي

مفلول ومغبون في قعود ود حامد اب دير[6]
السيدو ما برضابو أكان يبقى الجنيه كيل[7]
يالملك ود الأمين أمشاك هيا وليل[8]
لي حوض الفي هدندان هرس السيل[9]
عاشا أم خطوتن تشبه المحمولة في الهيل
ام سنيناتاً متل برق العشا اب سيل
آمني الفي أم خشيشات مبلجو السيل
حليمي الفي جنينة النزهة شي غير
عند النعوم مادلاهو لي شيل
ماجابوبو السكاكر للتجار ديل
أبو دعوتاً تخر فوقو السناب حير
إلا قاينك للمشاوير المتل ديل
نهار عند اب سليمان غلب الخيل

الشاعر الشيخ ود عثمان:

حسينه قمر الدفع القسامات[10]
شاريا جمجم الفوقو الفريد بات[11]
البكان الشرقي فرق الرميلات[12]
سكرتير اللواء الرفض القضيات[13]
تبر وأب ربه فوق برنيطو بينات[14]

الشاعر ود عبيسه:

---

[1] صحن- حصن. المناصير مولعون بقلب الحروف وهذا أمر شائع بينهم.
[2]
[3] المطلق- سيف مشهور عند قبائل المناصير.
[4] . ود العزة- إشارة للعريس.
[5] الشيك- الورق النقدي. تبن كثير كالتبن من خضراء إلى حمراء. كناية لنصف العملة الورقية الحمراء والخضراء
[6] مغلول من القليل. كذلك مغبون من الغبن. قعود - الجمل الصغير.
[7] السيدو- صاحبه الجنيه كيل- أن قدر ثمنه كيلا ذهباً لما فارقه صاحبه لأصالته وعراقته.
[8] امشاك- هيا بنا.
[9] هدندان أو ادندان. الشمل- تمر النخل.
[10] حسينه – اسم فتاة. دفع – مال. القسامات يريد انقسام الشهر.
[11] شارب- شذرات شعرها مثل نبت "الديس" "الجمجم" الديس بالفريد- الأوز.
[12] الشرقي- التيار المنصب من ناحية الشرق. الرميلات- ترخيم الرمل.
[13] سكرتير اللواء- يريد الشاعر محبوبته وأنها عظيمة القدر مثل الحاكم الكبير.
[14] تبر- كوكب، كذلك ابرية نجم ويكنى بهما للدباير. برنيطة عطاء للرأس معلوم.

قعادا في السروب يا سمحة الزي[1]
بطر ضحكتا كل برق القاش يشيل لي[2]
من يوديلك يشيل منك يجيب لي[3]
أنا لينة الصيف نعيم الدنيا للحي[4]
رقاد الاستبالات عوج ايدي[5]
شراب الكينا والحقن اطرش اضني[6]
بعد دا الحال أشوف الكعرز آخي[7]

---

[1] السروب- شجر الطندب بلهجة "البجا" سمحة الزي محبوبته.
[2] الشاعر كان يقيم بالقاش واد معروف. يشيل يلمع.
[3] يوديلك. يذهب بخبري لك- يشيل – يحمل خبرك لي.
[4] لبينة ترخيم لبن واللبن يعز في الصيف ويندر.
[5] عوج- ثنى يداي.
[6] الكينيا دواء سائل معروف يتعاطاه المصاب بالحمى وهذا ما يفيد أن الشاعر مصاب بالحمى الملاريا.
[7] دا- ذا وشائع في الدارجة السودانية استبدال الذال دالاً. الكعزر- ابن الشاعر. آخي- يا أخي.

شعر حمد ود ضقولي:

وكتين برجس نهر، رجفوا الاضينات[1]
الكتاب سوولو ضرباً مالو تارات[2]
الكضب جابوه والصح خلوه في قاف سيرتو ما جات[3]
الستة علي زي عرس الدقيقات[4]

شعر صمودة*:

كتير الضربتو الأيام جريدي[5]
بعد ضرع القماش البي الحديدي[6]
بعد جر الدرج وعد المجيدي[7]
شافتو تدن العين الاكيدي[8]
شال طوريتو يقرع في الفريدي[9]
امني شادالو السرج وكاربي البديدي[10]
يبيع في غنمو كل سوقاً وحيدي[11]
ويتلفت تقول علج الصعيدي[12]

---

[1] برجس – اسم حاكم إنجليزي، الاضينات مفردها أضينة، الخامل الحقير.
[2] الكتاب- المصحف. سوولو- فعلو به. تارات- ثأر.
[3] جابوه- لم يحضرهم غير الكذب. قاف- جبل قاف. ويزعم الأهالي أن عند جبل قاف حدود الارض والسماء.
[4] الستة- ستة شهور يمضيها في الشجن عند الشاعر مثل الدقيقات- الحسان.
[5] جريدي- الساعد ويعني الأهالي في قاموسهم بهذا الشخص الذي يكون في يسير من عيشه ثم تصفعه الأيام.
[6] ضرع- زراع، وحدة المقاس للقماش. الحديدي- الزراع يكون من مادة الحديد والحطب.
[7] الدرج- حافظة النقود بالحانوت. المجيدي- ريال من الفضة عليه رسم السلطان عبد المجيد (تركي مصري).
[8] تدن. التدان- الجمل من أرض الساقية.
[9] يقرع- يوزع الماء بين الزرع. الفريدي- شطر الجدول، الجدول، يتكون من فردتين.
[10] آمني- آمنة وهي زوجته. شادالو- من شد. إذا أسرجت الدابة يقولون مشدودة. البديدي- ضرب من السروج.
[11] ويحيدي- تصغير واحدة.
[12] علج نوع من الطير الموسمي. الصعيدي صفة للطير الذي يأتي من الصعيد.

* أحمد الصمود الشهير بصموده من أهالي "الشلال" أب عوه بقرية المناصير جوار حوش قرنيب توفى بالبقاسن 1968 وكان يعمل مزارعاً.

الهوهاي

هكذا يسمون أغاني النشيل وربما قالو الشاشاي والدوباي. ولكن استعمال كلمة الهوهاي أكثر شيوعاً وإليك ،ماذج من أغاني النشيل.

رواية عمر العويد:

كب ياليلا كب يا ليلا انا[1]
كب ياليلا كب يا ليلا انا
انا اخو الديسا قاسم نصها[2]
انا اخو الريشا قاسم نصها[3]
انا اخو القرنو قاسم نصها[4]
ناساً ورودك يا ابو العشا[5]
ناساً شقلوك مايرو مسا[6]
البهم المفريد بالخلا[7]
كب يا ليلا انا وكب يا ليلا انا
وقفن فوقنا زي حطب القنا[8]
يا ليلي انا وياليلي انا
كب ياليلا انا وياليلا انا[9]
حنانه يم لنا دوا[10]
ام راسا رقيق خابري الفلا[11]

ما بسقيها حاس حارس غدا[12]
ما بسقيها ناس ود امو دا[13]
ليلا ليلا وليلا ليلا
امطك صيدا وانتي جدايتا[14]
راكات فوقنا زي حطب القنا[15]
يم لهجا سكاكر دنقلا[16]
نسقي اللاتنا والهاملات سوا[17]

---

[1] كب بمعنى هيا "ليلا" ترد كثيرا بغير معنى خاص إنما درج القوم على إدخالها في مطلع أغلب أغاني والمدائح النبوية.

[2] الديس- الشعر، قاسم نصها- كناية عن الطول.

[3] الريش- الشعر.

[4] القرن- كذلك الشعر.

[5] ناسا- إشارة لأهلها.

[6] كذلك ناسا- أهلها.

[7] مفريد- غافي.

[8] وقفن- الضمير للنياق. زي حطب القنا- كناية عن الطول.

[9] كب هيا وهلم لأخوانه الذين يشاركون في سحب الدلو.

[10] حنانه- الناقة.

[11] أم راسا رقيق- الناقة.

[12] حارس غدا- الخامل الأكول.

[13] ود امو دا- ابن امه- هجاء إذا نسب الرجل لأمه عند البعض.

[14] أمك صيدا- غزال، وجدايتا، الجداية صغيرة الغزلان.

[15] راكات- الابل جاثمات.

[16] سكاكر دنقلا- يريد أن فاها في حلاوة تمر دنقلا.

[17] اللاتنا- يريد أنهم يسقون غبلهم والإبل الهاملة سواء

اللـــــــيله الـــــــبريدا مـــــــبطرا[1]
الـــــيله ليلـــــي ولــــــيلا انمـــــلا[2]
نحـــن ســـقينا شـــوفو المـــا ســـقا[3]
مـــا بســـقيها نـــاس حـــارس غـــدا[4]
اللـــيلة القريـــر هجـــم أم الســـرا[5]
امســـك فـــي الرشـــا وارقـــد قفـــا[6]
كـــب يـــا لـــيلا انـــا ويـــا لـــيلا انـــا

يـــا جهـــاده للحـــوض مـــن كـــلا[7]
ام راســـا رقـــيق مـــا بـــتروى مـــا
كـــــب يـــــا الله ويـــــا الله انـــــا

---

[1] الليلة- اليوم هذا.
[2] انملى- الدلو.
[3] شوفو- نكاية للكسلان الذي لم يسق ابله.
[4] حارس غدا- سبق شرحها.
[5] الغرير- ضرب من السحاب الممطر. ام السرا- الناقة.
[6] امسك في "الرشا"- حبل الدلو. وارقد كناية لشدة الجذب حيث يميل المانح للوراء كثيرا كأنه يحاول أن يرقد على قفاه.
[7] يا جيادا- من جذب هنا المعنى للناقة التي حينما تكرع في الماء فإن الحوض ينحسر من طرفيه تشبه الجذب – من كلا- من طرفيه.

يـــا قراعـــي ورد أربعـــا[1]
يـــاردادا للهـــيج اب ســـحا
يا هجعي ام سماح لا تدردرا
جـر الدقـرا مـا جـراك بـلا
كـب الـيلة كـب جـابلو مـا
اللـــيلة الـــبريدا محكـــلا
اللـــيلة الـــبريدا مفصـــدا
ام شـــلخا بتاطـــيخ الخـــلا
جـرا الدقـرا وعاين لـي ورا
أم شـــلخاً بتاطـــيخ الـــروا
ســـمحا الـــبريدا مفصـــدا
مـن خلاهـا بالسيف والعصـا

ويروي أحياناً غناء النشيل "الهويات" أو الهوهاي علـى طريقة أخرى قريبة من الأولى التـي تعتمد فيها الحركة "علـى النصب" مثل انا وضحا وسحا الألـف الممدودة والطريقة التـي نسوق منها نماذج تأتي بحركة الواو المرفوعة الممدودة وهاك المثل:

كـــب يـــا لـــيلا هـــو
وكـــب يـــا لـــيلا هـــو
أنـا اخـو المـن خلـق مـا مـردو[2]
أنـا اخـو المـن خلـق مـا نهـزرو[3]

---

[1] يا قراعي – القراع الذي يقرع الإبل من الحوض يمنعها ورد أربعة- الإبل إذا تركت وردت مرة واحدة وفي هذا ضرر لها وللحوض والرعاة يوردونها أربعة أربعة.
[2] المن خلق- منذ أن نشأ.
[3] ما نهزرو – نهزروه – سخر منه.

أنـــا أخـــو المـــن خلـــق مـــا طحـــنو[1]
أنـــا أخـــو المـــن خلـــق مـــا عوســـو
كـــب يـــا لـــيلا أنـــو ويـــا لـــيلا أنـــو
الدلـــــو مـــــو تقـــيل للـــــبقدرو[2]
مـــــن أدانـــــي عشـــــرة ولاد أبـــــو[3]
مـــــن خلاهـــــا بالســـيف والعصـــو[4]
أهلـــك ماتـــيا والمانـــيا احـــــربو[5]
بالقصـــــبة الحراريســـــك بـــــنو[6]
أهلـــــك حـــــاربو ومــــــا بـــــندنو
يـــا كفـــيل المعـــي العجـــال ســـقو[7]

****

العَطوي

العطوي نجد المقطوعات منه متشابهة متقاربة بل نجد القطعة عينها في أكثر من مكان كذلك كل إقليم يدعيها وهذا أمر شائع عند قوم لا يكتبون ولا يدونون إنتاجهم وإليك هذه الأنماط من الشعر العطوي.

رواية بابكر ود النور وادي أبو دوم1 – 70 سنة-
ومدح العويد بوادي السباع

أداهـــــــــن الـــــــــــبوباحا[8]
وســـــــــوالن الطوطاحـــــــــا[9]
جا منهن قمريتاص راخيا جناحا[10]

فقدوكـــــــي يـــــــا حـــــــنانه[11]
وكـــــــت العــــــريج إندانـــــــه[2]
ســـــووك أريـــاح للبرعـــت قـــرانه[3]
-
يســـــيل أب دوم مـــــن راســـــو
يصـــــــبحو فـــــــراحاً ناســـــو
عقـــر القـــش فـــوق المغلـــق ساســـو[4]

[1] أنا أخو – كلمة شائعة يستعملها الرجال للاعتزاز بالمرأة – طحنو – الطحين على المرحاكة "الرحي".
[2] مو – بمعنى النفي، البقدرو – الذي يطيقه.
[3] من ظهروا والرجل في البادية يمدح بكثرة النسل.
[4] يريد الاحتكام للسيف والعصا.
[5] كنى أهلها بدولة ألمانيا عندما أعلنت الحرب.
[6] الحراريسك – جمع حارس – ا لبناء – كوخ يتخذه حراس الزرع.
[7] المع العجال سقو – المهر.
[8] أداهن – الضمير يعود للإبل. البوباحا – الأرض القفر.
[9] سوالن – فعل بهن. الطوطاحا – ضرب من المرجحة عند الجري.
[10] جا منهن – جمال السبق. القمرية حينما تسرع في الطيران ترخي جناحاها.
[11] حنانه – الناقة. [2] العريج نجم ينذر بذوغه بالمطر والهبوب. [3] البرعت من برع – ضفر. قرانه – شعرها.
[4] عقر – خبر وسبر. مغلق- مكتمل. ساسو – أصله. [5] العيل – المعدم. [6] أم سنابا هيل – الناقة. هيل – كتل الرمل.[7] هيج – ا لنبت العتشاجن أمات سويل وديان. [8] القيعي – ترخيم قيع. [9] الوقيعـي – مـا يسـقط فـي العيـن ويعوقها عن النظر. [10] يا فريغة – يا فارغة. [11] الزامت – الواعد. [12] الموجو برش فوقو الملايكه حامت – يعني إن فتاته مثل الطفل الذي تحوطه الملائكة في المهد. [13] الختمي والأنصاري – يعني أتباع الختمية والأنصار. الجنه [14] الجنه عند الداري – يقول إنه لا يأخذ طريق ليدخل به الجنة من الختمي أو الأنصاري. [15] لأنه أخذ طريقته من تلك المحبوبة التي سلبت عينيه الكرى.

التقت بنتان على منهل ماء فأنشدت الأولى شعراً حسبته الأخرى استفزازاً لها وردت عليها بعين الطريقة وكلا البنتين تمدح أباهاه وبطريق خفي تشير لوالد الأخرى.

الأولى: أبـــــوي بركـــــز العــــيل[5]
فـــــوق أم ســـــنابا هـــــيل[6]
يـــاردادات لـــي هـــبج أمـــات ســـويل[7]

الثانية: أبـــــوي صـــــقير القيعــــــي[8]
ال للـــــــــرجال وقيعـــــــــي[9]
أبلــك راكــزات فــوق مــنو يــا فــريغة[10]

******

ســـــنك بـــــريق الزامــــــت[11]
عينـــي بـــــتلج مـــا نامـــت
المـرجو بـرش فوقـو الملايكـه الحامـت[12]

***

قـــــول للختمـــــي والأنصـــاري[13]
الجـــــنه عـــــند الـــــداري[14]
طريقتـي فـوق القلـت نـوم أبصـاري[15]

تومتـــــي أم ســـــماح فـــــي دينـــــي[1]
بعـــــد العلـــــي زدتينـــــي[2]
شـــاومت الـــيوم الفـــيهو مـــا تلاقينـــي

****

تومتـــــي أم ســـــماحاً صـــــورة[3]
المـــــن الســـــيد محفولـــــة[4]
يـــا خديـــرة النـــبح الفجـــر بـــابورا[5]

****

ولـــــــــداً مدقـــــــــق زادو[6]
فـــــوق الـــــبرق مشـــــهادو[7]
مـــا بضــوق زيــادي مــالاً بدقــو أوتــادو[8]

****

تومتـــــي الرقـــــيق حـــــزاما[9]
مـــــا بـــــتاورد الغـــــناما[10]
يــا خــالق الــناس فــوق أم ســماحاً شــاما[11]

****

---

[1] تومتي – هي حبيبتي.
[2] العلي – داء الحب.
[3] تومتي – شائعة عند الشعراء الشعبيين وهي كأخت روحي عند شعراء الفصحى.
[4] محفولة – كاملة.
[5] خديرة – كناية للقصبة الخضراء التي يرويها وابور الماء.
[6] مدقق – يحمل زاده دقيقاً.
[7] البرق – الضان. مشهادو، المشهاد – العمل.
[8] بدقو أوتادو – يريد أن الضان هذا الذي كنى عنه بالمال لا يزيد ولا ينمو طالما هو مربوط في الأوتاد.
[9] حزاما – الخصر.
[10] ما بتاور بمعن قام وسار. الغناما – رعاة الغنم.
[11] شاما – يعني أن جمالها ظاهر كالعلم.

تومتـــــي الرقــــــيق حشـــــــاها
الـــــــتوب الحريـــــــر كســـــــاها
حارقانـــي بـــي نـــار كبدتـــي محـــرقاها

شـــــيكاً قبـــــيل مـــــا اتعــــرف[1]
عــــند المديـــــر مـــــا انصــــرف[2]
سواق أم زور ما بضوقوها دي العلف[3]
****
ود الــــــــــريل الوقـــــــــــل[4]
يالفـــــــي مشــــــيك تــــــتقل[5]
أريد دا الزول حقب أم روحين وقبل[6]
*****
ود الــــــــــريل الغافــــــــــي
أب دربــــاً كــــاتلو الســـــافي[7]
خســـارة دا الـــزول أب قلـــباً جافـــي
****
شـــــــــدينا مــــــــــن أم أروى[8]
ســـــوينا للــــيل فـــد ســـــروى[9]
عقر القش فوق الهجوجج الفروة[10]
****
الـــــبراق البـــــي كـــــــتامو
فـــــوق راس أب دوم ضـــــــلامو[11]
حرقوصو الشال دفر العريج قدامو[12]

القاف

وهو ما يعرف عند القبائل الأخرى بالدوباي والمناصير يعرفون كغيرهم إن هذا "دوبايا" لكنهم يسمونه القاف ولعل ذلك اشتقاقاً من القافية ونسوق منه هذه النماذج:

خربانـــي العـــبوس والدنـــيا خـــير مـــا فـــيها[12]
يـــا ســـت الكفـــيل المـــن وســـط تانـــيها
بكـــرت كـــاهل أم ســـيد بعـــبد فـــيها[13]

---

[1] شيكاً قبيل ما اتعرف كناية للأصل المعروف.
[2] هذا الشيك غير المعروف لا يصرف عند المدير ورمز به للحكومة.
[3] سواق – راعي. أم زور – الناقة. العلف -
[4] الريل – صنف من الظباء. وقل – نظر شذرا.
[5] تتقل – تسير الهوينا.
[6] أم روحين – البندقية.
[7] كاتلو – عفى عليه. السافي – من السوافي.
[8] أم أروى – واد.
[9] فد – مرة واحدة.
[10] عقر – بمعنى سبر. الهجوجج الفروة – الجمل. وجوجا وجوجج الجمل حينما يطرب في المشي يتبختر بطريقة خاصة تدع الراكب والسرج والفراء تتحرك "تتجوجج".
[11] أب دوم – واد. [12] العريج سنو ممطر. المعنى إن البرق الحرقوص ساق سحابها العريج.
[12] روى لنا هذه النماذج فرح العويد بواد أبو سباع ومحمد جبريل العرضي وعثمان ود الحسن.
[13] بكرة كاهل – كناية لأصالة نياق الكواهلة وجمالها.

(......) الـــــــــنونا و رزم ضـــــــــهريها[1]

*****

اللـــيل أمـــس عجلـــك تـــرو يـــا كـــتان[2]
يطـــابق ذي زفـــيف الشـــتا أب عـــوان[3]
يطـــابق ذي ضـــيب الخـــلا أب عـــوان[4]
واتخـــازز ذي زول الخـــزا الشـــفقان[5]

****

الغـــنا والنعـــيم أنـــا بـــيهو مـــا بـــنزمل[6]
بـــروي تملـــي فـــوق الـــريده مـــا بـــتكمل[7]
مرضـــاتاً علـــى الطيـــبه مـــا بتـــتأمل[8]
يـــا مقـــد الـــروي الشـــايل لتـــيهو وحمـــل[9]

---

[1] بين قوسين الكلمة ساقطة (نونا) صوت المطر.
[2] يا كتان – كتان اسم الجمل وعجلك يعني رجليه.
[3] زيف الشتاء – البرد . أب عوان – الأبناء.
[4] ضيب – ذئب.
[5] اتخازز – تقاصى الخزا" هنا بمعنى الذي يضمر سوءا.
[6] ما بنزمل – أزمل – الكلمة آتية من "الزمالي" وهو الذي يحفظ شعر غيره.
[7] بروي، الراوي، الشاعر.
[8] الطيبه - العافية.
[9] مقد – الروي القصب اللدن وكهذا جسم محبوبته "لتيب القصبة أيضاً".

الله ليلي أنا

يـــــا مـــــاك عـــــارف الحقـــــيقه
جـــــنى الصـــــيد الخلـــــيقه[1]
ســـــنونا الصـــــين الغـــــريقه
جـــــات الـــــريح أم تنـــــيقه[2]
مـــــنقه وبـــــرتكان ريقـــــه
الماهـــــا بدوركلـــــو تحلـــــيقه[3]
البلاقـــــي الـــــزول فـــــي دقـــــيقه[4]

****

الغـــــريد فـــــي عســـــينو[5]
القلـــــب هـــــي خـــــات لـــــي يقيـــــنو[6]
القـــــدر مـــــا طالـــــت ســـــتينو
علـــــي أطـــــابق غبيـــــنو[7]
الكعـــــب مـــــا ببقالـــــي شـــــينو[8]
الغـــــرام مـــــن الســـــابقينو
الحســـــاب لا يومـــــو لكـــــنو[9]
يقولـــــي الـــــزول ويـــــنو ويـــــنو[10]
بـــــدور انتكـــــي فـــــوق يميـــــنو[11]

---

[1] جنى الصيد الخليقه – يشبه محبوبته بالرشأ.
[2] التنيقه – أو التليقه الهواء العنيف الذي يحمل الأتربة.
[3] الماها. أي الذي لا يحتاج لزيادة لأنه اكتمل في كل شيء.
[4] البلاقي الزول في دقيقه – حب هذه الحسناء يصرع المرء من النظرة الأولى.
[5] الغريد – غريد – نام وعسينو. العسين. الكناس ويريد محبوبته هنا.
[6] يريد أن قلبه لم يكن مطمئناً.
[7] الغبينو – من الغبن.
[8] ببقالي. بقي لي.
[9] يريد بالحساب حساب الدار الآخرة.
[10] وينو وينو – أين هو أين هو.
[11] أضاجعه

نضـــم مـــا لقيـــت لـــي صـــناتي
بكيـــت مـــا ليقيـــت لـــي ســـكاتي
اشـــتهيتو شـــديد العواتـــــي[1]
الـــبالمو الشـــيخ بـــي يتاتـــي[2]
المـــثل مكلـــوف الزناتـــــي[3]

****

مـــا هـــو طويـــل ولـــو قصـــير
مـــا هـــو كبـــير ومـــو صـــغير
جمـــال الـــزول بيحـــير
علـــي الماســـكنك كتـــير[4]
أزانـــي أب ريشـــاً غزيـــر[5]

****

يـــا جاهلـــة الدنـــيا فـــراقا
شـــيك فـــي ريـــدك خلاقـــا
قـــول إن شـــاء الله نـــتلاقا
ونـــاخد جلســـه بالـــراقا
ونهلهـــل شـــوق الحـــراقا

---

[1] العواتي الإبل والخيل وعنى هنا الخيل.
[2] يريد إن مشى حبيبته مثل خيل شيخ العرب العظيمه.
[3] مكلوف – إذا أعتنى الرجل بدابته يقولون كلفها. الزناتي هو الزناتي خليفة بطل القصص الشعبي في سير أبو زيد الهلالي. التي نجدها منتشرة في أقاليم السودان كلها. وعني الشاعر أن هذا الفرس مثل فرس الزناتي.
[4] علي الماسكنك – يريد بذلك شخص "ما" معين لزواج هذه الفتاة. والفتاة المخطوبة يقول الأهالي عنها إنها ممسوكة لفلان.
[5] أبو ريشاً – الريش – الشعر.

يــــا مريســــيل اتحـــــزما[1]
غلــــب الســـــايقو معلمــــا[2]
أب مكـــــنة تـــــترز مــــا
بالقضـــــيب طالــــب العاصــــما
يعــــنة البـــــنوت ســـــالما
بالحديــــث الـــــبقى كلمــــا
قـــول لهـــا الأيـــام حاكمـــا
إلا رمضــــــان فاطمـــــا
أنـــا مـــا انـــي قاصـــد صـــايما
فـــــي ســـــببياً مـــــتقدما
عيــــنة البــــنوت لايمـــا
شـــاكي لـــي جـــيرانك تمـــا[3]
الـــنفس مـــا بتتخاصـــما
إش تقـــول لـــي دي مهممـــا
ياللبيـــب حســــن الخاتمـــا
تـــنفذ الريـــنا قاســـما
الحديــــث المــــو لازمـــا
وصــــولو الشـــيخ الســـما[4]

****

[1] مريسيل – ترخيم رسول.
[2] معلما – سائق القاطرة.
[3] تما – جميعاً، "تما" من التمام.
[4] الشيخ أحمد العزال.

هذا النمط من النظم يشبه إلى حد بعيد "المدار" وهو شعر ذو طابع قصصي ظهر بهذا الثوب في العشرينات ونظم على هذه الطريقة أبناء المناصير والرباطاب والجعليين والشايقية وغيرهم.

وسجل من هذا الشعر الفنان بشير الرباطابي قصيدة في أسطوانة تحكي رحلة من بورسودان للنيل عن طريق القطر. والأغنية مشهورة باسم:

عشوق جنابن

وإيكم قصيدة علي كباشي وقد بدأها في القاش ونهاها بديار المناصير حيث التقى بحبيبته وأحبائه.

مـــولاي هـــون علـــي بلـــودا[1]
نويـــنا يـــا رب لـــيها عـــودا[2]
بديـــت وتلـــت لـــي قصـــودا[3]
كفـــيلا عالـــي الـــبريده نـــودا[4]
ســـواق نعمـــان أب ســـليكه عـــودا[5]
جـــواف حدايـــق الســـويس نهـــودا
كفاكـــن قوماكـــن يـــا إخوانـــي
علـــي الـــزاد الغـــرام شـــواني
طريـــت جلـــوس الكفـــيلا بانـــي[6]
تتاتـــي قدامـــنا بـــي تمانـــي[7]
عزمـــنا ندلـــي بالـــرباعه[8]
مـــع الســـلامه أقـــبلو الوداعـــه
خشـــينا فـــي الماشـــي بســـراعه[9]
ودانـــا فـــي بـــراك ربـــع ســـاعه[10]
فـــي بـــرانو مـــا انـــتظر شـــويه
ســـواقوا مســـطولو ســـطله حـــيه

عطشـــجي مديلـــو نـــار قويـــة[2]
خمـــس دقـــايق وصـــل دلـــيه[3]
ومـــن هداليـــا امـــتلك نظـــامو[4]
كمســـاري اشـــرلو لـــي قـــيامو
عطشـــقي لـــم الفحـــم قدامـــو
مـــراها بالتابلـــت أم عضـــامو[5]

[1] بلودا – جمع بلد. [2] ليها – الضمير يعود للبلاد.
[3] قصودا – مثل بلودا جمع قصيد. [4] البريده – البرد. يكني ملمسها بالبرد.
[5] سواق نعمان – صوت عمدتهم الشيخ نعمان يريد أن قدها رقيق مثل صوت نعمان.
[6] الكفيلا – تصغير كفل. [7] تتاتي – تتعثر في خطواتها. تماني. حجل.
[8] الرباعه – القرنا. [9] القطر. [10] براك محطة من محطات السكة حديد خط كسلا – هيا.
[2] عطشجي – مساعد السائق.
[3] دليه – محطة.
[4] هداليا ولعل الوزن اضطره لحذف الهاء – امتلك نظامو – من ماء وفحم "كانت القطارات تسير بالفحم كما هو معروف".
[5] التابلت – اصطلاح فني في السكة حديد.
[6] متعدي – المتعدي في حديثه الذي لا يأبه لحديث الآخرين.

سـواقوا مـتعدي فـي كلامـو[6]
تشـوفو فـوق الجـبال غمـامو[1]
يشـف خلايـاً يـرف نعـامو[2]
ودانـا درديـب فطـور صـيامو[3]
ومـن درديـب العشـجي أدالـو[4]
وزنـودو تضـرب ربـاط علالـو[5]
يشـق خلايـاً سـود جـبالو[6]
وأب صـفره فـي كلـياً رام قـبالو[7]
نقلـنا مـن داك فـي رفـيقو[8]
وسـواقو متغنـي زايـد ضـيقو[9]

عطشـقي طـبقلو بـي كوريقـو
طوالـي فـات إنهـا بطـريقو[10]
ملـي شـدياب زودولـو نـارو[11]
تشـوفو فـوق القضـيب شـرارو[12]
يفـوق تلجريـب كـذا العصـارو[13]
والدنـيا لـيل طـب فـي مُسـمارو[14]
ومـن مسـمار شـدا فـي خبيـبو[15]
سـواقو مسـطول مـن الزبيـبو[16]
تشـوفو يـترف فـوق قضـيبو[17]
للـروجل فـات تجـنى راح زهتيـبو[18]
مـن الهيتيـب طوالـي لفـا[19]
تشـوفو فـوق القضـيب يـتهفا[20]
ودانـا أجريـن قلبـنا خفـا[21]

---

[1] في تلك الديار تنتشر الجبال بدرجة كبيرة.
[2] يرف- يجري والرف ضرب من سير الحيوان وفي تلك الديار تنتشر أسراب النعام.
[3] درديب – بلدة مشهورة بين كسلا وهيا. وصلها عند الغروب ميقات فطور الصايم.
[4] العطشجي كلمة تركية سبق شرحها. أدالو – زاد ناره.
[5] زند الوابور – العجل واتباعه ... علالو – العلال كناية للدخان والغبار معاً.
[6] يخترق البيد، يشق خلاياً سود جبالو.
[7] أب صفره – نوع من القاطرات يسمى أبو صفره. رام قبالو وقف محاذياً له.
[8] رفيقو الضمير يعود للقطر. حيث يتحول الركاب من هذا إلى هذا.
[9] متغني – من الغناء.
[10] إنها – محطة من محطات السكة الحديدية.
[11] شدياب – محطة.
[12] شرارو – الشرر يتطاير عند انصهار الفحم في جوف القاطرة.
[13] تلجريب – محطة أو تل جواريب.
[14] "مسمار" أيضاً محطة.
[15] شدا – زاد. خبيبو – الخبيب ضرب من السير.
[16] مسطول، سكران. الزبيب – نوع من الخمر.
[17] يترف من الرفيف وهو سير البخترى.
[18] الروجل محطة، توجني أو توقني محطة أيضاً كذلك الزهتيب.
[19] الزهيتيب – تصغير زهتيب. لفا – مال.
[20] يتهفا – يسير بلا اكتراث.
[21] أقرين محطة.

والدنـــيا صـــبحت لـــي نـــوره طفـــا[1]

---

[1] لي نوره طفا – إشارة لإطفاء أنوار العربات عند الصباح.

مــــن أجريــــن ســــخنت قــــدورو[1]
وســـــواقو زودلـــــو بـــي عـــتمورو[2]
الدجايـــا والهـــودي فـــات مـــرورو[3]
ومَـــنّا فـــي الداخلـــة راح فطـــرور[4]
قعدنــــا فـــي الداخلـــة يـــوم ولـــيلة[5]
فضــــلنا صـــابرين بـــلا جمـــيلة[6]
مـــع الغـــياب قلـــنا يـــا عديلـــة[7]
ســـواقنا دار مالـــي مـــو غاشـــيلا[8]
علـــي العبـــيدية شـــدا حـــيلو[9]
تشــوفو مــن القضــيب يطــيرو "يشــيلو"[10]
عطشـــقي يملـــي الكوريـــك يديلـــو[11]
وصـــل رصـــيف أب حمـــد فـــي لـــيلو[12]
مـــن أب حمـــد جـــدد التعمـــيرا[13]
ســـواقو مســـطول زبيـــب وبـــيرا[14]
تشــــوفو مـــن القضـــيب يطـــيرا[15]
ضــــمنا للـــناي مــــن ا لبكـــيرا[15]
مـــن كـــاب بلـــيغ الصـــباح خـــترنا[16]
يـــرف يفـــارق القضـــيب قطـــرنا[17]
ســــواقو زودلـــــو مـــــا أخـــــرنا[18]
تمانـــــي بامـــــري شـــــاق خـــبرنا[19]
نزلـــنا عـــن نـــاس ود حـــاج قيلـــنا[20]

---

[1] أجرين أو أقرين. قدورو – جمع قدر وهو ما يسمي في هيكل القاطرة بالفرن.
[2] عتمورو – ا لعتمور، أصل الكلمة بجاوية أتمور. وهي الخلاء الأجرد.
[3] الدجاية محطة سكة حديد. كذلك الهودي محطة، مرور – اصطلاح، المحطة التي تقيف بها القطر يقولون عنها هذه المحطة مرور. ومرور من الفعل مر.
[4] الداخلة "مدينة عطربة" أغلب أهل الشمال يسمونها الداخلة وهو الاسم الأقدم من عطبره. فطوره – ساعة الإفطار يكون ميعاد دخول القطر بين التاسعة والعاشرة.
[5] الداخلة – سبق شرحها.
[6] بلا جميلة بلا حمد.
[7] عند الغروب. "يا عديله" تعبير يقال عند السفر وهو للفأل الحسن.
[8] "دار مالي" محطة بين بربر وعطبرة.
[9] العبيدية محطة "حديد".
[10] يشيلو – تراه كأنه يقتلع القضيب.
[11] عطشجي سبق شرحها. الكوريك آلة يرمي بها الفحم في فرن القاطرة.
[12] أبو حمد – محطة "حديد".
[13] التعميرا – بمعنى الاستعداد اكتمال الماء والفحم.
[14] يريد بمسطول للسائق حينما يكون سكراناً يكون مزاجه معتدلاً. [15] تراه من شدة السير يكاد يطير صوره للمبالغة.
[15] البكيرة – جارية تبيع الشاي بمحطة الكاب بالمناصير.
[16] بلدة الكاب تعني بكاب بليغ.
[17] يرف – يجري.
[18] زودلو – زاد له السرعة.
[19] تماني الساعة ثمانية صباحاً. شاع خبر وصول الشاعر وأصحابه "امري" المنطقة الفاصلة بين ديار المناصير وديار الشايقية.
[20] ود حاج – رجل مضياف.

ركبـــــنا مـــــنو الضـــــهر قبلـــــنا[1]
جـــبل مـــــناي العصـــــر وصـــــلنا[2]
وقطعـــــنا للخـــــتة بتـــــنا أهلـــــنا[3]
بعـــــد وصـــــولنا الجماعـــــة فـــــاتو[4]
طايبـــــنا للحـــــي بكيـــــنا المـــــاتو[5]
مشـــــينا زولاً جمـــــيله ذاتـــــو[6]
طلبـــــنا فنانـــــي فـــــي بلاطـــــو[7]

---

[1] قبلنا – اتجهنا.
[2] جبل مناي بمنطقة امري وعند قاعدته الحد الفاصل بين المناصير والشايقية.
[3] الختة – أو الخطة تعني النيل.
[4] الجماعة أصحابه في السفر، ذهب كل لداره، فاتو.
[5] طايبنا – من طيب. تحية – من تطييب الخاطر. بكينا – الماتو ترحم على الموتى والترحم هذا يسمى البكاء.
[6] زولا – شخصاً وهي حبيبته.
[7] طلبنا – دعانا ذلك الشخص الفنان في داره التي كنى عنها بالبلاط.

يســـــون القهـــوة نـــاس فلانـــــي[1]
تقســـم الـــبكري فـــي الفنانـــي[2]
تقـــول اتفضــــلو يـــا حبانـــــي[3]
حسيســـن العرجـــنو التليانـــــي[4]
تجــــول وتتخنــــتل الظبــــــية[5]
وســـنونا بــــرقاً ســـرى عشـــية[6]
شـــليخا خـــت خوجــــه الكلـــية[7]
ونفيســـا فـــي القــــدره صـــندلية[8]
جـــزيل ســــلاماً يــــلا عديـــدا[9]
علـــى التبـــت والــــنجم يــــزيدا[10]
يخصــــها الضـــامرا الفـــريدا[11]
حــرف ســبعين راجــز القصـــيدا[12]
بالـــنهار الحلـــي فـــي الجلـــوس[13]
والســكنه قصـــراً لـــيو نـــاموس[14]
اتبعـــــنا حظــــوظ الــــنفوس
الشـــفتو نفســـو مديـــر الـــنقوس[15]

القريشــــي المــــاهو أب كــــدوس[16]
فــوق زراعـــة القـــاش مـــا بـــيكوس[2]
الشـــغلو بـــي خبيـــت الجــــروس[3]
تلقـــى مكتـــبو كـــارس كـــروس[4]
البجـــيك مــــن بـــرا ممقـــوس[5]

---

[1] يسون – لهجة وهي سوى إذا فعل الشيء. فلاني تكنية للمحبوبة.
[2] البكري – أول القهوة. الفناني – الفنجان.
[3] اتفضلو – اشربوا.
[4] حسيسن. أصواتهن مثل رنين الفضلة "العرجنو الطلياني".
[5] تتخنتل – الخنتله – ضرب من السير الوئيد.
[6] اتخذ الشعراء البرق قالها لوصف الأسنان.
[7] خط في خوجة الكلية – يريد أن شلخها مستقيماً "كالألف الذي يخطه الخواجه "الأستاذ".
[8] نفيسا – تصغير نفس.
[9] مثل هذه القصيدة الطويلة تختم بهذه التحية.
[10] ويعددون النجم والتبت وغيره في سلامهم.
[11] الضامر – محبوبته ذات الخصر الضامر – النحيل.
[12] حرف سبعين – الفتاة وتدعى زينب والزين يعادل سبعين بحروف "أبجد".
[13] بالنهار – يريد ذلك اليوم.
[14] ليو لهجة "له" ناموس – كناية للستاير.
[15] النقوس – الحبش.
[16] أب كدوس – هنا البجاوي. [2] ما بيكوس – لا يبحث بغير هدف.
[3] الجروس – جمع جرس حينما ينادي على أحد ينقر له جرساً. [4] كروس – الصمت الرهيب.
[5] ممقوس يريد بها الشاكي وحينما يمثل أمامه يكون كالممغوص من الهلع.
[6] مبقوص – من الخوف. [7] يا بولوس – بوليس. [8] متلوس – ذليل.
[9] سراية الجلوس يعني بيت المبحوبة. [10] مو للنفي بمعنى لا "كبوس" ظلام.
[11] الهانو النجوس – قالب شعري معروف يوعنو بهم الصحابه وهم يقتنون الخيول الأصيلة والتشبيه بالمهر كناية للحسناء شائع في أغنانينا على طول البلاد وعرضها. [12] العمير – تصغير العمر. العبوس الدنيا.
[13] البراطم – الشفاه. علا – إلا. أعوس – أفعل إذا فعل المرء شيئاً يقولون عاس.
[14] زولي تستعمل للتمويه، حبيبي. السوس الدويبه المضره المعلومه ويريد أن حبيبه لا يعيق مثل "السوس".
[15] محسوس – له قدر حينما يتحدث.
[16] شلخو خت خوجات الدروس يعني أن شلخها مستقيما كحرف الألف الذي يخطه المعلم الناسخ الذي كنى عنه بالخوجه. ولعل كلمة خوجة فارسية. [17] المثل شجر القيتلوس – كناية للخضرة وكلمة القيتلوس.

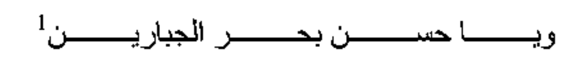
عـــــندو ثلثيـــن نضــــمو مــــبقوص[6]
الغريــــــبه إن قـــــال يـــــا بولــــوس[7]
كلبشـــــوك جـــــابوك مــــــتلوس[8]
ســـــت عـــــام وســــبعة محـــــبوس
العصـــــير عـــــن غيــــبة الشــــموس
...... تـــبع الســـلطة فـــي الـــروس
ليـــــنا جـــاي البكـــي مخصـــوص
نـــــزلونا ســــراية الجلــــوس[9]
فــــيو بـــاق الــــنور مــــو كـــبوس[10]
الكهــــارب مـــــا هــــو فـــــانوس
أنــــا يـــا مهــيرة الهـــانو الـــنجوس[11]
العمـــــير إن طـــال فــــي العــــبوس[12]
فـــي الــــبراطم ديــــك عــــلا أعــــوس[13]
زولـــي لا هـــو خفــيف لا هـــو ســـوس[14]
نضــــمو مـــا شـــاء الله محســـوس[15]
شـــلخو خـــت خوجـــات الـــدروس[16]
دا المـــــتل شــــجر القيـــــتلوس[17]

القصيدة الجمعة

بــــــي نهــــــار الجمعــــــه الحســـــين[1]
كيـــــن بقـــــو الحــــنون مســــــافرين[2]
بـــــــي فــــــــراقك متأســـــــــفين
القليـــــب مـــــا بيلـــــي اليقيــــن[3]
صـــــدا مــــن عــــند الدكاكيــــن[4]
قالـــي مـــش ماشـــي معــــاك لدقيــــن[5]
أخذتـــي فـــي شــــوفت الســـــلاطين[6]
الـــــزمان فـــــراق يـــــم قريــــن[7]
قســــمة مــــــن رب العالميــــن
مـــــا بفــــوت مكـــــتوب الجبيــــن
كــــنا كـــيف وهســـعه جيــــنا ويــــن[8]
بيـــــن كــــي كاونـــــا نايميــــن[9]
فــــي بلـــــد زرع التكاريـــــن[10]
يــــا رجــــال الـــتكا أجمعيــــن[11]
واقـــــع آ زريـــــة الحســـــين[12]
بالتمانــــــيه الزحــــــزحو الطيــــن[13]

---

[1] الأهالي يتفائلون بيوم الجمعة.
[2] بقو وبقى بمعنى أوشك.
[3] القليب تصغير قلب.
[4] صد – رجع من منطقة المتاجر.
[5] مش – استعملها للإصرار. دقين بلدة بالقاش.
[6] السلاطين كناية للحسان.
[7] أم قرين – الشعر.
[8] هسع – ها الساعة.
[9] كي كاونا – عنى بها أبناء نيجريا والكلمتان من لجتهم وهم كثيرون بمنطقة القاش.
[10] التكارين تعني أيضاً النيجيريين وغيرهم من سكان شاد وربما قال البعض "التكارير".
[11] التاكا – مدينة كسلا وعني برجا التكا – الختمية.
[12] واقع – مستنقع. زرية الحسين أيضاً المراغنة.
[13] التمانية الزحزحو الطين – مشايخ بالمنطقة.



ويـــــا حسـن بحـــــر الجباريـــــن[1]

[1] الجبارين. بطن من المناصير وحسن شيخهم.

ويـــا العذيـــب الفوقـــو الديـــن[1]
شـــيلو فاتحـــا وقولـــو يـــا يميـــن
الـــــولاد يـــــبقو مقرشـــــين[2]
ونمـــش فـــي انـدايـــة أربعيـــن[3]
ونـــــنظر المـــــيجر باليميـــــن[4]
واسـمو يالفــي ابجـد مطالعيـــن[5]
مـــاهو فـــي هـــوز شـــل يميـــن[6]
ولاهـــو فـــي حطـــيه وكلاميـــن[7]
غـــادي مـــن ســـعفص بيبيـــن[8]
خمســـــيه عــــدادو اجمعيـــــن[9]
يفهمـــــو البـــــبقو قاربيـــــن[10]
الشـــوية يكونـــو قاصـــرين[11]
اليتبـــــنو فـــــيو دوريـــــن[12]
انشـــــوفن بـــــيلقوه ويـــــن[13]

شعر هلي كباشي وهي على طريقة حروف الهجاء.
بحـــرف الألـــف ولـــف فـــوق ســـتي[14]
بالـــباء باقـــي بالأفكـــار دخلتـــي[15]
بالـــتاء تـــبري أصـــلك مـــا انزغلتـــي[16]
بالـــثاء ســـيفاً يقطـــع مـــا بيختـــي
بالجـــيم جوهـــرا واســـيادا بنـــيان[17]
بالحـاء حـورة وانـزلا عيـن رضـوان[18]

---

[1] العذيب – شيخ صالح.
[2] الولادة- تعني الرجال والفتيان.
[3] اندابة- خمارة بلدية وإما كلمة انداية فهي من المنتدى. أربعين بحرف ابجد "الميم" وعني بها مدينة. فتاة بعينها هنا.
[4] الميجر- شيخة الانداية وكلمة الميجر.
[5] اسم المحبوبة.
[6] ماهو- الم يكن في الجملة هوز. شل- قسمت.
[7] ولاهو في جملتي حطية وكلمن.
[8] وغادي هناك في جملة سعفص.
[9] خمسمية. "خ" ترتيب ابجد وهو اسم "خديجة".
[10] البيقو- الذين قرأوا والذين يقرأون.
[11] الشوية- عني بهم دون الذين يقرؤون بطلاقة.
[12] اليتبنو- وتبن بحث. دورين- اسبوعين.
[13] نشوفن – من شاف، نظر، بيلقوه- اين يجدونه

يعني هؤلاء الشعراء بالأبجد، رغم أميتهم، ولا نجد بينهم من لا يحفظها ويستعملونها بدقة وفي المقام المناسب كما لاحظنا في هذه المقطوعة.
شائع هذا اللون من النظم في الشمال والصعيد خاصة شعراء المدائح النبوية ومنهم أخذ شعراء الغناء هذه الطريقة.
[14] ولف- نظم.
[15] باقي- بمعنى أي وكأنك.
[16] تبري- صنف من الهذب. انزغلتي- انزغل الشيء اختلط وفسد الهجين النسب يقال له مزغول.
[17] بنيان- اسم طائفة من الهنود.
[18] رضوان- خازن الجنة.

بالخـــا خـــوخ جنايـــن وادي عفـــان[1]
بـــالدال دولـــتك لـــي ارض كـــنعان[2]
بـــالذال ذلـــت الخاتـــي القوانيـــن
بالـــرا رفعـــت الـــناس المســـاكين
بالزيـــن زايـــد غـــرامك للمحبيـــن
بالسـين سـمحة انتـي واسـمك السـين[3]
بالشـين شـينه تـاجوج مـن حضـرتك[4]
بالصـاد صـفة ديشـك لـي نظـرتك[5]
بالضـــاد ضـــالا والســـكوت شـــتلتك[6]
بالطـــا بـــتطرب الأشـــجار نظـــرتك[7]

بالظـــا ظاهـــر إحســـاناً فـــي الديـــش[8]
بالعيـن عسـكرك عوجـو الطرابـيش[9]
بالغيـن غايـتو زي ملكتـنا مافـيش[10]
بالفـاء فـوق بدلـتك خـايل الـريش[11]
بالقـــاف قـــادر الله وجـــل الصـــانع
بالكـــاف كونـــو لـــي مقـــدارا رافـــع
بـــاللام لمـــت الديـــش المـــتابع
بالمـيم مالكـا عصـراً غـير مـنازع
بالـــنون نـــون حواجـــبك ولعـــن قـــاف
بالهـــا هـــي الجمـــال راجـيها مـــيراث
بـالواو وجهـك الـنون وعيـنك القـاف[12]
بـي لام الالـف لـون جلـدك الـناف[13]
بالـــياء يـــا قاصـــر كولـــو حرفـــي[14]
يكـــون إحســـانك شـــمول طـــرفك
دابـي علام مـا بجيد شكرتك من وصفك

---

[1] واد عفان- لعله بالحجاز.
[2] أرض كنعان.
[3] اسمك البي السين- سيدة.
[4] تاجوج- الجميلة المشهورة.
[5] جيشك هنا بمعنى المحبين.
[6] السكوت- نوع من التمر، يعني اصلك من هذه الشتلة العذبة.
[7] حتى الجماد يطرب لرؤياها.
[8] الجيش تعني هنا المجتمع.
[9] عسكرك كناية لكونها حاكم عظيم.
[10] ملكتنا – الممدوحة.
[11] الريش كناية لزينة بزة الحاكم.
[12] وجهك النون- مستدير.
[13] لم اهتدي إليها "الناف".
[14] يا قاصر ويعني نفسه "الشاعر".

ليلي انا[1]

يـــا مريســـيل قـــوم مـــبدر[2]
ابقـــى كالمكـــروب بالوتـــر[3]

ســـو خلفـــو مـــثال الفكـــر[4]
بالهويـــة طوالـــي اتحـــدر[5]
كيـــن تشـــوفلك حـــركة اندحـــر[6]
اوعـــى ســـرك لا تفســـر[7]
عـــن شـــراب القهـــوة تحضـــر[8]
قـــول ســـلام لـــي ام شـــلخاً شـــبر[9]
بتجـــيك لافحـــا الفركـــي ام كشـــر[10]
شـــدو حـــيلك لا تتـــبهر
قولهـــا المعشـــوق متحســـر
مابيـــنوم فالـــيل مستســـر[11]
لصـــباح بالليلكـــن ســـهر[12]
بصـــفات الـــبوم مصـــنقر[13]
فـــي الـــتراب يحفـــر يـــنقر[14]
لـــي رضـــاكن تصـــدر شـــنقر[15]

الله عـــالم الســـر والجهـــر
أم ضـــمير شـــايلاه الفكـــر
القليـــب اللـــيلك يقـــر[16]
يقـــرا فـــي نوتـــك يعـــبر
هـــادي خمســـة معانـــا الصـــفر[17]
فـــي الشـــجاعة تقـــول ود فـــتر[18]

---

[1] "ليلي انا" تسمى "العصا" مطلع لكثير من الأغاني عند المناصير وبعض جيرانهم.
[2] مبدر – مبكر.
[3] كالمكروب بالوتر- الوتر الطريق.
[4] خلف مرسال الفكر- يريد بذلك السرعة لأن الإنسان يقطع بخياله آلاف الأميال في لحظة.
[5] الهويدا- الأرض القفر. اتحدر وانحدر غالباً السير جهة الشمال أو الهبود من العالي للمنخفض.
[6] كين- وقت.
[7] أوعى- أحذر.
[8] شراب القهوة في الصباح الباكر.
[9] أم كشر- زركشة تكون في أطراف الفركة.
[10] مستسر – من السرور لا يسعد بنومه.
[11] بالليلكن- بحبكم.
[12] طائر البوم لا يضجع بالليل.
[13] يحفر ينقر- من شدة الهم يبحث في الأرض.
[14] لي رضاكن قصدو شنقر- شنقر كلمة نوبية وتعني النقود.
[15]
[16] الليلك- حبك. يقر- يعترف.
[17] صفر- يريد لا شيء.
[18] ود فتر- قاطع طريق معروف عاش في العهد التركي وهو من البطاحين.

جانـــــي ســـــاحب الســـــيف يبشــــــر[1]
ســــــيفو قـــــاطع مــــــو مصــــــقر[2]
قالــــي اقـــيف يـــا عربـــــي انســــتر[3]
بالـــــــــي شــــــقيش لتحشــــــــــر[4]
قــــت اجـــــر انـــــدس مـــــا قـــــدر[5]
ضـــــاق علـــــي القـــــاش لا يجـــــر[6]
جيـــــتو صـــــاد عقـــــبان اعـــــتذر[9]
قـــــــتلو اصـــــــبر لا تفســـــــــر
مـــــن معـــــاندتك تانـــــي طـــــر[7]
الله عـــــالم الســـــــر والجهـــــــر
أم ضـــــــمير شـــــــايلاه الفكـــــــر
يـــــا كـــــريم قـــــبال اندفـــــر[8]
العمـــــير ان طـــــال مـــــا قصـــــر
نيتـــــي اشـــــوفا جدايـــــة اب كـــــتر[9]

[1] يبشر- هنا بمعنى يهز السيف في يده.
[2] مصقر- تعني الصدأ.
[3] يا عربي "المناصير" تنعتهم القبائل بكلمة "عربي".
[4] شقيش – أي شق من الارض اتجه.
[5] أجر- لهجة، أجري.
[6] القاش واد واسع وخصيب بمديرية كسلا. يجر- محل بالقاش. صاد- عائد.
[7] تاني طر- طر بمعنى ثبت.
[8] اندفر- اذهب إلى حيث لا رجعة "الموت".
[9] جداية ابكتر- كناية للمحبوبة وأبو كتر واد به قطعان للغزال.